استعرته من الاخ الاكرم
مشهدی علی اصغر
الملائی

میرزا علی

شرح القصايد السبع العلويات

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه قصايد السبع العلويات نظم الشيخ العالم عز الدين عبد الحميد
بن ابي الحديد حشره الله مع من احبه قد احتوت على فضائل كثيرة في محاسن
نكت انيقة وما ذلك الا لاجلال قدر الممدوح وغزارة ∴ الا ان نحل
المجد ابيض ملحوب ∴ ولكنه جم المهالك مرهوب ∴ النحل الطريق الواضح
وقد يتبع منه فيسمى مجدا وان لم يكن مرتفعا والمجد الكرم والماجد الكريم
والملحوب المدعس يقال لحبت اللحم عن العظم الحبه لحبا اذا قشرته وكذا
العود وغيره والجم الكثير والمرهوب المخوف ∴ هو العسل الماذي لكنه
امره ∴ تغار واطراف الرماح يعاسيب ∴ والماذي العسل الابيض
وشتاره يخرجه من موضعه يقال شرت العسل واشترته اذا جنيته
واليعاسيب جمع يعسوب وهو ذكر النحل ومتقدمها وقيل للسيد
يعسوب وامره اصله مره فاسكنوا الميم على غير قياس وادخلوا عليه الف
الوصل وجعلوا حركة الراء تبعا لحركة الهمزة وجرى على ذلك حذف
الهمزة منه تخفيفا والقاء حركتها على الراء كما يقال كمرؤ وكمر تنبهوا بجنس
حركة الراء تبعا على انها قد تكون حرف الاعراب ومعنى البيتين ان مسلك
المجد مع وضوحه وظهوره كثير الاهوال صعب المسالك وذلك لانه

المطالب العالية لا تنال الا باقتحام الحروب ومكابدة الخطوب
ولما استعار لفظ العسل للمجد استعار لفظ اليعاسيب للرماح التي
هي دون المجد كاليعاسيب دون العسل وقال ∴ نفي الموت ان شئت
العلى واطعم الردى ∴ فنيل الاماني بالمنية مكتوب ∴ العلا
الرفعة والشرف اذا فتحت ضممت واذا مددت فتحت والردى الهلاك
يقال منه ردى يردى والاماني بتشديد الياء جمع امنية وهو ما
يتمناه الانسان وخفف الياء ضرورة والمنية الموت لانها مقدرة والمنى
التقدير ∴ خض الحتف تأمن خطة الخسف انما ∴ يبوخ ضرام الخطب في
الخطب مشبوب ∴ خض امر من خاض يخوض خوضا بالمعجمتين والحتف
الموت وجمعه حتوف يقال مات فلان حتف انفه اذا مات من غير
قتل ولا ضرب ولا يبنى منه فعل وخطة الخسف حالة الذل يقال
سامه خسفا بفتح الخاء وضمها اي ذلة ذلا والخسف ايضا النقصان
ويبوخ يسكن والخطب الامر الشديد وقال الجوهري الخطب سبب الامر
وضرامه سرعة التهابه والمشبوب الملتهب واستعار لفظ الخوض
للدخول في غمار الخطب وقال لا يهولنك ما تراه من اضطرام نيران
الملاحم وارم بنفسك في اهوالها فانها انما تسكن وهي على تلك الحالة
مع ثبوت النفس ورباطة الجاش ∴ الم تخبر الاخبار في فتح خيبر
ففيها لذي اللب الملب اعاجيب ∴ الخبر التقرير واللب العقل
والملب المقيم الثابت يقال الب بالمكان ولب اذا قام ومنه لبيك

بعد الباب

قال الفرآء اى انا مقيم على طاعتك ونصب على المصدر كقولك
حمداً لله وشكراً لله وثنى على معنى التاكيد اى لباً بعد لباً واقامة بعد اقامة والاعاجيب
جمع اعجوبة ولما ذكر ان المجد لا يدرك الا بتجشم الاخطار وتقحم
لهاً للتخرج الى مدح مولينا امير المؤمنين عليه السلام بذكر هذا الفتح
الجليل الذى لم يحصل الا بمثل ما قرى ووطاه ولهذا حيث قرعين
فى ذلك اليوم وجبن لم يفز بما فاز به ولا ادرك ما ادركه من
الفضل ۞ وَفَوْزُ عَلِيٍّ بِالْعُلٰى فَوْزُهَا بِهِ ۞ فَكُلٌّ إِلَى كُلٍّ مُضَافٌ وَمَنْسُوبُ
المصدر اذا اضيف ونون عمل عمل الفعل الفوز النجاة والظفر بالخير
وهو ايضاً فى غير هذا الموضع الهلاك واضافة الفوز الى العلى مجاز
والمعنى ظاهر اى كما ظفر على عليه السلام بالعلى فازت العلى به بالغ فى شرفه
حتى ان حصول العلى له فوز للعلى وشرف لها وفيه من اللطف ما لا يخفى
حُصُونٌ حَصَانُ الْفَرْجِ حَيْثُ تَبَرَّجَتْ ۞ وَمَا كُلُّ مُمْتَطِّ الْجِرَانِ لَهُ
حصون خبر مبتدأ محذوف اى هى حصون والحصان المرأة العفيفة
والفرج الموضع المخوف كالثغر والتبرج اظهار المرأة محاسنها وهو ضد
الحصانة والممتط الممتد القوائم والجران اطراف البعير لان الجران بلغ ما
فهو جرانة كالغالة للعامل والجرد من الابل يقع على الذكر والانثى
واستعار صفة المرأة للحصون فى الحصانة والتبرج ويريد ان هذه
الحصون فى الحصانة والتبرج ويريد ان هذه الحصون مع ظهورها
ممتنعة على من يروم فتحها وضرب لها المثل فقال ليس كلما يمتطى

يمكن

يمكن ركوبها فان التسع ممتد القوائم وهو ممتنع ولقد جاد فى هذا البيت
ان لم يكن سبق على معناه ۞ يُنَاطُ عَلَيْهَا لِلنُّجُومِ قَلَائِدُ ۞ وَتُسْفِلُ عَنْهَا
لِلْغَمَامِ اَهَاضِيبُ ۞ يناط يعلق يقال ناط الشئ ينوطه اذا علقه والنياط
عرق يعلق به القلب من الوتين فاذا انقطع مات صاحبه وهو النبط
ليم والاهاضيب جمع هضاب والهضاب جمع هضب وهو حلبات القطر
والهضبة القطرة هضبت السماء مطرت وجمعها هضب مثل بدرة وبدر ويقول
ان هذه الحصون لارتفاعها قد لاصقت السماء حتى كان النجوم عليها
قلائد وكان حلبات المطر مستفلة عنها وذلك على سبيل المبالغة وهو
بيت نادر ۞ وَتَنْهَلُ لِلْجَرْبَاءِ وَلَمْ تَصُبْ ۞ دَدًا ذُعَلٰى شُمِّ الْجِبَالِ اَسَاكِيبُ
فيها
تنهل تنصب الجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب كانها جرب بها
وقد اسند الاساكيب اليها وتلك لا غيث لها وانما الغيث للسحاب ووجه
تمطر والصوب
تسميته لارتفاعه وتصب نزول الغيث والصيب السحاب ذو الصوب والازا
ضعيف المطر وشم الجبال المرتفعة منها جمع اشم واضاف الصفة الى الموصوف
اهتماماً بها والتقدير الجبال الشم والاساكيب جمع اسكوب وهو الماء المنصب
يقول ان هذه الحصون اعلى من الجبال ففوق المطر يصل اليها قبل ان يصل
ضعيفاً الى روس الجبال والضعيف انما يكون قبل القوى فى الاغلب
وقد جعل الحصون فى البيت الاول ارفع من الغيث وفى هذا جعله ارفع
منها وليس ذلك عيباً لان من عادة الشعراء انهم يجمعون فى الصفات بين
الارفع والانقص وليس قصدهم الترتيب فى التقديم والتاخير بل الجمع بين

الصفات والتنوع فى التشبيه ❊ وكم كثرت جيشا لكسرى وقصرت
يدا فى قيصر تلك القنان الشناخيب ❊ كسرى بفتح الكاف وكسرها ملك
الفرس وقيصر ملك الروم والقنان جمع قنة وهى اعلى الجبل والشناخيب
جمع شنخوب وشنخوبة وهى رؤس الجبال شبه الحصون بالجبال والمعنى ظاهر
وكم من عميد بات وهو عميدها ❊ ومن حرب امسى بها وهو محرب
عميد القوم وعمودهم سيدهم والعميد الثانى الذى هده المرض وهو
المعمود ايضا والحرب بكسر الراء الذى اشتد غضبه والمحرب المسلوب يقال
حرب الرجل ماله فهو محروب وحريب يقول كم من سيد رام فتح هذه الحصون
فقهرته واسرته وكم من شجاع قد اشتد غضبه حنقا وحمية فاضحى مسلوب
المال محكوما عليه بها وذلك لما فيها من المنعة والقوة ❊ وادعن مواز لكم
بمودها ❊ فلم يغن فيها حجرها وتكتب ❊ الادعن الجيش مشتق من الدعن
وهو انف الجبل المتقدم ويجمع على دعون ودعان وقيل الجيش الادعن
هو المضطرب لكثرته والموار المضطرب يقال مار الشئ يمور مورا اذا
تحرك وذهب وجاء والمرزل والامام المرزل والمور الطريق هنا
وبضم الميم الغبار ويغنى بنفع والمجر الجيش الكثير وجمعه تقل سيره يقال جيش
مجر اى ثقيل السير لكثرته وتعبئة الجيش كتيبة يقول كم جيش هذه صفته
نزل بهذه الحصون فلم تغن فيها كثرته ولا اثرت بها سطوته ❊ ولا حاما
خوفا للعدى ذلك الحمى ❊ ولا لاب شوقا للردى ذلك اللوب
حام الطاير وغيره حول الماء يحوم حوما وحومانا اذا دار ولاب عطش وا

واللوب واللاب جمع لوبة ولابة وهى الحرة اى الارض التى بها حجارة سود
والمعنى انها لم يضطرب حماها لاجل خوف الردى ولا عطشت ارضها
لاجل انها الى الهلاك بل هى امنة ساكنة واصل الشوق منازعة النفس
وانجذابها الى الشئ ❊ فللخطب عنها والصروف صوارف ❊ كما كان عنها
للكواكب تنكب ❊ يقول للخطب عنها وصروف الزمان وهى حوادثه
ونوايبه صوارف اى موانع كما كان تنكب عنها اى عدول للكواكب
وهى جمع ناكبة اى عادلة عن الاستقامة ❊ تقاصر عنها الحادثات
فللردى ❊ طرائق الاخوها واساليب ❊ تقاصر اصلها تتقاصر فحذف
احدى التائين تخفيفا واساليب جمع اسلوب وهو الفن يقال فى اساليب
من العقل اى فنون والمعنى ظاهر ❊ فلما ارادها هدم حصونها ❊ وكل
عزيز غالب اهله مغلوب ❊ لما اذا وليها الماضى كانت ظرفا وهذا الموضع
بمعنى حين وعاملها جوابها الذى يقتضيه واذا وليها المستقبل كانت
حرف جزم وهى نفى فعل وتكون بمعنى الا كما فى قوله تعالى ان كل نفس
لما عليها حافظ فى قراءة من شدد وكذا قولهم نشدتك الله لما فعلت
اى الا فعلت قال الخليل هذا كلام محمول على النفى وذكر ابو ان تقديره
قولهم الا فعلت اى لا افعلك ومعناه الا ان تفعل فحذف ان والفعل تفعل
حصونها كناية عن هدم بنيانها وفتح معاقلها ❊ دما بجيش يملا الارض وفض
فوقه ❊ رواق من النصر الالهى مضروب ❊ الرواق فى الاصل شقة
بين يدى البيت واستعاره للنصر لاحاطته بهذا الجيش وتظليله اياه
كما يظلل الرواق من تحته وقوله دما جواب لما ❊ فبكلذه هذا من

واضحٌ ❊ ويرشده نورٌ من الله محجوبٌ ❊ الهدى الطريق الذى يهتدى
به او فيه يقال هو لفلان هدى اى سمت يهتدى به ويسدده يثبته
ونورٌ من الله محجوب يريد معارف اهل الايمان المضيئة فى قلوبهم
من عناية الله تعالى وتلك محجوبة عن الابصار ❊ مغانى الركب فيه فاصيد
اشوس ❊ واجرد ذيال ومقاء سرحوب ❊ المغانى جمع المغنى وهو
المنزل والاصيد الملك قيل اصله البعير يكون به اسد داء فيرفعه
وقيل ملك بذلك لكونه لا يلتفت يميناً ولا شمالاً واصله كل من
به داء لا يتمكن من الالتفات لاجله والاشوس الذى ينظر بمؤخر عينيه
تكبراً او تغيظاً والاجرد من الخيل الذى قل شعره وقصر وهو محمود
والذيال الطويل الذنب والمقاء تانيث الامق وهو الفرس الطويل
والمقق الطول وفرس سرحوب اى طويلة ويوصف به الاناث دون
الذكر الفرسان والسلاح والخيل ذكورها واناثها ❊ وقضاء زغف
كالحباب قتيرها ❊ واسمر عسالٌ وابيض مخشوب ❊ القضاء الدروع
الخشنة والزغف جمع زغفة بسكون الغين وتحريكها فى الواحد و
الجمع وهى الدرع اللينة وقال الشيبانى الزغفة الواسعة فعلى هذا
القول لا تناقض لكنه وصف الواحد بالجمع لان القضاء مفردة والزغف
جمع ويحتمل انه اراد الجنس والحباب نفاخات الماء التى تعلوه والقتير
رؤس المسامير فى الدروع شبه رؤس المسامير بالفقاقيع التى تكون على
الماء وهو تشبيه مصيب والاسمر العسال الرمح وسمى عسالاً لاهتزا
زه واضطرابه والعسلان سرعة المشى والابيض المخشوب السيف المصقول

نهار سيوف فى دجى ليل عثير ❊ فابيض وضاحٌ واسود غربيب ❊
العثير غبار الحرب والغربيب الشديد السواد ولقد احسن فى هذا
البيت واجاد وجمع بين حسن التشبيه وفصاحة اللفظ وبديعه ❊
على امير المؤمنين زعيمه ❊ وقائل نكس المغانم والذنب ❊ الزعيم
سيد القوم ورئيسهم والمغانم واحد المغاور سميت بذلك لانها
مهلكة من فوز اذا هلك وقال الاصمعى سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة
والفوز واراد بالنسر والذئب الجنس منهما وجعل قائدة الحقيقة النصر
والظفر هذا الجنس فهو يتبعه لياكل من لحوم القتلى ❊ نصب عليها منه سوط
بلية ❊ على كل مصبوب الاساءة مصبوب ❊ السوط اسم للعذاب وان
لم يكن ثم ضرب بسوط اى تجرى على هذه الحصون من امير المؤمنين
عذاب مصبوب على كل سيئ قوله مصبوب خبر لمحذوف اى هو مصبوب
وقوله على كل مصبوب متعلق به اى بقوله مصبوب والجملة نعت لقوله
سوط بلية تقديره هو مصبوب على كل مصبوب الاساءة اى الذى صبت
اساءته على الناس واراد به ❊ فغادرها بعد الانيس وللصدى
بارجائها ترجيع لحن وتطريب ❊ الصدى ذكر البوم والمعنى فغادرها
اى تركها خراباً لا يسمع بها الا اصوات البوم الذى من شانه ان يسكن
الخراب ❊ ينوح عليها نوح هرون يوشع ❊ ويذرى عليها دمع يوسف
يعقوب ❊ الضمير فى ينوح يعود الى الصدى ونوح مصدر مضاف الى
المفعول وفاعله يوشع وكذا دمع مصدر ايضاً مضاف الى المفعول وفاعله

يعقوب والعامل فيه ما فى يدرى من معناه والمعنى بنوح الصدى على
هذا الحصون نوحًا مثل نوح يوشع على هرون ويدمع عليهما دمعًا مثل دمع
يعقوب على يوسف وهما فى الاصل صفتًا مصدرين ويوشع هو يوشع
بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب وهرون مات قبله ويدرى
يلقى ❊ بِهَا مِنْ زَمَاجِيرِ الرِّجَالِ صَوَاعِقٌ ❊ وَمِنْ اَذِيِّ الدِّمَاءِ شَآبِيبُ
الزماجير جمع زمجرة وهى الصوت يقال لفلان زمجرة اذا كثر الجلبة والصياح
شبه اصوات الرجال فى الحرب بالصواعق التى تهلك كلما اتى عليه
والصوب فى الاصل نزول الغيث واستعار لفظه لسيل الدماء والاذى
الموج ولفظه مستعار ايضًا للمبالغة والشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة
من الغيث ❊ فَكَمْ خَرَّ فِيهَا لِلْبَوَارِقِ مُبْرِقٌ ❊ وَكَمْ ذَلَّ فِيهَا لِلْقَنَا الثُّلْبِ
مَسْلُوبُ خر سقط والبوارق جمع بارقة وهى هنا السيوف والمبرق
المتهدد يقال برق ورعد وابرق وارعد والثلب التى لا عقل لها جمع سليب
فعيل بمعنى مفعول والمسلوب الذى سلب ماله واهله ❊ وَكَمْ اَصْحَبَ الحرب
بارضهما ❊ وكم بات فيهما صاحب وهو مصحوب ❊ كم فى هذه المواضع خبرية
للتكثير وبنيت حملا على ضدها وهى رب لانها للتقليل وهم يحملون على الضد
كما يحملون على النظير واصحب انقاد يقول كم انقاد بارضهما من الرجال من كان
حرونًا صعبًا لا ينقاد وكم من كان مالكا حاكما فبات وهو مملوك محكوم عليه
وَكَمْ عَاصِبٍ بِالْعَصْبِ هَامَةَ ظَالِمٍ ❊ فَلَمْ يُمْسِ اِلَّا وَهُوَ بِالْعَضْبِ مَعْصُوبُ
العصب العمامة وعصبها ادارها على راسه والعصب ايضًا البرد اليمانى

والعضب السيف القاطع والمعصوب المتعمم جعله فى اول النهار حيا متعصبًا
بعمامته وفى اخر النهار مقتولا فقد صار السيف له كالعصابة المحيطة با
الرأس ❊ لَقَدْ كَانَ فِيهَا عِبْرَةٌ لِمُجَرِّبٍ ❊ وَاِنْ شَابَ ضُرًّا بِالْمَنَافِعِ تَجْرِيبُ
معناه ان من شاهد هذه الحال وان لم يحضر وقائع يحصل له من التجربة
والاعتبار ما ينفع به ويقيس عليه احوال الدنيا وهذا من قول بعضهم
عَلَّمَتْنِي الْحَزْمَ لَكِنْ بَعْدَ مَوْلِمَةٍ اِنَّ الْمَصَائِبَ اَثْمَانُ التَّجَارِيبِ ❊ وَمَا اَنْسَ
لَا اَنْسَ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَا ❊ وَفَرَّهُمَا وَالْفَرُّ قَدْ عَلِمَا حُوبُ ❊ ما شرطية
وانس مجزوم بها ولا انس مجزوم لانه جواب الشرط واللذين يريد بهما
الاول والثانى يقول مهما انس من الاشياء لا انس فرار هذين الر
جلين مع علمهما بان الفرار حوب اى اثم ❊ وَلِلرَّايَةِ الْعُظْمَى وَقَدْ ذَهَبَا
بِهَا ❊ مَلَابِسُ ذُلٍّ فَوْقَهَا وَجَلَابِيبُ ❊ الراية العظمى راية رسول الله صلعم
والجلابيب جمع جلباب وهو الملحفة اى قد اشتمل الذل على هذه الراية
بحمل هذين الرجلين لها كاشتمال الملابس والجلابيب على الانسان
وفى طريق احمد بن حنبل رواية روى ابن عمر ومضمونها مطابق
بمضمون هذين البيتين وصرح فيها بفرارهما وفتح الخيبر على حيدر رسول
الله ❊ يَشُلُّهُمَا مِنْ آلِ مُوسَى شَمَرْدَلٌ ❊ طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ اَجْيَدُ يَعْبُوبُ
يشلهما يطردهما وال موسى هنا قومه والشمردل القوى السريع من الابل
وغيرها ويريد مرحب بن ميشا والعرب تصف بطول القامة لان طول
النجاد دليل على طول القامة والطول محمود عندهم والاجيد الطويل الجيد

وهو العنق واليعبوب الفرس الكثير الجري والنهر الشديد الجرية واطلق
على مرحب هذا اللفظ لشدته وسرعة حركته. يعني منونا سيفه وسنانه
ويلهب نار غمده والانابيب. يعني يقذف والمنون الموت والضمير في
قوله سيفه وسنانه وغمده يعود الى مرحب وفي البيت مبالغة
أحضرهما أم حضر أخرج خاضب وذان هما أم ناعم الخد مخضوب
الحضر العدو والاخرج ذكر النعام الذي فيه بياض وسواد والخاضب
الظليم الذي كل الربيع فاحمرّ ظنبوباه او اصفرّ وناعم الخد مخضوب
كناية عن المرأة يقول أعدو هذين الرجلين حين طردهما مرحب ام عدو
ظليم فوق لضعفهما رجلان هما ام امرأتان في ضعفهما ورقتهما وهذا
تهكم واستهزاء عذرتكما إن الحمام لمبغض وإن بقاء النفس للنفس
محبوب عذرهما على رغب واستضعاف لان بغض الموت شيمة
الاذلاء والعجزة والضعفاء فاما اهل النجدة والشجاعة فبادرون
الى ذهاب الانفس ليكره طعم الموت والموت طالب فكيف يلذ
الموت والموت مطلوب هذا البيت ليس على عمومه بل مخصوص بهما
وبامثالهما وهو من قول بعض العرب وقد قيل له لا تفر فقال واهرب
لا كره الموت وهو يأتيني فانا اسعى اليه بقدمي دعا قصب العلياء
يملكها امرؤ بغير افاعيل الدناءة مقضوب يريد قصب سبق
العلياء فحذف المضاف للدلالة عليه وفي القصب وجهان احدهما انه
يراد به مسافة السبق لانها تمسح بالقصب فاطلق عليها لفظ القصب

مجازاً

مجازاً والاخر انهم كانوا يجعلون في غاية الحلبة قصبة فالسابق يأخذ
تلك القصبة تكون شاهدة له بالسبق والمقضوب المعيب واقضبه
اذا عابه فمقضوب صفة لامرئ ولغير متعلقة بمقضوب فالتقدير
يملكها امرؤ معيب بغير فعل دنيء وكان الاحسن ان يكون وضع الكلام
يملكها امرؤ غير مقضوب بفعل دنيء فكان يحصل بذلك التنزيه لامير
المؤمنين عليه السلام والتعريض لغيره ووجه البيت انه كامل ليس فيه عيب
الا ما ادعاه فيه اعداؤه من الدعابة وتلك لو ثبت لكانت من مكارم
اخلاق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان يمزح ويقول اني لامزح ولا
اقول الا حقا واول من نسب عليا عليه السلام الى الدعابة عمر بن الخطاب
ثم انتشر ذلك في افواه اعدائه كمعاوية بن هند وعمرو بن النابغة حتى قال
عليه السلام عجبا لابن النابغة يزعم لاهل الشام ان فيّ دعابة واني امرؤ تلعابة
اعافس وامارس لقد قال باطلا ونطق آثما بفسوقه ثم شهد بفسوقه وغلطه
وعجبت في كلام له وكان ابن ابي الحديد نظر في هذا البيت الى قول بعضهم
فهم غيارى سيوفهم هن فلول من قراع الكتائب يرى ان طول الحرب والبؤس راحة
لبؤس راحة وان دوام السلم والخفض تعذيب البؤس شدة الحاجة
والسلم الصلح يكسر ويفتح ويذكر ويؤنث والخفض الراحة والملاح في هذا
البيت بتوجيه باعتبارين الاول بالنظر الى مطلق الشجاعة والنجدة لها وطرا
الراحة كما تمدحت العرب بذلك في نظمها ونثرها والثاني بالنظر الى العبادة
فان الجهاد اعظم العبادات فلله عينا من رآه مبارزا وللحرب كأس

بِالْمَنِيَّةِ مَقْطُوبُ قوله لله عينا تعجب مقطوب ممزوج واستعار
لفظ الكاس للحرب ورشح بكونه ممزوجا بالمنية نظرا الى كراهة طعمه
ومرارة مذاقه جَوادٌ عَلى ظَهرِ الجَوادِ وَأَخشَبُ تَزَلزَلَ مِنهُ في
الثَّرى الأَخاشِبُ الجواد الاول الكريم يجود بما عليه والجواد الثاني
الفرس من الخيل والاخشب الجبل الغليظ واطلق لفظه على امير المؤمنين
عليه السلام لشدته وقوة باسه والاخاشيب الجبال وعلا فعل ماض
وَأَبيَضُ مَشطوبُ الفِرِندِ مُقَلَّدٌ بِهِ أَبيَضُ ماضي العَزيمَةِ مِشطَبُ
الابيض السيف والفرند جوهره قال الجوهري وابن الفارس شطب
السيف طرائقه التي في متنه والواحدة شطبة وسيف مشطب
ولم يقولوا مشطوب ولعل الناظم وقف عليه فاستعمله وجعل عليا
كالسيف الذي يقلد به مجازا وفي جعل مشطوب كلفة أَجِدَّكَ
هَل تَخشى بِمَوتِكَ أَينَقٌ أَرى المَوتَ خَطباً وَهوَ عِندَكَ مَخطوبُ
اجدك بكسر الجيم وفتحها حكاه الجوهري قال الاصمعي معناه أبجد منك
هذا ونصب على طرح الباء وقال ابو عمرو اجدك امنك ونصب على المصدر
دِماءٌ أَعادَت لَكَ المُدامَ وَغابَةُ الرِماحِ ظِلالٌ وَالنِصالُ أَكاويبُ
الغابة الشجر الملتف والاكاويب جمع كوب وهو كوز لا عروة له يقول
ان الموت خطب عظيم وانت تفضله كان في الموت حبوة لك واستعار
لفظ المدام للدم وجعل الظل ظل الرماح واستعار لفظ الاكاويب
للنصال لحنيها له في اقبالها على سفك الدماء وابتهاجه بمصادمة الفرسا

باذان

باذان حفت به المسرات ودارت عليه الكاسات فهو لاجل الفوز
حريص على الازديات وهذا المدح على طريقة العرب والا فامير المؤ
منين عليه السلام يرى الموت في الجهاد حبوة حقيقة تَجَلّى لَكَ الجَبّارُ في مَلَكوتِهِ
وَلِلحُجبِ تَصعيدٌ إِلَيكَ وَتَصويبُ الملكوت الملك والواو والتاء
زائدتان للمبالغة والتصعيد للعلو والتصويب الانخفاض وظهر
الله تعالى لك بالنصر وانت على هذه الحالة الشديدة ولقد اجاد في هذ
وَلِلشَمسِ عَينٌ عَن عُلاكَ كَليلَةٌ وَلِلدَهرِ قَلبٌ خائِفٌ مِنكَ مَرعوبُ
فَعايَنَ ما لَولا العِيانُ وَعِلمُهُ لَما ارتابَ شَكّاً أَنَّهُ فيكَ مَكذوبُ
الضمير في قوله فعاين يعود على الموصوف من قوله الا فلله عينا من را
اي لله عينا انسان راه على هذه الحال فعاين شيئا لو سمعه من انسان
لكذب عنه اذ لا يكاد يصدق مثل ذلك الا عن ملك مقرب لكنه
تحقق ذلك بالمشاهدة والنظر وقيل ان الضمير يعود الى الجبار وهو
ملك اليهود وهذا بعيد لان لفظ التجلي مسند الى لفظ الجبار مع لفظ
الملكوت لا يتوجه لغير الله عز وجل وَشاهَدَ مِن أَجلٍ عَنِ أن يَحُدَّهُ
مِنَ القَومِ لَفظٌ في الصَحائِفِ مَكتومُ وَأَصلَتَ فيها مُرهِبُ القَومِ
مِقضَباً جُرازٌ بِهِ حَبلُ الأَماني مَقضوبُ اصلت سل والمقضب
السيف القاطع وكذا الجراز والمقضوب المقطوع واستعار لفظ
الحبل للاماني للامتداد المشترك بينهما والضمير في فيها يعود الى الحرب
وَقَد خَضَبَت الأَرضَ الفَضاءَ بِخَيلِهِ وَضُرِّجَ مِنها بِالدِماءِ القَنا

الْقَنَابِيبُ غصت امتلأت والفضاء الواسعة والقنابيب جمع ظنبوب وهو العظم اليابس فى مقدمة الساق والضمير فى خيله يعود الى مرحب
يَعَاقِيبُ رُكْضٍ فِي الرُّبُودِ سَوَابِحُ تُمَاثِلُهَا لَوْلَا الْوُكُونُ الْيَعَاقِبُ
الركض هنا العدو وليس باصل لان اصل الركض ضرب الفرس بالرجل لتعدوا ويقى ركضت الفرس على ما لم يسم فاعله ثم كثر استعماله فى العدو والربود جمع ربد وهو الحرف الناتى من الجبل والسوابح جمع سابح وهو الفرس الجيد العدو والوكون جمع وكن وهو عش الطاير فى الجبل او فى الجدار واليعاقيب جمع يعقوب وهو ذكر الحجل جعل الخيل لفوتها تعدوا على الجبال فكانها تطير وجعلها اصلا فى الطيران وجعل اليعاقيب فرعا عليها فى المماثلة لولا انه ذوات اعشاش واما قوله يعاقيب ركض فهذه اليعاقيب الاولى لا ادرى ما قصد بها الا انهم قالوا فرس ذو عقب اذا كان يتبع جريا بجرى فان اراد هذا المعنى واسعاره للثقل فهو حسن ويجوز ان يكون جعل الخيل هى اليعاقيب الحقيقية وتلك لولا الوكون لماثلتها فعلى هذا يختل معناها فَأَشْرَبَهُ كَأْسَ الْمَنِيَّةِ
أَحْوَسُ مِنَ الدَّمِ طَعِيمٌ وَلِلدَّمِ شَرِيبُ اشربه اى سقاه والهاء لمرحب والاحوس الذى لا يهوله شئ والمراد به امير المؤمنين ع وطعيم وشريب من ابنية المبالغة واستعار لفظهما لعلى عليه السلام لكثرة جهاده وسفكه الدماء فى سبيل الله حتى كان الدم طعامه ومائه اللذين بهما قوام الحيوة
إِذَا أَمَّهُ الْمِقْدَارُ أَوْ أَمَّ عَكْسَهُ فَلِلْقُرْبِ تَبْعِيدٌ وَلِلْبُعْدِ تَقْرِيبُ

الهاء فى امه يعود الى الاحوس وفى عكسه الى المقدار اى اذا طلبه المقدار بسوء او طلب هو طلب عكس المقدار فالقرب مطلب المقدار تبعيد عنه والبعد عكس المقدار تقريب منه والمعنى يحكم على المقدار ولا يحكم المقدار عليه والمقدار هو ما يقتضيه الله تعالى ويقدره على العبد والاشكال فى ذلك لانه انما يدفع قضاء الله تعالى بالاستعانة به والتوكل عليه وبافعال الخير التى هى سبب لدفع محذور القضاء كما جاء فى دعاء مولينا العسكرى عليه السلام يا من يرد باللطف والصدقة عن عنان السماء ما حتم وابرم من سوء القضاء
فَلَمْ أَرَ دَهْرًا يَقْتُلُ الدَّهْرَ قَبْلَهَا وَلَا حَتْفَ عَضْبٍ وَهُوَ بِالْحَتْفِ مَعْضُوبُ
الضمير فى قبلها يعود الى الوقعة والعضب السيف القاطع والمعضوب المكسور واستعار لعلى ع وكذا المرحب لفظى الدهر والعضب لكونهما قاتلين قاطعين واخرج الكلام مخرج التعجب لان الدهر من شانه ان يكون قاتلا لا مقتولا والسيف يكون قاطعا لا مقطوعا فعلى ع هو الدهر القاتل والسيف الكاسر ومرحب هو المقتول والمكسور
حَنَانَيْكَ فَاذْكُرْنِي بِجُودٍ مِنْكَ وَرَحْمَةٍ تَقَاصَرَ عَنْهُ الْفُرْسُ وَالرُّومُ وَالنُّوبُ
حنانيك اى رحمة بعد رحمة والحنان الرحمة ونصبه نصب المصدر ولفظه لفظ التثنية والمراد به التكثير لا التثنية الحقيقية ونوز العرب بسود امير المؤمنين ع لكونه منهم فسر قواه والعرب اولاد سام بن نوح والفرس اولاد يافث بن نوح والروم والنوبة اولاد حام بن نوح ع وسام وحام ويافث اباء الناس اجمعين فعلى ع افضل الناس كلهم بعد النبى ص
فَمَا مَاسَ مُوسَى فِي رِدَاءٍ مِنَ الْعُلَا وَلَا آبَ ذِكْرًا بَعْدَ ذِكْرِكَ أَيُّوبُ
ماس اى تبختر مشيه وفى البيت تصريح بتفضيله ع على الانبياء والمعنى

ان موسى م لم يشتمل على علاء كاملة بل علاك اكمل ولم يرجع ايوب بل كوابهل
ذكرك ابهر داب اذا رجح دخص موسى بشجاعته وايوب بصبره   اري لك نجلاً
لَيسَ يجلِبُ حَمْدُ   بِمَلح وكُلُّ الحَمدِ بِالمَدحِ مَجلُوبُ   اراد ان مجدك م لا يجتلب له
الحمد بالمدح والثناء كما جرت العادة وذلك لزيادة كماله دفنائه عن مكمل غيره لتعم
ودسوله وايضا لعدم جبر الاطراء والمدح والمقصود ذلك عن جليل قدر دنيفر
منزلته هذا مع ان الحمد انما يجتلب لغيره بالثناء والمدح وذلك لانحطاطه عن الاوصاف
العالية وقد ذكر ابن ابي الحديد في شرح ان الحمد والمدح مترادفان لا فرق بينهما
فما قولك كيف يكون الشئ مستجلبا لنفسه ويمكن ان اراد بالحمد الشكر الخاص الذي
يؤدي حق مجده ونعمه بالثناء والمدح حسب لعوايد   وَفَضلُكَ جَليلاً إن دَنا فضلُ
فاضِلٍ   كَعاقِبِ اذِ لا جِ عليهِ وتاوبُ   الادلاج سير الليل والتاوب سير النهار
يريد ان فضله عليه السلام يتعاقب عليه الليل والنهار بالزيادة فلا ينقطع ولا ينقص
اذا دني فضل غيره ونقص بل فضله في الزيادة دائما   لِذاتِكَ تَقديسٌ لِرَمسِكَ
طُهرَةٌ   لِوَجهِكَ تَعظيمٌ لِمَجدِكَ تَرجيبُ   الذات عبارة عن الحقيقة في اصطلاح
المتكلمين والتقديس التطهير والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر يقال رمست
الميت اذا دفنته والترجيب التعظيم وبه سمي شهر رجب مرجبا اي معظما   تقيلتَ ا
افعالَ الربوبيةِ التي   عَذَرتُ بِها مَن شَكَّ أنكَ مَربوبُ   تقيلت اي اشبهت
يقال تقيل فلان اباه اذا اشبهه وذلك لانه كان يخبر بالمغيبات وتظهر منه الافعال
التي ليست في مقدور غيره من البشر وقوله عذرت بها يريد به المبالغة اذ العذر ا
الحقيقي في هذا كفر والمعنى لو جاز ان يعذر لعذرته ومثل هذا اكثر في كلامهم   وَقُلتُ

في عيني

في عيني نظيرك مثله   تحيّر لمن عادى علاك وتكذيب   التكذيب الحزن و
الهلاك وقوله في عيني نظير لجعله في هذا البيت نظير عيسى وفي الذي قبله
فضله على موسى وكلاهما من اولي العزم فلا يرجح احدهما على الآخر في ان امير المؤمنين
افضل منه ويمكن ان يكون اراد انه نظيره في صفة خاصة اقتضيت ادعاء الربوبية فيه
عَلَيكَ سَلامُ اللَهِ يا خَيرَ مَن مَشى   بِهِ بازِلٌ عَبرُ المَحاميرِ خُرعوبُ
وَيا خَيرَ مَن يُغشى لِدَفعِ مُلِمَّةٍ   فَيامَنُ مَرعوبٌ وَيُترَفُ قُرضوبُ
البازل الجمل المسن بزل البعير يبزل بزولا اذا شق نابه فهو بازل ذلك كان او انثى
وذلك في السنة التاسعة والجمع بزل وبزل وبوازل والبازل ايضا اسم السن
التي طلعت ويقي جمل عبر اسفار بفتح العين وكسرها اذا كان قويا على السفر معتادا عليه
والخرعوب الطويل الحسن الخلق ويغشى يؤتى ويترف ينعم والقرضوب الفقير
وَيا ثاوِياً بِالحَصباءِ مَثواهُ جَوهَرٌ   وَعِبدُ اللَهِ عودٌ وَتُربَتُهُ طيبُ
نَكوسٌ بِهِ عَن المَلائِكِ دُفعَةٌ   وَيَكبِي قَدراً أَن تَكوسَ بِهِ النيبُ
يُجِلُّ ثَراهُ أَن يُضَرِّجَهُ الدَمُ   المُراقُ وَيَلقاهُ الشَوى وَالعَراقيبُ
الثاوي المقيم والمثوى موضع الاقامة والحصباء الحصى وكاس البعير اذا مشى وهو
معرقب واستعار ذلك للملائكة وفيها كلفة والغر جمع أغر وهو حسن والنيب
جمع ناب وهي المسنة من النوق والدم المراق المنصب والشوى جمع شواة وهي
جلد الراس وكانت العرب تنحر الابل على قبور الاشراف منهم اكراما لهم وكانوا اذا
ارادوا نحر الناقة عرقبوها قال الجوهري عرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها
فتكوس اي تمشي على ثلث قوائم ثم ينحرونها فقال ان قبر امير المؤمنين ع يجل ان ينحر

الابل فى غزاه فيجبل بالدم ويلغ عليه حرا فيب لتنبث فتوا ابل المال لكثرتها والتنكير للتعظيم والتكثير

وَيَا عِلَّةَ الدُّنْيَا وَمَنْ بَدْءُ خَلْقِهَا لَهُ وَسَيَتْلُو الْبَدْءَ فِي الْحَشْرِ تَعْقِيبُ

علة الدنيا سبب وجودها فابتداها من اجله والعود يوم القيمة من اجله ايضا

وقد جاء عن الائمة ع سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن فى الليل والنهار

لمحمد وآل محمد وذلك فى الاخبار كثير وادرد الخوارزمى مرفوعا الى النبى ص

قال لما نفخ الله الروح فى آدم ع اوحى اليه وعزتى وجلالى لولا عبدان اريد ان

اخلقهما فى دار الدنيا ما خلقتك قال الهى فيكونان منى قال نعم ارفع راسك وانظر

فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله محمد نبى الرحمة وعلى مقيم الحجة

من عرف حق على زكى وطاب ومن انكر حقه لعن وخاب وقد تكلم السيد المرتضى

علم الهدى ره فى هذا المعنى فقال اذا كان الله عالما بان اللطف فى تكليف

الامم بنبوة نبينا وامامة ائمتنا صح القول على ذلك بانه لولاهم ما خلق الله تعالى

ولا كلف ولا عاقب لان كونهم الطافا فى التكليف لا ينوب غيرهم منابهم يقتضى ذلك

وَيَا ذَا الْمَعَالِي الْغُرِّ وَالْبَعْضُ مُخْبِتٌ دَلِيلًا عَلَى كُلٍّ فَمَا الْكُلُّ مَحْسُوبُ

المعالى جمع معلاة والغر جمع غراء وهى الواضحة المشهورة ومخبت كاف يعنى انا لما

راينا بعض فضائلك لا تحصى كثرة اكتفينا بذلك البعض واستدللنا به على ان الكل

ابلغ واعظم من ان يحصى ويبلغ فى الحساب

ظَنَنْتُ مَدِيحِي فِي سِوَاكَ هِجَاءَةً وَخِلْتُ لِحُبِّي أَنَّهُ فِيكَ تَشْبِيبُ

يعنى ان الناظم اذا مدح غيرعلى ع كان

مدحه تكلفا بما ليس فيه فكانه هجاء لانه نسبه الى شى ليس فيه واما مدحه لامير المؤمنين

هو موضوع فى موضعه عن محبة صادقة فكانه يصف معشوقة له بكمالها وصفه ع

التى تخاطبه وتسر قلبه والتشبيب وصف المراة المحبوبة

وَقَالَ لِيَ الرَّحْمٰنُ مَا قَالَ يُوسُفُ عَلَى الدَّهْرِ فِيمَا قَدْ مَضَى لَا تَثْرِيبُ

التثريب التعيير والمبالغة فى اللوم

وهو من الثرب كالتشغف من الشغاف يعنى ان لسان الرحمة الالهية خاطبه بما خاطب

به يوسف ع اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم

الراحمين وذلك بسبب ما قاله من مدح الائمة اهل البيت ومدايحهم عليهم السلام تمت القصيدة

القصيدة وهى سبعون بيتا

جَلَلْتَ فَلَمَّا دَقَّ فِي عَيْنِكَ الْوَرَى نَهَضْتَ إِلَى أُمِّ الْقُرَى أَيِّلَ الْقُرَى

جللت اى عظمت فلما صغر الورى عندك نهضت الى هذا الفتح الجليل وهو فتح

مكة ويريد بالورى الشجعان الذين نازلهم فى الوقايع وقتلهم فى الملاحم وامثالهم

من الكفار ولكن على عمومه فى المؤمنين ويحتمل العموم ويريد بالصغر النقص عن

كماله والضعف عن شجاعته وام كل شى اصله ومكة ام القرى لان الارض دحيت

من تحتها حيث كانت مجموعة فى مكان الكعبة ثم بسطها الله وايل القرى اى قوى القرى

من الجبل وغيرها

جَلَبْتَ لَهَا قُبَّ الْبُطُونِ وَإِنَّمَا تَقُودُهَا بِالْقُودِ أُمُّ حَبَوْكَرَا

اى خيلا قب البطون والقب جمع اقب وقباء وهى الضوامر والقود جمع اقود وقوداء

وهو طويل الظهر والعنق والحبوكر الداهية وام حبوكر اعظم الدواهى و

سَعَتْ بِهِمَا كُلُّ أَسْوَقَ لَوْ بَدَتْ لَهُ مُغْفِرٌ ظَنَّتْهُ بِالرَّمْلِ جُؤْذُرَا

الاسوق الطويل عظم الساق والمغفر ام اليعفور وهو الخشف للظبية والجوذر

بفتح الذال وضمها ولد البقرة الوحشية واليعفور ولد البقرة الوحشية ايضا ولد

سمعته من الشيخ فى معنى هذا البيت ان هذا الفرس لو بدت له البقر الوحشية
بالرمل لادركها بالعدو حتى تظنه ولدها لاصقا بها ولاجلها اليها وخص الرمل
بالذكر لان العدو فيه اشق واصعب يجوز ان يكون لشدة عدوه يصغر فى
عين المعفر حتى تظنه جوذرا بالرمل لانه محله والباء بمعنى فى وذلك قريب من
قول ابن الدريد فى وصف الفرس تحاله فوق محتجبا عن العيون ان نأى وان
دنى الا ان هذا ابلغ لانه جعله يبقى الطرف ثلا يدركه وذا جعله صغيرا ه

يبيت على اعلى المصاد كانما ... يوم ذكون الفتخ يلتمس القرى

المصاد جبل الجمعة مصدان ذيوم يقصد والفتخ جمع فتخاء وهى العقاب سميت
بذلك للين جناحها والفتخ اللين وفى حديث النبى تزوجوا الابكار فانهن ا
فتح شئ ارحاما اى نعم والقرى القيان يصف الفرس بالشدة وانه يبقى اعلى
الجبل كانه يطلب القيان عند العقاب لان محلها رؤس الجبال وهذا جاذ يقول

الرياح العاصفات اذا اشتد ... ويبقى رجع الطرف شدا اذا جرى

التك العدو وهذا البيت بليغ بليغ ... جيادا عليها للوجيه ولا حق

ذلاء يل صدق واضحات لمن بها ... الوجيه ولاحق فحلان ينسب اليهما
كرام الخيل قال الجوهرى لاحق اسم فرس كان لمعوية بن ابى سفيان وذو الايل
الصدق عاهد الخيل من الفحلين المذكورين هى النجابة والسبق والكرم

فيهما سلوى للمحب وشاهد ... على حكمة الله المدبر فى الورى

سلوى المحب لاشتغال قلبه بحسن هذه الخيل وابتهاجه بها والشاهد على حكمة الله

ينوجه من كونها خلقة باهرة عجيبة وصفة محكمة معجزة وفيهما من المنافع والمعونة وطها
ما هو ظاهر واشتقاقهما من الخيلاء وهى الكبر لان راكبهما فى الاغلب لا يخلو من كبر
يلحقه او عجب يداخله

فى الروض حسنا غير انك ان ترى ... لها مخبرا فيح

لعينيك منظرا ... نبر من البور الى محرب فيح فتح سنح نصب الميم بما جزة فهو سح بكسر
الميم وكسرها وسميع ايضا شبه الخيل فى حسنها واختلاف الوانها بالروض الزهر
ثم قال واذا اخبرتها فى الحلبات وجربتها فى بلوغ الغايات قبح ذلك المنظر الحسن
بالنسبة الى هذا المخبر لانه اعلى واتم وهذا قول بعضهم قبحت مناظرهم حين خبرتهم حسنت

مناظرهم بقبح المنظر ... عليها كماة من لوى بن غالب ... يجرون اذيال الحديد تجبرا

الكماة جمع كمى وهو المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع والبيضة ونسبهم
الى لوى بن غالب لشرفهم

رميت ابا سفيان منها بجحفل ... اذا قيس عدا بالثرى كان اكثرا

الضمير فى منها يعود الى الكماة والجحفل الجيش العظيم والثرى
التراب الندى وابو سفيان هو صخر بن حرب ابو معوية وكان من رؤساء مشركى
قريش فلهذا خصه بالذكر

يدبر ذاك النقى فصادم ... يكفك اهدى فى
الرؤس من الكرى

الهاء فى يدبره للجحفل وجعل سيف امير المؤمنين ع اكثر
هداية الى الرؤس من الكرى وهو النوم وهذا امبالغة وجعل مدار هذا الجيش
على تدبير النبى ص وشجاعة امير المؤمنين ع وقد احسن واجاد

فطار الى اعلى التمنا مصاعدا ... فلما راى ان لا نجاة تحدرا

وعاد وعرى منه فى مذكر ... هزيمته فالقى المنبر فى المذكورا

واعطى يدا لم يعطها عن محبة ... ولو لهدى ما قاله متخيرا

لكنت بذاك العفو اولى وبالعلا — احق وبالاحسان احرى واجدر

الضمير فى نظاره يعود الى ابى سفيان يعنى انه بالغ فى الهزيمة فلما عرف انه لا ينجو ر
جع ونطق بكلمة الاسلام حقنا لدمه وبايع بيله مكرها لا اعتقادا وكان ابو سفيان
من المنافقين وكذا ابنه معوية فرعون امير المؤمنين ع وقوله غربى اى حد الغرب
لهذا والمشرفى سيف منسوب الى المشارف وهى قرية من ارض العرب تدنو من الريف
وسيف مشرفى ولا يقال مشارفى لان الجمع لا ينسب اليه وسيف مذكر اى
ذو ماء قال ابو عبيدة هى سيوف شفرتها حديد ذكر ومتونها انيث والانثى خلاف
الذكر يقول لما نطق ابو سفيان بكلمة الاسلام تركه امير المؤمنين ع وعفا عنه
والاولى والاحق والاحرى والاجدر كلها بمعنى واحد والمعنى ظ — لا اضحت

بالحق لعدل فى نا طقا — بتعظيم من عاديته متسترا
وحسبك ان تدعى ذليلا منافقا — وتبطن حقدا للذى ظلت تظهر

قوله لا اضحت اللام جواب قسم محذوف تقديره والله لقد اضحت وهو التفات الى
خطاب ابى سفيان عن حرمته بكونه نطق بتعظيم على عليه السلام ظاهرا وهو حيث عداوته وكفا
هذا ذلا ونفاقا اما النفاق فظ واما الذل فلكونه ماسورا محكوما عليه وقوله
ظلت اصله ظللت فحذفت اللام الاولى تخفيفا ويقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا

وجست خلال المروتين فلم تدع — حطيما ولم تترك ببكة مشعرا

قال الجوهرى يقال جاسوا خلال الديار اى تخللوها وطلبوا ما فيها وبكة ومكة
اسم لمكان البيت وبكة اسم لما فيه والمروتين الصفا والمروة — طلعت على

البيت العتيق بعارض — يمج نجيعا من ظبى الهند احمرا — فالقى اليك السلم

من بعد ما عصى — جلندى واعيى تبعا ثم قيصرا — العارض السحاب المعترض

واستعار للجيش لتراكمه وكثرته ورشح بقوله يمج اى يقذف والنجيع من الدم ما
كان يميل الى السواد قال الاصمعى هو دم الجوف خاصة والسلم الصلح والانقياد
بفتح وبكسر ويذكر ويؤنث وجلندى بضم الجيم مقصورا اسم ملك العمان وتبع واحد
التبابعة وهم ملك اليمن وقيصر واحد القياصرة وهم ملك الروم يقول اطاعك
البيت من بعد ما عصى هذه الملوك وامتنع منها والضمير فى عصى واعيى يعود الى البيت

واظهرت نور الله بين قبائل — من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت اصناما طعنت حماتها — بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا

قوله نور الله يريد دين الله واستعارة النور لدين الاسلام من حسن الاستعارات
ومن الاستعارة مثل ذلك للشرك وكنى عنه بالنير الظاهر والوشيج شجر الرماح واللدن الناعم

رقيت باسمى غارب احدقت به — ملائك يتلون الكتاب المطهرا
بغارب خير المرسلين واشرف — الانام وازكى ناعل وطئ الثرى

رقيت اى صعدت والغارب اعلى الظهر واحدقت احاطت وضمير به يعود الى
الغارب يريد ان الملائكة احاطت بظهر النبى ص حين صعد امير المؤمنين ع
عليه فيا له شرفا لم يبلغه احد اورد الخوارزمى حديثا مرفوعا الى امير المؤمنين ع
قال انطلق بى رسول الله ص الى الكعبة فصعد رسول الله ص منكبى ثم قال انهض
فنهضت فلما راى ضعفى تحته قال لى اجلس فجلست ونزل فقال لى يا على اصعد
على منكبى ثم نهض بى رسول الله ص فخيل الى ان لو شئت نلت افق السماء فصعدت
فوق الكعبة وتنحى رسول الله ص وقال لى الق الصنم الاكبر صنم قريش وكان نحاسا

موتداً بالحديد في الارض فما الجمته وقلعته والنبي ص يقول ابراهيم جاء الحق وزهق
الباطل ان الباطل كان زهوقا فلما قلعته قال لي اقذفه فقذفته فتكسرت وتردت من فوق الكعبة
فانطلقت انا والنبي ص نسعى   فتبجح جبريل وقدس هيبة
وهلل اسرافيل رعبا وكبرا   قال ابن الانباري في جبريل تسع لغات
جبريل بكسر الجيم وفتحها وجبرئيل بكسر الهمزة وتشديد اللام وجبرائيل بيائين
بعد الالف وجبرائيل بهمزة بعدها ياء مع الف وجبرئيل بهمزة بعد الراء وياء وجبرئل
بكسر الهمزة وتخفيف اللام وجبريل بفتح الجيم ذكرها   فيا رتبة لو شئت ان
تلمس السها لها لم يكن ما رمته متعذرا   ويا قدما ما رام قدس وطئتها
واي مقام قمتما فيه انورا   السها كوكب صغير في غاية الصغر يمتحن به العرب
ابصارها وهو ملاصق للاوسط من بنات نعش وقوله واي قدس واي مقاما
استفهام تعظيم واجلال لظهر النبي ص ويريد بالقدس والمقام الانور ظهر النبي ص
بحيث افلات سدرة العرش ظلها   بضوحيه فاغتدت بذلك مفخرا
افانت ظلها ادنته وسدرة العرش سدرة المنتهى التي ذكرها الله تعالى في سورة
النجم في قوله عند سدرة المنتهى وضوحيه جانبيه والضوح الجانب يقول فيها
في مكان افلت هذه السدرة ظلها بجانبيه فافتخرت بذلك والمكان هو ظهر النبي ص
وذلك لما اسري به الى السماء افلت السدرة اغصانها على النبي ص مظللة له ومفتخرة   كان
وحيث الوميض الشعشعاني فاض   من المصدر الاعلى تبارك مصدرا
الوميض البرق استعاره لنور القدس والشعشعاني المنتشر والمصدر موضع الصدور
وهو الرجوع والاعلى لا يريد به علو الجهة بل علو الشان وتبارك بمعنى بارك

والبركة النمو والزيادة يقول ان هذا المكان الشريف الذي افتخرت به سدرة
المنتهى وفاض النور عليه من الحضرة الالهية وهو ظهر النبي ص وطاه امير المؤمنين
بقدمه حتى رغبت الملائكة ولا اشرف اعلى من هذا   فليس سواع بعدها
بمعظم   ولا اللات مسجود لها ومعفرا   ولا ابن نفيل بعد ذاك ومقيس
باذل من وسدته عفر الثرى   سواع اسم صنم كان لقوم نوح ع ثم
صار لهذيل واللات اسم صنم من حجارة كان لثقيف وابن نفيل هو الحارث بن
نفيل بن كعب ومقيس بن ضبابة قال الزمخشري قتل وهو متعلق باستار الكعبة
وكان مؤذيا للنبي ص والضبابة في الاصل سحابة تغشى الافق كالدخان والجمع الضباب
والذي سمعته من الشيخ مقيس بكسر الميم وبالياء المنقوطة من تحتها نقطتين ووجدت
بخط بعض المشايخ الموثوق بهم مقيس بفتح الميم وبالباء المنقوطة تحتها نقطة واحدة
والعفر والثرى كلاهما التراب واضاف احدهما الى الاخر لاختلاف اللفظين
صدمت قريشا والرماح شواجر   فقطعت من ارحامها ما تشجرا
شواجر طواعن والتشجر الطعن وقوله ما تشجر اي ما اختلف ومنه قوله تعالى
حتى يحكموك فيما شجر بينهم اي فيما تنازعوا فيه واختلفوا ابى الله ع انما اقطع اذ
حام مخالف دين الاسلام من قريش   فلولا اناة في ابن عمك جمجمت
بسيفك اجرى من دم القوم ابحرا   ولكن سر الله شطر في نبيكما
فكنت لتسطو وهو كان ليغفرا   الاناة الحلم جمجمت بغضبك اي
سكنته وحبسته وكتب عبد الله بن زياد بن ابيه لعنه الله الى عمر بن سعد
ان جعجع بالحسين عليه السلام قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الانباري الاعرابي

يعنى ضيق عليه والسطو القهر والاخذ بالقوة والمعنى ان النبى ع وامير المؤمنين ع
ستر ان الله عز وجل فالنبى ص فيه سر العفو باذن الله لمن يقتضيه المصلحة وعلى ع
فيه سر الانتقام والسطو باعداء الله

وذدت حنيناً والمنايا شواخص ... فقد كنت من اركانها ما توقرا
فكم من دم اضحى بسيفك قاطرا ... بها من كمى قد تركت مقطرا

حنين موضع وهو الذى كان الوقعة
فيه وشواخص نواظر وهو استعارة والاركان جمع ركن وهو جانب البيت
الاقوى واستعارها للرجال الشجعان الذين بهم يقوم الحرب والتوقر صعب
والمقطر الملقى على احد قطريه اى جانبيه يقال قطرته فتقطر او سقط

وكم فاجر تجرى بينبوع قلبه ... وكم كافر فى الترب اضحى مكفرا
وكم من رؤس فى الرماح عقلتها ... هناك لاجسام محللة العرى

الفاجر الفاسق والكاذب ايضاً واصله المايل عن الحق والينبوع عين الماء
والكافر بالله وهو ايضاً جاحد النعمة فالاول ضد المؤمن والثانى ضد الشاكر
والمكفر المستور ومنه اشتقاق الكافر لانه يستر نعمة الله وكذا الزارع يسمى
كافراً لهذا ولقد ابدع فى جعل الرؤس معقودة فى الرماح والاجسام محللة
العرى واستعار لفظ العرى لاسباب الحيوة التى كان بها انتظام بقاء الاحيا

والحجب اثنانا من القوم كنتما ... فلم تغنيا شيئاً ثم هرولا مدبرا
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها ... وللنص حكم لا يدافع بالمرا

الاثنان يريد بهما ابا بكر ابن ابى قحافة فانه قال فى ذلك اليوم لن نغلب اليوم
من قلة فاصابتهم بعينه حتى انكسروا وقال فى ذلك بعض الفصحاء ابو بكر

عانهم

عانهم وعلى اعانهم ويريد بالنص قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئاً وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين والمرا المجادلة وفيه ضرورة

وليس بنكر فى حنين فراره ... ففى احد قد فر خوفاً وخيبرا

يوم حنين فر جميع الناس ولم يثبت مع النبى ص الا تسعة من بنى هاشم وايمن بن
عبيد ابن ام ايمن مولى رسول الله ص قتل ثم وبقى التسعة حول رسول الله ص وهم
امير المؤمنين ع والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس وابو سفيان بن
نوفل وربيعة اولاد الحارث بن عبد المطلب وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب
وعتبة ومعتب ابنا ابى لهب واما يوم احد وهو جبل كانت الوقعة عنده ففر الناس با
سرهم الا امير المؤمنين ع وابو دجانة ولم يزل امير المؤمنين ع يقاتل ويذب عن
الرسول ع والنبى ص فتكسرت رباعيته وشج فى راسه وتفرق عنه جميع اصحابه وعلى
يحمى عنه ع كالليث الباسل حتى انكسر سيفه فاعطاه النبى ص سيفه ذو الفقار فقاتل حتى
عجبت الملائكة من صبره وشجاعته ونادى جبرائيل لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى
الا على وروى ان قول هذا البيت كان فى يوم بدر ولقائل ان يقول كيف خص
ابا بكر بيوم حنين ويوم احد وغيره بذلك وقد فر الناس جميعهم الا من استثنيهم
فيقال انما خصه بذلك رداً على من يقول انه افضل من امير المؤمنين فذكر المناقب
المشهورة لعلى ع والمثالب الظاهرة لابى بكر واما يوم خيبر فهزيمة ابى بكر ورجوعه بالراية شهيرة

رويدك ان المجد حلو لطاعم ... غريب فان مارسته ذقت ممقرا

رويدك من اسماء الافعال والكاف حرف الخطاب لا موضع لها من الاعراب وهو
تصغير ارواد بحذف الزايد من الهمزة والالف ومعناه مهلاً وهو مصدر ارود يرود

عليكم

ولها اربعة اوجه اسم الفعل كقولك رويد زيدًا امهله او رود زيدًا اى مهله وصفة
كقولك ساروا سيرًا رويدًا وحال كقولك سار القوم رويدًا اى مرودين ومصدر
كقوله ثم امهلهم رويدًا او قولك رويد عمرو كقوله تعالى فضرب الرقاب فالوجه الاول
مبنى والثلاثة الاخر معربة والمغمز المخاطب ابابكر وقال له ارفق بنفسك فى طلبها
لست من اهلها فان الغريب الداخل فى المجد وليس من اهله يحلو له من قبل ان يعرف ما بلغهم
من المشاق فاذا باشر ذلك صعب عليه وتفوضه ولكن هو كاهل المعتادين على تحمل اثقالها
ومكابدة اهوالها وما كل من زاد المعالى تحملت   مناكبه منها الركام الكنهورا
المناكب جمع منكب وهو مجمع عظم العضد والكتف والركام السحاب المتكاثف
والكنهور العظيم منه واستعار ذلك للاثقال التى يتحملها طالب العلياء   فتى
عن العلياء يحجب ذنوبها   هام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة   ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
الفتى السخى الكريم وجمعه فتيان وفتية وفتو وفتى قال سيبويه ابدلوا الواو ياء
فى الجمع والمصدر بدلا شاذا والفتى ايضا الشاب لما اثبت ضعف ابى بكر وعجزه
امره بالعدل عن هذا المقام الذى لا يصلح الا لامير المؤمنين ع والهمام الملك العظيم
الهمة واستعار له لفظ التردى والتأزر لاشتماله على انواع العلى ثم شرع بذكر مثالب
ابى بكر مقابلا لمناقب على ع فذكر اولا ان عليا ع من جهة النبى ص لم يعرق فيه
تيم بن مرة بعرق وهو جد لابى بكر لان ابابكر اسمه فى الجاهلية عتيق وقيل عبد الكعبة
وفى الاسلام عبد الله وهو عبد الله بن عثمان بن ابى قحافة بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة ثم ذكر ان عليا عليه السلام لم يزل باقطار نزهة عن هذه

منقبة

منقبة فى مقابلها مثلبة لابى بكر وهى عبادة الاصنام مدة طويلة
ولا كان معزولا غداة براءة   ولا عن صلوة أم فيها مؤخرا
وهذه ايضا مثلبة اخرى لابى بكر وذلك انه لما نزلت سورة براءة اعطى النبى ص
ابابكر منها آيات ليقرأها على مشركى مكة فى موسم الحج فلما ذهب بها اوحى الله تعالى
الى النبى ص ان لا يؤديها الا رجل منك فاستدعى النبى ص عليا ع وامره ان يركب
ناقته العضباء ويلحق ابابكر فياخذها منه ويقرأها فلحقه بالروحاء فاخذها منه
ومضى بها وقرأها وهذه منقبة اخرى لعلى ثم ذكر مثلبة اخرى لابى بكر وهى تنحيته
عن الصلوة وذلك ان رسول الله ص لما ثقل فى مرضه وحضر وقت الصلوة اذن ا
لمؤذن ولم يتمكن ص من الخروج فقالت عائشة مروا ابابكر فليصل بالناس وقالت
حفصة مروا عمر فليصل فلما سمع النبى ص كلامهما قال انكن لصويحبات يوسف ثم نهض
معتمدا على امير المؤمنين ع وعلى الفضل بن العباس فلما دخل المسجد وجد ابابكر قد سبق
الى المحراب فنحاه وصلى بالناس   ولا كان فى بعث ابن زيد مؤمرا
عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا   وهذه ايضا مثلبة اخرى يقابلها
منقبة وهو انه كان رعية تحت حكم اسامة بن زيد بن حارثة عتيق النبى ص ثم
بعد ذلك ولاه وجعله اميرا وذلك ان النبى ص قبل وفاته جهز جيشا وامر عليه
اسامة ثم دعاه وقال له سر الى مقتل ابيك فاوطئهم الخيل فقد وليتك على هذا الجيش
وامر ابابكر وعمر باتباعه فلما ثقل به المرض نفذت عائشة الى ابيها وكذا حفصة
بنت عمر وامرتاهما بالرجوع فرجعا ولو كان ابو بكر صالحا للخلافة لم يتأمر عليه اسامة
ولم يبعده النبى ص عند موته   ولا كان يوم الغار يهفو جنانه   حذارا ولا

يَوْمَ الغِيرانِ كُتَّعًا ۞ ومثلها اخرى يوم الغار وذلك ان النبي ص لما اراد
المشركون على قتله امره الله تعالى بالمهاجرة عنهم فخلف عليًا ع بمكة لحاجة له وامره
بالمبيت على فراشه فبات على الفراش باذلا لنفسه في طاعة الله غير خائف ولا وجل
وخرج النبي ص وصحبه ابو بكر وتبعه المشركون مقتفين اثره فآل الى غار فدخل فيه
فتبعه المشركون الى باب الغار فامر الله تعالى العنكبوت فنسجت على باب الغار فخفي على
المشركين فانصرفوا ثم خرج ص وهاجر الى المدينة فعلي ع بات على الفراش في موضع
الموت والخوف غير حزين ولا وجل وابو بكر كان في صحبة النبي ص باقيًا بالنص
لم يحصل له من الحزن ما نهاه النبي ص عنه وقد نطق القرآن المجيد بذلك وايضا
مثلها اخرى في يوم العريش وهو عريش عمل للنبي ص يوم بدر والعريش يستظل
به الانسان فاستتر ابو بكر فيه خوفًا ورهبًا وعلي ع يصادم الابطال ويجادل
الاقران في ذلك اليوم حتى قتل من الشجعان المذكورين والرجال المشهورين كا
الوليد بن عتبة وحنظلة بن ابي سفيان وعتبة بن ربيعة ابي الوليد وغيرهم خمسة
وثلاثين رجلا وقتل الملائكة وباقي المسلمين خمسة وثلاثين وهذا اشهر و

إِمامُ هُدًى بِالقُرْصِ آثَرَ فَاقْتَنَى ۞ لَهُ القُرْصُ رَدَّ القُرْصَ أَبْيَضَ أَزْهَرَا

القرص الاول قرص الشعير والقرص الاخير قرص الشمس وايثاره ع بالقرص
مشهور وذلك انه ع قد نذر صومًا عن شفاء ولديه الحسن والحسين ع فصام
هو والطاهرة فاطمة عليها السلام واعدّا قرصًا ليفطرا عليه فجاء مسكين فتصدق بالقرص
عليه وطوى هو وفاطمة لم يفطرا بغير الماء ثم صاما صوم النذر واعدا قرصًا
للفطور فجاء اليتيم فتصدق امير المؤمنين ع بالقرص ثم صاما الثالث واعدا

قرصًا فجاء الاسير يسئل فآثراه به ولم يفطرا بغير الماء فانزل الله تعالى في
حقهم الآيات من سورة هل اتى وروى الخوارزمي ان عليًا وفاطمة عليهما السلام
كانا صائمين فاتاهما مسكين فآثراه بقرص اعداه لافطارهما فتخلف عند فاطمة
قليل من الدقيق فعملته حريرة فاتاهما يتيم فآثراه بها وتخلف عند الطاهرة شيء من
التمر فصنعته حيسًا فجاء اسير فآثراه به ولم يتخلف عندهما شيء فباتا بغير افطار
يتضوران من الجوع واصبحا صائمين الى ان اتاهما الله برزقهما واما ردّ الشمس
على امير المؤمنين ع فانها ردت عليه مرتين مرة بالمدينة ومرة بالعراق اما
التي بالمدينة فان النبي ص كان يوحى اليه ورأسه على فخذ امير المؤمنين عليه السلام
ولم يكن صلى العصر ورفع النبي ص رأسه وقد غربت الشمس فلما علم النبي ص انه لم يصل
العصر دعا الله تعالى لرد عليه الشمس فصلى ثم غربت رواه الخوارزمي واما المرة
الاخرى التي كانت بالعراق فبعد موت النبي ص قال جويرية بن مسهر كنا مع امير المؤمنين ع
سافرين فحضر وقت الصلوة ونحن بارض بابل فقال ع ان هذه ارض نزل
بها العذاب لا ينبغي لنبي ولا وصي نبي ان يصلي فيها فمن اراد منكم ان يصلي فليصل
وكانت صلوة العصر قال فصلى الناس ولم اصل معهم انتظارًا لامير المؤمنين ع وحثنا
حتى غابت الشمس ثم نزل عليه السلام ورفع راسه وحرك شفتيه بكلام لم افهمه فرجعت
الشمس الى مثل وقت العصر فصلى ثم غابت ولقد احسن ابن العقا الشاعر في قوله يصف
المعنى

جادَ بالقُرصِ والطَّوى مَلأ جَنبيهِ ۞ وعافَ الطَّعامَ وهو سَغوبُ
فأعادَ القُرصَ المُنيرَ عليهِ القُرصُ ۞ وقُرصُ الكِرامِ بز الهم جبريل نعت عباءة
لها قبل كُلِّ الفخرِ في جانبِ الفخرا ۞ يريد بالعباء الكساء الذي القاه النبي

على اهل بيته يوم المباهلة وهم امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقرأ
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الخ ثم قال اللهم هؤلاء
اهل بيتي واهل بيت الحق والتف جبرئيل معهم بجانب الكساء وقال وانا معكم
فهذا معنى قوله زاحمهم جبريل والحديث المذكور رواه احمد ابن حنبل واما قوله
كل الصيد في جانب الفرا فالمثل المضروب كل الصيد في جوف الفرا والفرا بالهمزة
حمار الوحش وبعضهم لا يهمزه حكاه المبرد وجمعه على القولين فراء كجبل وجبال
وانما خفف ضرورة وذلك ان حمار الوحش اصعب الصيد واشقه معالجة ويحسب
الصيد
وكان الصيد جميعه في جوفه اي اذا حصل فقد حصل الصيد كله والصيد هنا بمعنى
فضرب هذا المثل للسيادة لان الشرف جميعه في ضمنها حلفت

بمثواه الشريف وتربة ... اذا ما نشرها الطيب رياه عنبرا

لاستنفدن العمر في ملحوله ... وان لام فيه العاذل واكثرا

المثوى موضع الاقامة والريا الريح الطيبة لاستنفدن لاستفرغن نفد الشيء بكسر
الفاء اذا فرغ وفني والمعنى ظاهر ... دعي لها تخبرك بيننا

عن ريقها بحديث المسواك ... ايجا فهل نجح الكباء اراك

الارج انتشار رائحة الطيب وضمه على الخبر اليقين او باسقاط حرف الجر اي تحدث
بالارج والكباء بكسر الكاف والمد الذي يتبخر به وبالقصر الكناسة واستعار لفظ
الحديث للمسواك لافادته علم الارج من ريق هذه المذكورة لاضطراب من نكهتها ثم
استفهم استفهاما من باب تجاهل العارف للمبالغة والتعجب فقال هل هو العود ام هو الا
الغم
راك وذلك من المقلوب وقال ابن هاني المغربي وما علم المرء الا الاثر شيا اوذوا في

ولطرفها خنث الجبان فان رنت ... باللحظ فهي الضيغم الفتاك

مجرب
الخنث بضم الخاء وسكون النون التكسر والتثني قال الجوهري خنثت الشيء
فتخنث اي عطفته فتعطف ومنه سمي المخنث ويجوز ان يكون هنا خنث بفتح
الخاء والنون مصدر خنث والمعنى واحد والطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل
مصدر ورنت ادامت النظر يقال رنا يرنو رنوا واللحظ نظر العين واللحاظ بالفتح
مؤخر العين مما يلي الصدغ واللحاظ بالكسر من لاحظته اذا راعيته يريد
بخنث الجبان الضعف والفتور والشعراء تصف العين بالضعف والفتور
والكسل والمرض وما شاكل ذلك لان العين المنزهة الكثيرة الحركة لا تستحسن ثم
قال وهذه الضعيفة اذا نظرت كانت كالاسد في فتكها والضيغم الاسد
والضغم العض والفتاك الكثير الفتك وهو القتل ... شرك

القلوب ولو اخل من قبلها ... ان القلوب تصيدها الاشراك

هيفاء مقبلة يميل بها الصبا ... مرحا فان هي ادبرت فضناك

الهيفاء الضامرة الخصر والمرح شدة الفرح والنشاط والضناك بالفتح المرأة
الكثيرة اللحم وانتصب مقبلة على الحال اي هي هيفاء في حال اقبالها واذا
ادبرت تنظر منها اكثار اللحم فيما يحسن ذلك فيه كالردف فيه الاقبال الضمور
وابلغ
في البطن والخصر وفي الادبار ضد ذلك وهو الاكثار والامتلاء ولقد احسن

يا وجهها المسقول ماء شبابه ... ما الحتف لولا طرفك الفتاك

المسقول المصبوب كان ماء الشباب صب فيه والمسقول صفة تشبيه الحسن
وما يرتفع بها وقوله ما الحتف استفهام تحقير الموت اي لو لم يكن طرفك الذي

بقتل لكان الموحفرا غير معروف　　ام هل اتيك حديث وقفتنا ضحى

وقلوبنا اجنبا الفراق دكنا ك　　ام هنا بمعنى بل اضرب عن معنى وعاد

الى غيره والشباجمع شباة وهى حد طرف السيف وغيره واستعاره للفراق

لقتله الانفس وقوله دكنا ك اى تدخل هذه الحدود فيها كما يدخل الشوك فى الجسد

يقال شكت شاك اذا دخل الشوك فى الجسد　　لصدودنا خفق البرق تحركا

وجسومنا ما ان لهن حراك　　لا شئ اقطع من نوى الاحباب اذ

سبق الوصول كلاهما بتاك　　جعل الخفقان للصدود لانها

محل القلوب فاقام الظرف مقام المظروف فالقلوب مضطربة والجسوم ساكنة

لما بها من الالم والحراك الحركة والنوى التحول من موضع الى موضع آخر

الجوهر اللنبوى لا اعما له　　ملق ولا توحيد اشراك

الجوهر الاصل والجوهر ما يخرج من البحر فى النفاسة كالياقوت والزبرجد والجوهر

عند المتكلمين الجزء الذى لا ينقسم فيجوز ان يراد بالجوهر هنا الاصل وبالبنى

النوع لانه من اصله الشريف وقوله لا اعماله ملق النفاق وهو تعريض بقوم كانوا

لهذه فكانت اعمالهم نفاقا وتوحيدهم باللسان وقلوبهم شركة غير صافية

ذو النور ان كنج الضلال ملاءة　　وذكاءة فهو ليجبنها هتاك

الملاءة الملحفة والذكاء السوداء والنجف بفتح السين وكسرها الستر والهتك

كشف الستر واستعار لفظ النور لانافه نور الحق على قلب امير المومنين واستعار لفظ

النجم ولفظ الملاءة والسوداء لما يلحق اهل الضلال من الشبه وذكرانه يكشف سواد تلك الشبه

ويزيلها بنور هداه الى الحق　　علام اسرار الغيوب ومن له

خلق

خلق الزمان ودائرة الافلاك　　فى عصبه مرتجفا ولغيرت

المهلوب منها اخر دم وسماك　　قوله علام اسرار الغيوب سياق

بيان شئ من ذلك وقوله من خلق له الزمان فلك معنى بيان شئ منه والقمس

فى مرتجها يعود الى الافلاك وكذا فى منها والمريخ نجم احمر اللون فلهذا

جعله فى السيف والمهلوب الفرس القليل الشعر فى الذنب وجعل المرزم والسماك

وهما كوكبان لغرة فرسه شبههما بالبياض لغرة بنور الكوكب فكان الكوكب لفطن

مكانه وثبت لغرة الفرس اجلالا وتعظيما　　فكانما اعناق الملوك فان بردة

اسر الجيا لم يقض منه فكاك　　طعن كافواه المزاد ودونه

ضرب كاشداق المخاض دراك　　المزاد جمع مزادة وهى الراوية والمخاض

الحوامل من النوق جمع لا واحد له من لفظه بل واحدة خلفة ومنه قيل للفصيل

اذا استكمل سنة ودخل فى الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض لانه فصل عن امه

المخاض سواء لحقت ام لم تلحق شبه الطعن بافواه الروايا والضرب باشداق النوق

وهو تشبيه مصيب والدراك المداركة وهى المتابعة اى ضرب يتبع بعضه بعضا

ما غلق من وانت لدينه ملائك　　ان لا تدين لعزه املاك

دانت ذلت والملائك جمع ملك من ملائكة السماء والاملاك جمع ملك

من ملوك الارض اى من خضعت له ملائكة السماء فبالاولى ان تخضع له ملوك

الارض لان انقياد الاعلى يستلزم انقياد الاسفل　　متعاظم الافعال لا هو تيها

للامر قبل وقوعه دراك　　قوله متعاظم الافعال اى افعاله عظم

عند الناس قال الجوهرى بنو اصابنا مطر لا يتعاظمه شئ اى لا يعظم عنده شئ

وقوله لاهوتيها نُحْبة الافعال اى الهية بزيادة الواو والتاء كالملكوت والجبروت
قال الجوهرى اللاهوت ان صح انه من كلام العرب فهو مشتق من لاه اى استتر ووزنه
فعلوت مثل رغبوت ورحموت وليس مقلوبا كالطاغوت قال مكى القيسى الطاغوت
اسم يكون للواحد والجمع وهو مشتق من طغى اكثر مقلوب واصله طغيوت على وزن
فعلوت مثل جبروت ثم قلبت الياء الى موضع الغين فصار طيغوت فانقلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار طاغوت فاصله فعلوت مقلوب الى فلعوت وقد يجوز
ان يكون اصل لامه واوا فيكون طغووت لانه يقال طغى يطغو ويطغى وطغيت
وطغوت والمراد تعظيم افعاله وانها كافعال الله تعالى لا يعظم عنده شى
ادنى من القمر المنير لنعله ... شسع واعظم من ذكاء شراك
شسع النعل السير الذى بين الاصبعين فى النعل العربية والشراك ما حول القدم
من السيور وذكاء من اسماء الشمس جعل شسع نعله وشراكها اعظم من القمر والشمس
الضامن الفتاك والمنطول ... المانع والاخاذ والتراك
وصفه بانه امام حق يحكم بالحق فيما يراه من المصالح فتارة يصفح واخرى يقتل وتارة
يمنع واخرى يعطى ويأخذ ويترك بحسب ما يقتضيه المصلحة ويوجب علمه الغزير ونظره
الثاقب وهذا شان الائمة العدول عليهم السلام
قد قلت للاعداء اذ جعلوا له ... ضدا ايجعل كالحضيض سماك
الحضيض قرار الارض من منقطع الجبل والسماك كوكب اعلى الهواء جعل محل على مرتفعا ومحل غيره منخفضا ولا مناسبة
بين العالى والهابط
حاشا النبوة والهداية تعتلى فضلة ... ظلم الضلال كما دنا الافاك
حاشا كلمة معناها مباعدة الشى عن غيره ولهذا يستثنى بها ويحذف الفها

تخفيفا ومذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين انها حرف جر وذهب الكو
فيون الى انها فعل وتابعهم المبرد والاخفش يجيز فى خلا وعدا وحاشا ان يكون
حروف جر ويحكى الفعلية فى حاشا وروى دخول ما عليهما فى قول بعضهم
رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا والافاك الكثير الكذب
نزهه فى هذا البيت عن ان يماثله احد وهو رد على الاعداء الذين ذكرهم
فى البيت الذى قبله فحكم بتكذيبهم وجزم بان الذين ساووهم به كانوا على ضلال
ولهذا استعار لهم لفظ الظلم واستعار لهم لفظ الظلم واستعار لعلى ع لفظ
النور لانه نور الهدى والحق
صلى الاله عليه ما اكتست الربا ... بردا بايدى المعصرات تحاك
الربى بضم الراء وفتحها وكسرها المرتفع
من الارض والمعصرات السحائب واستعار لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لا
شتمال النبات عليها كاشتمال الثوب على الجسد ورشح الاستعارة بقوله
تحاك بايدى المعصرات لان ذلك من فعلها
وهى اربعون بيتا
بزغت لكم شمس الكنس ... وبدت لكم روح القدس
بزغت طلعت والكنس جمع كانس وهو فى الاصل الموضع الذى يستتر فيه الظبى
والكنس الكواكب قال ابو عبيدة لانها تكنس فى المغيب اى تستتر والقدس
بتسكين الدال وضمها الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس وروح
القدس جبرئيل ع وظاهر هذا الشعر انه فى وصف الخمر فان كان يريد بذلك
الخمر الحقيقية فقد غلا والخمر والحق نسبة فى الاستعارة بين الخمرة التى هى ام
الخبائث والانجاس وبين روح الطهر اى قوام الذى يقوم به وان كان يعنى بذلك

منها الصوفية كابن الفارض وغيره ويكنون بالخمر عن المعرفة الالهية فذلك
شائع مستحسن واستعار لها لفظ الروح ملاحظة لقوام الاجسام بها في الصحة
فلك الحبيس فعفروا في الترب تعفير الحبس الحبيس يريد به الخمر وكانها
كرطين دلها وقوله فعفروا اى عفروا خدودكم في التراب تعظيما لها والعفر
التراب وقوله تعفير الحبس اى تعفيرا مثل تعفير الحبس والحبس جمع حبيس وهو
الزاهد من النصارى يحبس نفسه للعبادة وهذا من قول ابي نواس في الخمرة فجاء
بها ذهبية عنبية فلم نستطع دون السجود لها صبرا القمت اخلا الابو
ضيعها الفلهم بل الخرس غلط المجوس هي التي عبد المزمزم اذ ذكر
الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الخرس وقوله غلط المجوس اى
في ادعائهم عبادة النار بل هذه هي التي تكون تعبد على دعوتهم لا التي والمقر انهم يعبدون
الخمرة بالنار لحمرتها وتشعشعها والمزمزم الذي يتكلم بلغتهم ويزمزم في عبادتهم
وما دار في خلد الزمان لها الفطرة لا قدمت نفضل لها السودى
فالامر فيها ملتبس لا الجن تذكر عهد مو
لدها القديم ولا الانس ثم يا نديم فغالط الادنان فهي اخر
الاغلاس الاستلاب والانس البشر الواحد انسى وانسى ايضا بالتحريك والجمع
اناسى وجمع الانسان ايضا اناسى والياء عوض من النون فقول ابن ابي الحديد
الانس يريد به جمع انسى بالتحريك على ما حكاه الجوهري وفي هذه الصفات غلو لا
تكاد ان تكون كناية بالراح روح في الملق وعلى الجماح الكابر كين
الراح من اسماء الخمر والجماح الصعوبة يقي يجمح الفرس اذا غلب راكبه وقوله

كى اراد الكيس وهو خلاف الحمق ويريد بها سهولة الخلق لا تلقها الا بشر لي
فالقلوب من الدنس ما انصف الصهباء من ضحكت اليه وقطب
البشر طلاقة الوجه والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا للرداءة الاخلاق
والصهباء الخمر والصهبة الشقرة وهذا من قول بعضهم لنديمه وقد رآه يقطب
وجهه وهو يشرب ما انصفتها تضحك في وجهك وتقطب في وجهها فاذا
سكرت فعن لي ذهب الشباب فلا تحن تحن اى تشتر وتخفف ضمير
وخص هذا القول بوقت السكر لانه في حالة لا ينتفع معها بالوعظ هذا ايام
الشباب وجدت ابك الخلس كم ليلة لم الق بعد عشائها الا الغلس
الخلس جمع خلسة وهي استلاب الشيء الممكن والغلس ظلمة اخر الليل يريد انه لم
اتصل باخره كانه لا واسطة بينهما وذلك مبالغة في القصر قصرت وقد
الصباح يجيئها دكض الفرس وكذاك ايام السرور ربيع طرف اود
نفس جنح الليل بفتح الجيم وكسرها قطعة منه نادمت في ظلمائها على
اللمى حلو اللعس اللمى سمرة في الشفة تستحسن وكذا اللعس وهو سمرة فيها
وهما مترادفان في كفه قبس المدام وفي الحشاشة القبس القبس
شعلة من النار شبه بها الخمر لحمرتها وسلافة كفى منة لو عن لنا نفس
مثل من فرجة لنا الا وكنت المفترس ايام اعتنق الصبا غض الا
ديم وانتهس اللوعة حرقة القلب من المحبة وجعل اللذة كالفريسة لمركبها
بفريسة السبع لحكمة عليها وظفره بها ولذة صيدها ونهس اللحم وانتهسه اذا اخذه
بمقدم اسنانه وعرق العظم وتعرقه اذا اخذ ما عليه من اللحم واستعارها

للصبا فكانه اخلا بجميع ما فيه من اللذة وقوله غض الاديم اى طرى الجسم
حتى قضيت مآربي   وصرمتها صرم المريب   فاذا عصاتي ذا الحوب
في المغبة او طفس   المآرب جمع مارب ومأربة وهي الحاجة والمريب المجل
والحوب الاثم والمغبة عاقبة الشيء والطفس الدرن والوسخ واستعار لفظ
العصاة لما صدر عن الشهوات من الآثام وقوله او طفس يحتمل ان يكون او
بمعنى الواو على مذهب الكوفيين ويكون المعنى ان عصاتي ذلك اثم في الا
خرة ودنس للعرض في الدنيا وهو من قول ابي نواس دفعلت ما فعل امرؤ
بشبابه فاذا عصاتي كل ذاك اثام   فافزع الى ملج الوصيق   فيه غليظ
النجس دبت السلاهب القوا   ضب المقانب والخميس قوله فافزع يخاطب
نفسه اى الجأ والمفزع الملجأ والسلاهب جمع سلهب وهو الطويل من الخيل والقواضب
جمع قاضب هو السيف القاطع والمقانب جمع مقنب وهو من القوم ما بين
الثلثين الى الاربعين والخميس جمع خميس وهو الجيش لانه خمس فرق المقدمة
والقلب والميمنة والميسرة والساقة   والبيض القواطع والغطارفة الحمس
الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحمس جمع احمس وهو الشجاع والحماسة
الشجاعة   والجاحات الشامسات   وفوقها الصيد الشمس الجاحات المرعات
من الخيل وهي ايضا الصعبة التي لا تملك ظهورها والصيد الملوك والشمس
جمع شموس وهم الاشداء الذين اخلاقهم شديدة   من كل مواد العنان
مطهم صعب سلس   مواد اى جائل والمطهم الفرس التام الخلق وقوله صعب
سلس اى صعب في نفسه سلس عند راكبه وموعنانه لكثرة حركته وذا لطه

للشرك

للشرك منها مآتم   والطير فيها في عرس   المآتم الجماعة من النساء يجتمعن لفرح او
حزن وهنا بمعنى الحزن وقوله للشرك اى لاهل الشرك والمآتم بسبب القتل وكون الطير
في عرس بسبب القتلى وكون ايضا لانها ترتع في اجسادهم وتشرب من دمائهم   عفت
رسوم العسكر الجملي قدما فاندرس   عفت درست والعسكر الجملي هو عسكر طلحة
والزبير وعائشة ونسبه الى الجمل لان الوقعة تسمى وقعة الجمل لان وهو جمل عائشة
بنت ابي بكر وكانوا حوله يقاتلون ولم ينكسروا حتى امر علي ع بعقره فعقر فهزموا ولذا
قال عليه السلام لاهل البصرة يذمهم كنتم جند المرأة واتباع البهيمة رغا فاجبتم وعقر
فهربتم وكانت طلحة وزبير قد بايعا امير المؤمنين ع بعد قتل عثمان لغرض دنيوي
ارادا فلما لم يجبهما اليه نكثا البيعة وخرجا بعائشة الى البصرة فافسدوا اهلها فاتا
اليهم امير المؤمنين عليه السلام فحاربهم اما طلحة فقتله بعض اصحابه وهو مروان بن الحكم
لانه كان ممن اجلب على ابن عمه عثمان فرماه بسهم فقتله من حيث لا يعلم واما الزبير
فان امير المؤمنين ع ذكره بقول النبي ص انك ستحاربه وانت ظالم له فاسترجع وقال
اذكرتني شيئا انسانيه الدهر ثم فارق المعركة فاستغره عمرو بن جرموز فقتله غيلة
وقد قام يصلي واتى بسيفه وقيل براسه ايضا الى امير المؤمنين ع فبشره بالنار فولى
وهو يقول اتيت عليا براس الزبير ابغي به عنده الزلفة فبشر بالنار يوم الحساب فبئس
بشارة ذي التحفة فذكر ان هذا ابن جرموز خرج على علي بن ابي طالب مع اهل النهر
وان قتل معهم فاستحق النار تصديقا لقول النبي ص بشر قاتل ابن صفية بالنار وكان
النبي ص قد قال لامير المؤمنين ع انك ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين
فاهل الجمل الناكثون الذين نكثوا بيعة علي ع الا لعنة الله عليهم اجمعين   وقتلت

اعنيتها الى حرب ابن حرب فانكس   لما ذكر الناكثين شرع فى القا
سطين وهم معوية وحزبه والضمير فى اعنيتها يعود الى الخيل المتقدم ذكرها
وابن حرب هو معوية بن ابى سفيان بن حرب وانكس وقع فى امر يخافه
واركسه الله رده مغلوبا   دفع المصاحف فى تجهم من الحمام وتبتئس
ويبتئس اى يحزن ومنه قوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يعملون اى لا تحزن
ولا تشتك وقوله رفع المصاحف يذكر حال ما جرى لمعوية وذلك انه كان
واليا الشام من قبل عثمان فلما رجع الامر الى امير المؤمنين ع بعد قتل عثمان
نفذ اليه جرير بن عبد الله البجلى يامره بالبيعة فدافع وماطل ثم استخف اهل
الشام بالشبه الباطلة والتمويه الكاذب فاطاعوه فاصر على المعصية فسار اليه
فى عسكره وسار معوية فى اهل الشام فالتقى الجمعان بصفين وهى ارض معروفة
ووقع بينهما حروب عظيمة انكشف من سبعين الف قتيل على رواية وفى
يوم الهرير وليلته وصلوا الليل بالنهار ولم يصلوا الا بالتكبير وقتل امير المؤمنين ع
بيده فى ذلك اليوم والليلة خمسماة رجل وزيادة وقتل من اصحابه فيهما الفا رجل
وخمسون رجل منهم اويس القرنى رح زاهد زمانه وخزيمة بن ثابت الانصارى
ذو الشهادتين رض وقتل من اصحاب معوية فى اليوم والليلة سبعة الاف رجل على
رواية حكى ذلك الخوارزمى فلما عاين معوية القهر والاخذ استدعى عمرو بن
العاص واستشاره فاشار اليه برفع المصاحف على الرماح فرفعوا المصاحف وقالوا
يا اهل العراق ندعوكم الى كتاب الله فهو من فاتحته الى خاتمته تاخذونا بما فيه ونعطيكم
بما فيه فاحجم اهل العراق من القتال فقال لهم امير المؤمنين ع انها حيلة وخدعة فلم

يقبلوا

يقبلوا واختلفوا بينهم فلما راى امير المؤمنين ع اختلافهم وضعفهم اجاب الى تحكيم
واتفقوا على تحكيم حكمين يحكمان بكتاب الله تعالى بين الفريقين فحكم معوية عمرو بن
العاص واراد امير المؤمنين ع ان يحكم عبد الله بن العباس رضى الله عنه فلم يرضوا
فقوم فحكموا ابا موسى الاشعرى منحرفا عن على ع وبطلت الحرب وتمت حيلة الشيطان
وتواعد الحكمان الى موضع يقال له دومة الجندل فلعب عمرو بابى موسى حتى اصعده
المنبر فخلع امير المؤمنين ع كما يخلع خاتمه من اصبعه ثم صعد عمرو بعده فاثبت معوية
كما اثبت خاتمه فى اصبعه والقصة طويلة   خاف الحمام العندمى وحاذر
الرنح الورس   فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس   العندمى الاحمر نسبة
الى العندم وهو البقم وقيل دم الاخوين والورس الاصفر كانه طلى بالورس وهو
نبت اصفر يكون باليمن وانصاع رجع والمسهدة الساهرة والمختلس المستلب
وسرت بارض النهروان   فزعزعت ثكلى قلس   النهروان نهر جنبى دجلة
كانت عنده وقعة الخوارج وقلس جبل عظيم ببغداد والدال ساكنة وحركها للضرورة
سرت يعود الى الخيل المتقدمة ولما ذكر الناكثين والقاسطين ذكر بعدهم المارقين
وهم الخوارج وتسميتهم بالمارقين لقول النبى ص انهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية وكان من شانهم انه لما وقع التحكيم ندموا وقالوا لحن كفرنا وقد اسلمنا وتبنا
ولا ينبغى للرجال ان يحكموا فى دين الله وقالوا ان معوية كافر ونسبوا امير المؤمنين ع
الى الكفر ايضا لاجل رضاه بالتحكيم ومذهب الخوارج ان صاحب الكبيرة كافر وكانوا
ستة الاف رجل اجتمعوا فى قرية يقال لها حروراء فنبوا اليها فخرج اليهم امير المؤمنين ع
ودعاهم فرجع منهم الفان وتخلف الباقون فقتلهم بارض النهروان ولم ينج منهم الا ثمانية

الفس اللون برق مختلس والصوت رعد مرجس المختلس الذى يختلس الا
بصار اى يخطفها والمرجس الذى يحصل منه رجس وهو الصوت الشديد تحكه
سنابكها على هام الحوارج كالفقيل السنابك جمع سنبك وهو مقدم الحافر
والفقيل جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد يعنى ان حوافر الخيل قد صارت على رؤسهم
وهم قتلى كانها البيض يرمى بها الجرا الوغا اسد الملاحم والوطيس الملاحم جمع
وهى الوقعة العظيمة والوطيس جمع وطيس وهو التنور ويستعار لشدة الامر يقال حمى
الوطيس اذا اشتد الحرب الزاهد الورع التقى العالم الحبر النديس صلى عليه
الله ما غار نجم مجلس الزاهد التارك والورع العفيف والحبر بالفتح والكسر
العالم والنديس الفطن الفهم وغار النجم اذا اتى الغور وجلس اذا اتى نجدا لان نجدا
يسمى الجلس

رائية مكنونة وهى اربعة وستون بيتا لمن ظعن بين الغميم وحاجر
يرغن انموسا فى ظلام الدياجر الظعن جمع ظعينة وهى فى الاصل
الهودج وتسمى المرأة ظعينة ما دامت فى الهودج فان لم تكن فيها اطلق عليها هذا اللفظ
اتساعا والغميم ... موضعان والغميم الكلا ... والحاجر ما يمسك
الماء من المكان المنبسط والجمع حجران والدياجر جمع ديجور وهو الليل المظلم ويريد
بالظعن هنا النساء ولهذا شبههن بالشموس شبيهات بيضات النعام بغيلها
من العيس اشباه النعام النوافر العرب تشبه المرأة بالبيضة واللؤلؤة
والى ... الله تعالى كانهن بيض مكنون وذلك الصفاء البيض ... بغيلها
بجملها والعيس جمع اعيس وعيساء وهى الابيض وقيل كرائم الابل وشبهها بالنعام

لسرعة سيرها وخص النوافر لان سيرها اسرع وابلغ ومن دون
ذلك الخدر ظبية قانص يرنو ومرآة المشبلات الحوادر يخلو
الستر وتسمية المرأة بالظبية مجاز للتشبيه الحاصل بينهما فى حسن العينين والعنق والمشبلات
الاسود ذوات الاشبال والحوادر جمع حادرة وهى التى فى خدرها اى فى اجمها
... المشبلات لكونها اقوى واجرى وخص الحوادر لان اقامتها اكثر من الظواهر
تنوء باعباء الحلى وانها لتضعف عن لمح العيون النواظر
تنوء تنهض بثقلة بعد مشقة والاعباء جمع عبء وهو الثقل والحلى جمع الحلى مثل
ثدى وثدى وهو فعول وقد تكسر الحاء لمكان الباء وقرء من حليهم بالحاء بضم
الحاء وكسرها ومخرج البيت مخرج التعجب لان من تضعف عن لمح البصر كيف يحتمل اثقال
الحلى وهذا انظر فيه الى قول المعرى ويا اسيرة حجليها ارى سفها حمل الحلى لمن تعجز عن النظر
اذا اعتجرت خمان التفوف فيا لها تباريح وجد فى قلوب المغافر
اعتجرت اى لبست المعجر وهو ثوب تلفه المرأة على راسها والقانى الاحمر والتفوف
جمع شف وهو الثوب الرقيق والتباريح الشدايد والمغافر جمع مغفر قال الاصمعى
هو زرد ينسج على ... الراس يلبس تحت القلنسوة والمغفر ... المنادى فى قوله فيالها
محذوف اى يا قوم احضروا لها واللام للتعجب ... لاتصالها بالضمير والمعنى ان
هذه المرأة اذا وضعت هذه التفوف على راسها حصل فى قلوب المغافر التى على
رؤس الشجعان وجل عظيم كيف لم تكن هى الموضوعة على راسها فقلوب المغافر على
على هذا ... ويجوز ان يكون الكلام على تقدير حذف المضاف اى ... المغافر فعلى هذا يكون الكلام ... الاول مجاز والاول اجود ومعنى البيت التعجب

فى قوله مشرق فى قلوب الطير مفرقها وحسرة فى قلوب البيض واليلب اذا
رأى وذا هارأس لابسه راى المقانع اعلى منه فى الرتب تمثل كما قال الزريف
وتنقى تتقى منصور الكبير ظافر الزريف السكران لا تزريف عقله
ومنه قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اى لا يسكرون والكبير الجيش
لها محض ودى فى الهوى وتحفى تخالص اضماري وصفو سرائري
فبارز بعضها الى كل عاشق سواى وتخفيها الى كل ناظر
وبعض اليها الناس غيرى كما ارى فيحاسبوها كل باد وحاضر
فباحبة فيها العذاب ولم اخف حلول عذاب فى الجنان النواضر
النواضر جمع ناضرة وهى الحسنة الرايقة ومعنى الابيات واضح يكافى
فى حبها غير مشرك ويحرم من نعمائها غير كافر
الحبان مصدر حببت احب حبا فقا بفتح الحاء وفتحها وحبا وحبابة
والحباب الاسم ولما استعار لهن المرثة لفظ الجنة لما فيهما من اللذة والنعيم جعل
حالها معكوسة فجعل فيها العذاب وذلك بسبب قطيعتها وهجرها وجعلها تعاقب
غير المشرك وهو الذى لم يحب معها احدا وتحرم غير الكافر وهو الذى لم ينكر حقها
عليك لا قرب الديار بنافع لديك ولا بعد الديار بضائر
وما قرب اوطان بها متباعد المودة الا مثل قرب المقابر
حلفت برب الغضبية والقنا المثقف والبيض الرقاق البواتر
الغضبية الاسنة منسوبة الى غضب هو رجل كان يعملها والمثقف المقوم المعتدل
وبالسابحات السابقات كأنها من الناشرات الفارقات الاعاصر

السابحات الخيل التى تعدو والناشرات الرياح التى تأتى بالمطر والفارقات تجيء بها
من صفات الرياح وقد قيل ذلك وقد قال ابن قتيبة فى قوله عز وجل فالفارقات
فرقا انها الملائكة تنزل تفرق بين الحق والباطل وكذا قال العزيزى فاما الاعاصر
الاعاصر فانها الرياح القوية شبه جرى الخيل بجرى الرياح العاصفة
وعوج مرنات وصفر صوائب وفلك بأذى العباب مواخر
المرنات القسى والصفر النشاب السهام والفلك السفن والاذى موج
البحر والجمع اواذى والعباب معظم الماء ومعظمه ومواخر جوار تشق الماء بصوت
لقد فاز عبد للوصى ولاؤه ولو شابه بالموبقات الكبائر
الموبقات المهلكات فى الآخرة وقد جاء فى الحديث حب على حسنة لا يضر
معها سيئة وبغضه سيئة لا ينفع معها حسنة وشابه خلطه
وخاب معاديه ولو حلقت به قوادم فتخاء الجناحين كاسر
حلقت ارتفعت والقوادم جمع قادمة وهى الريش الاول من الجناح فى كل جناح
عشرة والفتخاء العقاب والكاسر التى تكسر جناحيها وقد مضى مثل ذلك والمعنى
ان معاديه لا يبخو ولا يخلص له من الهلاك ولو كان على جناح هذا الطائر وقوله
فتخاء الجناحين اى ناعمة الجناحين هو النبأ المكنون والجوهر الذى
تجسد من نور من القدس زاهر النبأ هو الخبر والمكنون المستور كانه
خبر من الله لا يعلم سر فضله الا هو والجوهر يريد به هنا الاصل وتجسد اى
تصور وزاهر اى مشرق وروى الخوارزمى باسناده الى رسول الله انه قال
كنت انا وعلى نورا بين يدى الله تعالى من قبل ان يخلق ادم باربعة عشر الف سنة

فلما خلق الله آدم سلك ذلك النور في صلبه لم يزل الله ينقله من صلب
الى صلب حتى اقره في صلب عبد المطلب ثم اخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه
قسمين قسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب عبد الله وقسماً في صلب ابي طالب
فعلي مني وانا منه وهذا معنى قوله نجيب من نور من القدس زاهر اي صار ذلك النور جسداً

وذو المعجزات الواضحات اقلها … الظهور على مستودعات السرائر

اما معجزاته وكراماته وعلمه بالمغيبات فاشهر من الشمس وابين من فلق الصبح فمن ذلك
كشفه قليب الماء الذي عند الراهب وسيأتي ذكره ومنه ما روي انه كان جالساً
في مسجد الكوفة في جماعة فيهم عمرو بن حريث فاقبلت امرأة مختمرة لا تعرف فوقفت
وقالت لعلي يا من قتل الرجال وسفك الدماء وايتم الصبيان وارمل النساء
فقال عليه السلام وان هذه لهي هذه السلقلق الجلعة المجعة وانها لهي هذه شبيهة الرجال
والنساء التي ما رأت دماً قط قال فولت هاربة منكسة راسها فتبعها عمرو بن حريث
وادخلها داره وامر جواريه ان ينزعن ثيابها لينظر اليها فبكت وسألته ان لا يكشفها
فقالت انا والله كما قال لي ركب النساء وانثيا الرجال وما رأيت دماً قط قال
فتركها والسلقلق السليطة وهو من السلق وهو الذئب والجلعة المجعة الفاحشة
اللسان والركب منبت العانة

ووارث علم المصطفى وشقيقه … اخاً ونظيراً في العلا والاواصر

الشقيق الاخ والاواصر جمع آصرة و
القرابة وكلما يعطف على الانسان من رحم او صهر او معروف يعني انه اشتق من النبي
فما تلك في علاه ونحلا يفدا الكريمة التي تعطف الناس عليه

الا انما الاسلام لولا حسامه … كعفطة عنز او قلامة حافر

انما كلمة تفيد الحصر لانها مركبة من ان التي

للاثبات

للاثبات ومن ما التي للنفي فالحصر حاصل من اثبات ذلك ونفي ما عداه والعفـ
والعفطة من العنز الحبقة ومن الشاة ما تنثر بانفها كالحمار ويقال ماله عافطة
ولا نافطة اي لا عنز ولا شاة ويجوز انه اراد بالعفطة ما تنثر بانفها ونكون مجازاً
والمعنى انه لولا جهاده عن الاسلام لكان حقيراً كالعفطة وقلامة الحافر

الا انما التوحيد لولا علومه … كعرضة ضليل ونهبة كافر

وايضاً لولا علومه الالهية وبراهينه الكلامية لكان التوحيد معرضاً لاهل
الضلال ومنتهباً بايدي الكفار فان جميع العلوم الاصولية اليه تنتسب وعنه
تروى وبكلامه استدل العلماء على التوحيد واهتدوا الى طريق العدل و
الضليل كثير الضلال واما النهبة فلم يذكرها الجوهري بالتاء بل قال والنهب
ما انتهب كذا قال ابن فارس يا علي

الا انما الاقدار طوع يمينه … فبوركت من وتر مطاع وقادر

الاقدار جمع قدر وهو قضاء الله تعالى
واليمين القوة والوتر بالفتح والكسر الفرد والمعنى ان علياً عليه السلام فيه من القوة
النفسية ما يمكن معها من دفع القدر بمشية الله تعالى وجعله وتراً لانه لا يماثله
احد من الناس والوتر ايضاً من اسماء الله تعالى وقوله بوركت اي زاده الله بركة والبركة
النماء والزيادة وقوله مطاع اي يطيعه الاقدار وقد بين الطاعة والقدرة في البيت الثاني

فلو ركض الصم الجلاميد واطئاً … لفجرها بالمترعات الزواخر

المترعات
الممتليات والزواخر المرتفعات والموصوف محذوف اي بالاودية والانهار المترعة
اي لو ضرب الارض برجله في حال وطئه وهي من الصخر الجلد لفجرها بالماء وقد ذكرنا
بعده معنى القدرة والطاعة

فلو رام كف الشمس عن دورانها

الرأس

وعطل من افلاكها كل دائر ... كورتوها اى لفها كالكور العمامة وطلع

هو الآية العظمى ومستنبط الهدى ... وحيرة ارباب النهى والبصائر

الآية العلامة فهو ع دليل الله الاعظم على كل مؤمن ومنافق بمحبته وعداوته

ومستنبط متخرج ولما كان ع سر من اسرار الله لا تدركه الافكار وبحر من بحار

العلم لا تقع على ساحله الابصار وكان فيه من الفضايل ما لا يطلع على كنهه الا

الله تعالى لا جرم تقطعت فيه انفاس الواصفين وحارت فى حقيقة فضله رجال

العالمين فهو لحيرة ارباب النهى والبصاير ... تجا الله منه يوم بدر خصومه

بذى قدد من ال بدر مبادر ... اى يوم وقعة بدر وهو اسم ماء كانت

عنده الوقعة وقال الشعبى بدر بئر كانت لرجل اسمه بدر وقوله بذى قدد ذى قدم

ذى قدد وهو جمع قدة وهى الواحدة من ريش السهم والمبادر المسرع والضمير فى

منه يعود الى امير المؤمنين ع فى خصومه يجوز ان يعود اليه ع وان يعود الى الله تعالى

جعل امير المؤمنين ع سهما اهدى به اعداءه ... وقد جاشت الارض العريضة بالقنا

فلم تلق الا هام فوق صارم ... جاشت اضطربت وهو من جاشت

القدر اذا غلت والصارم الاول الراكب والثانى الفرس والضمير فى فيهما الامة

بدل الخفة فلو تخت ام السماء صواعقا ... لما نج فيها سابح وانس حاسر

السماء المطر قال الشاعر اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا ام

السماء اصله وهو السحاب والسابح الراكب الساقط والحاسر الذى لا درع عليه

ولا مغفر يريد ان الجيش امتلأ فى الدروع والبيض حتى لو سقطت صاعقة لما جرت

داخل جنهم فكان وكانوا كالقطامى فص ... البغاث قصرى شلو فى الاظافر

القطامى بضم القاف وفتحها الصقر والبغاث بضم الباء وفتحها وكسرها كل ما يصاد

من الطير وقيل هو طاير بعينه ابغث اى اغبر والشلو الجسد شبه امير المؤمنين

بالصقر وشبه ذلك العسكر الموصوف بالبغاث والصقر اذا ظفر به مزق لحمه وسلبه

سرت نحوهم رسلا فصارت قلوبهم ... من الخوف وخذا النحو فى الحناجر

الرسل التهل ومنه قولهم على رسلك اى سبيلك والوخد السير السريع

والحناجر جمع حنجرة وهى الحلقوم يعنى انه ع سرى اليهم متانيا فصعدت قلوبهم

الى حناجرهم مسرعة اليه خوفا منه ... كان ظبات المشرفية من كرى

فما تنتحى الا مقر المحاجر ... الظبات الحدود والمشرفية السيوف

وقد تقدم ذكرها والمحاجر جمع محجر وهو ما حول العين ومقر المحاجر هى الرؤس

شبه حدود السيف بالنوم الذى لا محل له الا بالرؤس ... فلا تحسبن

الرعد رجس غمامة ... ولكنه من بعض تلك الزماجر

ولا تحسبن المزن تهمى فانما ... اناملة تهمى باوطف هامر

تحسبن قرئ فى القران المجيد تحسبن بفتح السين وهو الاصل وقرئ بالكسر ايضا وهو

نادر فى هذه الكلمة ونحو نظائرها هى يئس ونعم لان الماضى حسب بالكسر فعل

لا يأتى مضارعه بالكسر وقد جاء هذا نادرا والرجس الصوت والزماجر صياح

الرجال فى الحرب والوميض لمع البرق والفاقرة يريد بها الفاقرة وهى الداهية والمزن

جمع مزنة وهى السحابة تهمى تسيل والاوطف السحاب الدانى من الارض لامتلائه

بالماء والهامر السائل يقول ان زماجر الرجال هى الرعد الحقيقى ووميض ذى

الفقار هو البرق الحقيقى وغيث السحب هو جود كف امير المؤمنين ع وفيض كرمه

[illegible]

والرّعد والبرق والغيث المعهود لیس له فی الوجود حقیقة فهو مطروح عن درجة

الاعتبار وهذا من المبالغة فی الوصف	تعالیت عن مدح فابلغ خاطب

بمدحک بین الناس اقصر قاصر	الخاطب الذی یتکلم بالخطابة وهی

الکلام المنثور المسجع	صفاتک اسماء وذاتک جوهر

بری المعانی من صفات الجواهر	یجل عن الاعراض والاین والمتی

ویکبر عن تشبیهه بالعناصر	قوله صفاتک اسماء ای لازمة

لک کلزوم الاسم مسماه وقوله وذاتک جوهر بری المعانی من صفات

الجواهر یرید بالصفات ما ذکره فی البیت الثانی وهی الاعراض والاین و

المتی اذ کل جسم لا ینفک منها هذه الصفات فیه علیه السلام اجل منها فی غیره اما

الاعراض فانه علیه السلام لا یحزن کغیره علی فوات اطماع الدنیا ولا یفرح بما اوتی

منها ولا تدخله النخوة عند منازلة الاقران ولا غیر ذلک من اعراض الدنیا بل

کل ما یعرض له فانه فی ذات الله تعالی واما الاین وهو المکان فلیس مکانه کمکان

غیره لان مکانه اما محراب صلوة او معرکة جهاد او سعی فی سبیل الله تعالی

واما المتی وهو الزمان فلا نسبة بین زمانه وزمان غیره وکیف وزمانه

لا ینقطع الا فی سبیل الله مصلیاً او صائماً او قائماً او داعیاً او مجاهداً

لان ما یلزم فی المکان من الطاعات یلزم مثله فی الزمان فتفضل علی غیره

فی الصفات ظاهر هذا اذا حملنا الکلام علی حقیقته واما ان حملنا معنی البیت

علی المجاز والمبالغة فتاویله تاویل قول الله تعالی عز وجل علی لسان الصادق

المختار صلوات الله علیه ما ترددت فی شیء انا فاعله کترددی فی قبض روح

عبدی المؤمن یکره الموت واکره مساءته والله تعالی لا یتردد وتاویله لو کنت ممن

یتردد لتوددت وکذا قوله تعالی فالتقطه آل فرعون وقول النبی صلی الله علیه وآله لو کتب

القرآن فی اهاب ثم القی فی النار ما احترق وتقدیره لو کانت النار مما تحرق

لا تحرق شیئاً لجلالته وعظم شانه لم تحرقه ونظیر هذا کثیر فی کلام العرب

نظماً ونثراً ولعمری فلا یستنکر مثل هذا المدح لامیر المؤمنین علیه السلام فقد

مدح ابن هانی المغربی ممدوحه المعز متعرضاً بصفات الله تعالی بابلغ من

هذا اتبعته فکری حتی اذا بلغت غایاتها بین تصویب وتصعید وجلت

موضع برهان یلوح وما وجدت موضع تکییف وتحدید وهذا غلو

فاحش واما قوله ویکبر عن تشبیهه بالعناصر فهذا واضح لانه مخلوق من نور

کما تقدم من قبل آدم علیه السلام ثم انتقل ذلک النور فی الاصلاب الی ابیه

اذا طاف قوم فی المشاعر والصفا	فقبرک رکنی طائفاً ومشاعری

المشاعر جمع مشعر وهی مواضع المناسک والصفا من جملتها واما کون قبره

زیارة قبره علیه السلام علی المشاعر فلان فضله بالذات وفضل المشاعر بالعرض لا بالذات

فزیارته علیه السلام اتم واکمل من زیارتها	وان ذخر الاقوام نسک عبادة

فحبک اوفی عدتی وذخائری	النسک العبادة والناسک العابد

والنسائک جمع نسیکة وهی الذبیحة واضاف النسک الی العبادة لاختلاف لفظیهما

فلا ریب ان محبته علیه السلام مجردة عن العبادة اتم وانفع عند الله من العبادة مجردة

عن محبته لان محبته یستلزم الثواب الدائم وعدمها یستلزم العقاب الدائم

وان اقترن به عمل صالح وما احسن قول الشیخ المفید رحمه الله فی هذا المعنی الولاء

حافظ للعمل فان كان حسنا كتبه وان كان سيئا كفره والعمل لا تاثير له
في الولاء والذي يظهر من كلام ابن ابي الحديد في هذا البيت فيما ياتي بعده التريض للعمل
بالفضل اتكالا على شفاعة امير المؤمنين ع وهذا وان كان بناء في المذهب
فانه من قوة اليقين فيه وصدق المحبة له ويدخل تحت قوله نعم ولخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم
ان الله غفور رحيم وتحت قول النبي ص لو احب احد كم حجرا لحشر معه اضافة
الى ما ورد من الاخبار في هذا المعنى وبينا في شيء من ذلك

وَاِنْ صَامَ نَاسٌ فِي الْهَوَاجِرِ حِسْبَةً ... فَدَحُكَ اَسْنَى مِنْ صِيَامِ الْهَوَاجِرِ

قال ابن دريد احتسب بكذا اجرا والاسم الحسبة وهي الاجر والجمع الحسب
واسنى اشرف ولا ريب ان مدحه عليه السلام افضل من الصيام لازم والمدح عبادة
متعد نفعه والمتعدي افضل من اللازم

وَاَعْلَمُ اَنِّي اِنْ اَطَعْتُ غَوَايَتِي ... تَقَبَّلْتُ اُنْثَى فِي بُطُونِ الْحَظَائِرِ
الغواية مصدر غوي الرجل يغوي ... غيا وغواية فهو غوي اذا ضل
فَاِنْ اَكُ فِيمَا جِئْتُهُ شَرَّ مُذْنِبٍ ... فَرَبُّكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى خَيْرُ غَافِرِ
فَوَاللهِ مَا اَقْلَعْتُ عَنْ لَهْوِ صَبْوَتِي ... وَلَا سَمِعَ اللَّاحُونَ يَوْمًا مَعَاذِرِي
اِذَا كُنْتُ لِلنِّيرَانِ فِي الْحَشْرِ قَاسِمًا ... اَطَعْتُ الْهَوَى وَالْغَيَّ غَيْرَ مُحَاذِرِ
اقلعت كففت واللاحون اللائمون

وقد تقدم التنبيه على معنى هذه الابيات ونورد شيئا من صحيح النقل تقوية
لقول ابن ابي الحديد من ذلك ما رواه الخوارزمي تمام حديث في حق امير المؤمنين
عليه السلام مرفوعا الى النبي ص انه قال قال الله تعالى اقسمت بعزتي ان ادخل الجنة

من اطاعه وان عصاني واقسمت بعزتي ان ادخل النار من عصاه وان
اطاعني وهذا حديث بليغ من طريق المخالف شاهد لدعوى ابن ابي الحديد
ومن ذلك ما رواه ابو اسحق الثعلبي في كتاب الكشف والبيان في حديثه عن
الجرير بن عبد الله البجلي قال قال رسول الله ص من مات على حب آل محمد مات
شهيدا الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا الا ومن مات على حب آل محمد مات
مؤمنا مستكمل الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم
منكر ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف العروس الى بيت
زوجها الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة ومن ذلك حديث
رفعه الخوارزمي الى ابن عباس رض قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو
اجتمع الناس على حب علي ابن ابي طالب ع لم يخلق الله النار ومن ذلك حديث
اخر عن الرضا ع عن ابائه ع قال قال رسول الله ص يا علي ان الله قد غفر لك و
لمحبي شيعتك ومحبي شيعتك فانت الانزع البطين منزوع من الشرك بطين
من العلم وبالاسناد قال قال رسول الله ص يا علي انك قسيم النار وانك تقرع باب
الجنة فتدخلها بغير حساب والاخبار في ذلك لا تحصى كثرة

نَصَرْتُكَ فِي الدُّنْيَا بِمَا اَسْتَطِيعُهُ ... فَكُنْ شَافِعِي يَوْمَ الْمَعَادِ وَنَاصِرِي
فَلَيْتَ تُرَابًا حَالَ دُونَكَ لَمْ يُحَلْ ... وَسَاتِرَ وَجْهٍ مِنْكَ لَيْسَ بِسَاتِرِ
لِتَنْظُرَ مَا لَاقَى الْحُسَيْنُ وَمَا جَنَتْ ... عَلَيْهِ الْعِدَا مِنْ مُفْظِعَاتِ الْجَرَائِرِ

فظع الامر يفظع فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع تجاوز المقدار وكذلك
افظع فهو مفظع والجرائر جمع جريرة وهي الجناية

مِنِ ابْنِ زِيَادٍ وَابْنِ هِنْدٍ وَاَلْفِهِ بَنِي

سعد وابناء الاماء العواهر ابن زياد هو عبيد الله وامه مرجا
وابوه زياد دعى ابى سفيان الذى يسمى تارة زياد بن ابيه امه سمية
امة ثقيفية الرحم عاهرة ذات علم تعرف بها وطئها ابو سفيان وهو سكران فعلقت
منه بزياد هذا او ولدته على فراش زوجها عبيد اه فادعاه ابو سفيان ثم انتقل
نقل الى الامر الى يزيد جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة والبصرة ليقتل
ابن رسول الله ص فقتل والذى خبث لا يخرج الا نكدا واما ابن هند فانه
يزيد بن معوية وهند هذه جدته لابيه بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
بن عبد مناف وعتبة هذا قتله امير المؤمنين ع وعم حمزة ع يوم بدر ولما قتل
الشيب مثلت هند بحمزة ع واكلت قطعة من كبده مضغتها واردت بلعها
فلم تقدر فلفظتها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل منها شئ فى معدة
من تحرق بنار جهنم وكانت هند متهمة بحبشة اسود وذكروا انها ولدت ولدا
اسود على شكل العبيد وانها لفتنه فى خرقة ورمته فى بعض الشوارع وعمل بذلك
حسان بن ثابت رض شعرا لمن الصبى بجانب البطحاء فى الارض ملقى غير ذى
مهد نجلت به بيضاء انسة من عبد شمس صلتة الخد ومعوية ينسب الى اربعة
انفس وكان من المنافقين هو وابوه وولى ابنه يزيد فقتل الحسين ع وفعل
فى المدينة من القتل والفساد ما فعل ثم بعد ذلك فعل من رمى الكعبة بالمنجنيق
وحصارها اهلها واخافتهم ما هو مشهور وكان زنديقا ملحدا والذى خبث
لا يخرج الا نكدا واما ابن سعد فانه عمر بن ابى وقاص وكان مطعونا فى نسبه
خبيثا فى ولادته وسعد ابوه من اهل الستة الذين اختارهم عمر بن الخطاب للشورى

صاحب الصفين على احد القولين وكان منحرفا عن امير المؤمنين ع ولم يبايعه
بعد قتل عثمان وعتبة ابن ابى وقاص اخو سعد هو الذى كسر رباعية النبى ص
يوم احد وفتح راسه وشق شفته بحجر رماه به وهذا عمر بن سعد ولاه عبيد الله
ابن زياد اميرا على جيشه ليتولى قتال الحسين ع وسبى ذرية البتول الطاهرة
ففعل وجرى كل من هؤلاء على عرق الخبيث والذى خبث لا يخرج الا نكدا
اما قوله وابناء الاماء العواهر فالعواهر الزوانى جمع عاهرة والعواهر
صفة الاماء جمع امة وهى المملوكة اصلها امو بالتحريك تصغيرها امية
وقد ورد ان اهل البيت لا يبغضهم الا خبيث الولادة فكيف من اسال
دماءهم وفرق لحومهم فهتك حرمهم اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون وقد اعتبروا قتلة الحسين ع فوجدوا
كلهم اولاد زنى ومنه يحموم ادهم غطامط تغيب الحصى وقعا بوطى الحوافر
اليحموم الاسود والادهم باطن الجلد وهو هنا استعارة والغطامط صوت
غليان القدر وموج البحر يريد بسواده كثرة غباره وعجاجه وبالغطامط
كثرة الجلبة والاصوات اى بجيش هذه صفته والرقع بالغين المعجمة قال
ابن فارس هو شر البوادى ترابا والمعنى ان هذا الجيش لكثرته وشدة وطئه
على الحصى يصيره دقاقا اى ترابا الخشن وهذا نظير الى قول المتنبى فى صفة
الخيل اذا وطئت بايديها صخورا يبقين لوطى ارجلها رمالا او نظر الى قول
بعض العرب فى وصف الابل انشده ابن الاعرابى ترد الحصى اخفافهن كانه
تكسر قيض بينها وتهاوى القيض قشر البيضة والتهاوى القسم النجاح

الحبش

لهامٍ فلا فرعُ النجوم بمسبلٍ عليه ولا وجهُ الصباح بباسلِ

اللهام الكثير وفرع النجوم ما يصعد عنها من الضوء والمعنى ان هذا الجيش لكثرة ما يعلو فوقه من العجاج لا يصل اليه ضوء النجوم ولا ينكشف عليه وجه الصباح فلا يعرف الليل من النهار

فيا لك مقتولا لا تهتكت العلى وثلت به او كان عرش المفاخر

قوله فيا لك مقتولا فيه معنى التعجب وقد مر مثله وثلت هدمت والعرش السقف واستعاره للمفاخر لارتفاع ويقال ثل عرشه اي ذهب امره وذهب عزه

ويا حسرتا اذ لم اكن في اوائل من الناس يبلغ فضلهم في الاوائل

الحسرة اشد التلهف على الشيء الفائت يقال منه حسر بالكسر يحسر حسرا وحسرة فهو حسير والف حسرتا مبدلة من ياء المتكلم ويجوز ان يكون الف الندبة يتأسف كيف لم يكن في اوائل القوم الذين كانوا يجاهدون بين يدي الحسين حيث ان فضلهم باق الى يوم القيمة

فانصر قوما ان يكن فات نصرهم لدى لزوم خطائي ثما فات خاطري

انصر منصوب لانه جواب النفي في قوله اذ لم اكن يقول ان فات نصري لهم بالخطا وهو الرمح ثما فات بالخاطر بالمديح والمحبة واقامة الدلائل على امامتهم وحجتهم ولايتهم والنصر قد يكون بالقول عند تعذر الفعل

عجبت لاطواد الاخاشب لم تمد ولا اصبحت غورا مياه الكوثر

الاطواد الجبال والاخاشب الخشنة العظيمة منها وتمد تضطرب واصلها تميد اسكنت الدال بالجزم والياء قبلها ساكنة فحذفت لالتقاء الساكنين وغورا اي غائرة وهو مصدر وصف به فيقال ماء غور اي غائر وهذا لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث وغار الماء اذا

نقص وجف وانتصب لانه خبر مقدم لاصبحت ومياه جمع كثرة للماء واصله موه بالتحريك لانه جمعه امواه وتصغيره مويه والكوافر جمع كافر وهو النهر الكبير العظيم

في الفلك

وللشمس لم تكسف وللبدر لم يحل وللشهب لم تقذف بامشاج طائر

يقال كسفت الشمس وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى مصدر الاول الكسوف ومصدر الثاني الكسف والشهب النجوم وتقذف ترمى وقوله بامشاج طائر اشارة الى ما كانت العرب تعتمد من زجر الطير والتشام والتيمن به فكانوا يتمعون ما يأتي عن ايمانهم من الطير والوحش سانحا فاهل نجد يتيمنون به نظرا الى ايمانهم ويتشامون بما يأتي من ذلك عن شمائلهم لانه يولهم مياسرة وكذا في اليمن فينظرون الى يمين المار بهم وشماله والمعنى انه يتعجب كيف لم تجر هذه الكواكب شوما على الناس لهذا الحادث الثقيل والخطب الجليل

اما كان في ذي ابن فاطم مقتض هبوط رواس او كسوف زواهر

قوله اما كان استفهام تعجب من هذه الاجرام الفلكية والارضية كيف لم يحدث فيها امارات الحزن ولم يظهر عليها اثار الجزع لهذه المصيبة القاصمة والرزية الكارثة وفاطم يريد بها فاطمة عليها السلام وحذف الهاء تخفيفا والرواسي الجبال الثابتة

ولكنما غدر النفوس سجية لها وغريب صاحب غير غادر

السجية الطبيعة اسند الغدر هنا الى النفوس العاقلة لانه اراد العموم واذا كان الغدر طبيعة في العقلاء فالجمادات اولى بذلك ونسبة الغدر الى الجمادات مجاز فهو حقيقة في العقلاء ونسب الجميع الى الغدر حيث لم يقع منهم ما ذكر من اثار الحزن

نجي الوحي هل ابقى الكتاب لناظم مقالة مدح فيكم او لناثر

[illegible]

إذا كان مولى الشاعرين وذيلهم   لكم بانيا المجد أنما قد رشاعس

فأنتم لولا أنكم سبل الهدى   لضل الورى عن لاحب النهج ظاهر

سبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر ويؤنث والسبيل أيضا السبب والوصلة واللاحب

الواضح فاعل بمعنى المفعول والنهج أيضا الطريق الواضح وأضاف أحدهما إلى الآخر

تأكيدا ولاحب وظاهر صفتان لمحذوف أي عن دين واستعار للدين لفظ النهج

المسلوك فيه على الاستقامة والهدى   ولولاكم تكونوا في البسيطة

وأخرب من أرجائها كل عامر   البسيطة الأرض ومن المعلوم المحقق

الأرض لو خلت من إمام حجة لله تعالى لخربت البلاد ولم يصح تكليف العباد وقد تقدم

أن الدنيا إنما خلقت لأجلهم فلولاهم لكن   سأمنحكم مني مودة وامق

يغض قلبي عن غيركم طرف واجد   بخ بخ بفتح النون ذكرها منها إذا انحط

والمحبة العطية والوامق المحب وغض الجفن إذا أطبقه وهو كناية عن الإعراض والقلب

العيبة المضمومة فيها بذكر الحسين أيضا

وينصرح له بالناصر لدين الله أبي العباس أحمد وهي ثمانون بيتا

يا دار لا درستك ريح زعزع   وسرت بليل في عراصك خروع

الرسم الأثر ورسم الدار ما لصق من آثارها بالأرض وادرستم إذا كثر ورد عادرسه

بريد درستك والزعزع الريح الشديدة والبليل الريح الباردة الندية والخروع

الضعيفة قال الجوهري كل نبت ضعيف يتثنى فهو خروع أي نبت كان

لو ألف صدري من نظاري بلقعا   إلا دنت من الأحبة بلقع

البلقع الخالي يقول ما وجدت صدري خاليا من قلبي لأنه ما خلوت من حبه فكان للدار كالقلب   الأحباب

جاري الغمام مدامعي بك فانثنت   جون السحائب وهي حسرى ظلع

جاراه إذا جرى معه والجون جمع جون مثل نجل ضخم وذوو ضخم وهو الأسود

المقصود هنا والجون أيضا الأبيض وهو من الأضداد وحسرى منقطع جمع

حسير مثل قتيل وقتلى وظلع جمع ظالع وهو الغامز في مشيته والمعنى أن الحا

جرى مع مدامعي كالمسابق لها فرجع السحاب لشديد الماطر كالجمل المنقطع

الأعرج وهذا استعارة للمبالغة في كثرة البكاء ولأنجحك الهتن الملث فقد محا

صبري وذو دمك مذ تحت لك الأدمع   الهتن الجاري والملث الدائم وغا اللوم

بأن لا يمحو الغيث تجري الدموع عليه فمحاه وهو كاف لدرر المربع كلما دري

درس صبره أيضا فإذا دموعي يوجب عدم الصبر وعدم الصبر يوجب البكاء والبكاء

يوجب دموعي في أطراف تتجاذب إلى دروس الربع دائما ويمحها مجزوم بلا النهي

وأصله يمحوك فسقطت الواو للجزم   ما تم يومك وهو أسعد أيمن

حتى تبدل فهو أنكد أشنع   الأسعد الأيمن المبارك يقال سعد

يومنا بفتح العين يسعد سعودا وسعد الرجل بالكسر فهو سعيد وسعد بالفتح

فهو مسعود والأنكد المشؤوم والأشنع القبيح   شرق الزمان بغيض صبح مسفر

فيه فبقعة ظلام أسفع   الشرق المثل ونقعه يقعه وهو من

النقع والمسفر المضيء والأسفع الأسود لما ذكر في البيت الأول تبدل الربع با

لسعود نحوسا مثله في هذا البيت بالزمان في كونه لا يدوم لحال يكون فيه

لها مضى فينقلب إلى ليل مظلم كالربع كان عامرا فصار خرابا

فبه ذاك والضلال يقودني   بيد الهوى وأنا الحرون فأتبع

يقتادني سُكْرُ الصبابةِ والصِّبى ويَصِيحُ بي داعي الغرامِ فأسمعُ

قوله هذه ذلك تعجب من حسنه والحرون الصعب الذي لا ينقاد يقول انا الذي صعب لا انقاد لكن لهذه العوارض لو حكمت على عقلي وهي ما ذكر من سكر الصبابة وجهل الصبى وجذب داعي الغرام والغرام في الاصل الهلاك وبه سمي الحب مغرما

دمْ تفوّضُ والحلامُ اعيبُ عنِّي عقباهُ الا انَّهُ لا يرجِعُ

تقوض استعارة من تقوضت الصفوف اذا تفرقت

يا أيُّها الوادي لجلِّكَ واديا واعزُّ الا في حماكَ فاخضعُ

واسوقُ تربكَ صاغرًا واذلُّ في تلكَ الرُّبى وانا الجليدُ فاخنعُ

اسرف الثم واخنع واخضع واحد بمعنى اذل يقول افعل ذلك مع قوتي لان الوجد بقهر ويغلب بعقول النيرين

اسفي على مغناكَ اذ هو غابةٌ وعلى سبيلِكَ وهي لحبٌ مهيعُ

المغنى المنزل من قولهم غني بالمكان اذا اقام به ومنه قوله تعالى كان لم يغنوا فيها والغابة الاجمة وهي محل السباع والسبيل الطريق واللحب الواضح والمهيع الواسع استعار لفظ الغابة للمنزل لاحتوائه على الاعداء الذين هم فيه كالاسود وكون طريقه لحبا الكثرة وطئه وسلوكه

ايامُ انجمُ قُضبِ ذُبيّةٍ في غيرِ مطلعِ اوجهٍ لا تطلعُ

الانجم قضب الاسنة والقضب جمع كان يعملها وذبية منسوبة الى لذ ذبية الاسنة في لمعانها وبريقها بالنجوم الذبية قال الجوهري طلعت الشمس والنجم طلوعا ومطلعا بكسر اللام وفتحها والمطلع ايضا بالكسر والفتح مكان الطلوع والهاء في اوجه تعود الى المغنى ولما استعار لفظ الانجم للاسنة رشح بذكر الاوج وهو محل

ارتفاع النجم وصعوده جعل المغنى كالاوج والاسنة كالنجوم فيه

والبيضُ تُورَدُ في الوريدِ فترتوي والسُّمْرُ تُشرعُ في الوتينِ فتشرعُ

البيض السيوف وترد تجعل والوريد احد الوريدين وهما عرقان غليظان في جانبي مقدم العنق والسمر الرماح وتشرع تدخل وهو مثل تورد والوتين عرق في القلب اذا قطع مات صاحبه وتشرع تدخل فيه وتشرب منه لشرعها العبير

عن هي وردها فوردت والسابقاتُ اللاحقاتُ كانَّما العقبانُ تردي في الشكيمِ وتمزعُ

السابقات اللاحقات الخيل تسبق غيرها وتلحق من سبقها وشبهها بالعقبان لحدتها وسرعتها قال ابن السكيت ردى الفرس يردي ردى وردى وردياناً رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد والشكيم والشكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها اللجام والجمع شكائم وتمزع تسرع

فالربعُ انورُ بالنسيمِ مضمَّخٌ والجوُّ أزهرُ بالعبيرِ مردَّعُ

الربع المنزل والانور النير وليس هو افعل التفضيل والمضمخ المطلخ وهو استعارة لمرور النسيم عليه والجو ما بين السماء والارض والازهر كالانور والعبير عدة اطياب تجمع بالزعفران وقال ابو عبيدة هو الزعفران عند العرب وقال ابن فارس هو عدة اطياب يجعل فيها زعفران يصف المنزل والجو بانهما معطران طيبان وذلك للسرور الذي عنده والمرح الذي يجد

ذاكَ الزمانُ هو الزمانُ كانَّما قيظُ الخطوبِ به ربيعٌ ممرعُ

الممرع المخصب يريد ان ذلك الزمان كله طيب لا كدر فيه وكل صعب فيه سهل واستعارة القيظ للخطوب وجعله كالربيع نعتا

جبلة وكأنّما هو روضة ممطورة — أو مزنة في عارض لا يقلع

شبّه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاج الأنفس بها وخصّ الممطورة لأنّها
انضر واحسن وشبّهه بالمزنة وهي السحابة وجعلها كالقطعة في عارض وهو
السحاب المعترض في الجوّ ولا يقلع لا يزول ووجه الشبه انّ السحاب بغيثه يخصب
الأرض ويرطب الأجسام ويسرّ الأنفس وفيه منافع كثيرة عامّة

قد قلت للبرق الذي شقّ الدجى — فكأنّ زنجيًّا هناك يجدّع

شبّه حمرة لمع البرق في سواد الليل بالزنجي المجدّع وهو المقطّع وقال بعضهم في معنى
لمع البرق باكناف الحمى فحسبنا الليل زنجيًّا قتيلا

يا برق ان جئت الغريّ فقل له — أتراك تعلم من بأرضك مودع

الغريّ أرض النجف على مشرفها السلام
لكنّه كنى عن التشبيه بالإلحاد وقد لهج الناس بالغريّ مفردًا وذلك طلبًا للخفّة
قال الجوهري الغريّان بناءان طويلان يقال انّهما قبرا مالك وعقيل نديمي جذيمة
الأبرش وسمّيا غريّين لأنّ النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله في يوم
بؤسه وقيل كان اسم احدهما جبل بن نضلة الفقعسي والآخر عمرو بن مسعود وكانا
نديمين للنعمان وانّهما سكرا ليلة فراجعا النعمان في كلام فأمر فحفر لهما حفيرتان
بظهر الكوفة فدفنا حيّين فلمّا اصبح النعمان دعاهما فسئل عنهما فأخبر بما جرى فركب
حتّى انتهى اليهما وجزع لأجلهما ثمّ امر فبنى عليهما بناءان وجعل لهما في السنة يومين
يوم بؤس يقتل فيه من لاقاه كائنًا من كان ويغري بدمه البنائين ويوم نعيم
يحبو فيه لأوّل من يلقاه خلعة وفرسًا وجارية ومائة من الإبل ويحكم ويبسط
بين الغريّين في ذلك اليوم ويأمر بالأطعمة وكان يفعل ذلك بغير اهل الحيرة فكي

بمر

يمرّ بمن يظلم عليه حتّى لو عرضت الوحوش لأدركتها الخيل او الطيور ولا
رسلت الجوارح حتّى تركها ويغرق بدمها الغريّين

فيك ابن عمران الكليم وبعده — عيسى يقفّيه وأحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال وإسرا — فيل والملأ المقدّس أجمع

يقفّيه اي يتبعه ويقال ميكائيل وميكال
وميكاييل وميكئيل والملأ المقدّس اشارة الى باقي الملائكة امّا كون النبيين و
الملائكة في ترتبهم فلانّه حوى ما حووه من الفضل فكأنّهم كلّهم فيه وكذ
موسى وعيسى وهما من اولي العزم ليحصل الاتّصال مرتّبًا بنبيّنا والنبيّ وان كان
افضل الخلق فانّ امير المؤمنين نفسه بنصّ القرآن المجيد والأخبار وورد الحديث
باسناده عن النبيّ من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى موسى في بطشه والى عيسى في زهده
فلينظر الى هذا المقبل فأقبل عليّ عليه السلام وانّما اتى بالنبيين وثنّى بالملائكة لانّ الملائكة
على رأي المعتزلة افضل من النبيين فكأنّه ارتفع عن درجة النبيين الى الملائكة ثمّ ارتفع
الى الدرجة العليا وهو نور الله الذي لا يطفى

بل فيك نور الله جلّ لنا — لذوي البصائر يستشفّ فيلمع

استعار لأمير المؤمنين عليه السلام لفظ النور لا
بمعنى ظلم الشكوك والشبه واضافه الى الله لكونه حجّته على الناس فخصّ ذوي البصائر نور
وهي المعارف لانّ النور معقول لا محسوس وقوله يستشفّ فيلمع اي ينظر فيه اهل
الاستشفاف النظر من وراء ستر رقيق

فيك الامام المرتضى فيك الوصيّ — المجتبى فيك البطين الأنزع

المرتضى والمجتبى من القابه والبطين
في الأصل العظيم البطن والأنزع الذي انحسر الشعر عن مقدّم رأسه ولا مدح في ذلك
بل يقول النبيّ انّك منزوع من الشرك بطين من العلم الضارب الهام المقنّع في الوغى

بِالْخَوْفِ لِلْبُهَمِ الْكُمَاةِ يُقَنِّعُ   الهام جمع هامة وهى على الراس
والمقنع الذى عليه البيض والوغاء الحرب والبهم جمع بهمة وهو الفارس الذى
الذى لايدرى من اين يؤتى لشدة بأسه ويقنع استعارة لاشتمال الخوف
عليهم كاشتمال القناع على الراس ويجوز ان يكون استعارة من قنع دلبه بالسوط
اذا ضربه والسمهرية تستقيم وتنحنى   فكأنما بين الاضالع اضلع
السمهرية الرماح سميت بذلك لصلابتها من قولهم اسمهر العود اذا صلب
وقيل هى منسوبة الى سمهر وهو رجل كان يقوم الرماح وقوله بين الاضالع جعلها
انها فاتخرقت حتى صارت ثابتة كاحد الاضلاع لكن لا يتوجه التشبيه فى حال
الاستقامة والانحناء لان الاضلاع لا تتغير ويجوز ان يكون اراد بالاضالع
اضالع الطاعن لا المطعون لان القناة تكون تحت حضن الفارس ملاصقة
للاضلاع فى تستقيم مرة وتنحنى اخرى والاضالع جمع اضلع واضلع جمع ضلع
وَالْمُتْرَعُ الْحَوْضُ الْمُدَعْدَعُ حَيْثُ لَا   وَادٍ يَفِيضُ وَلَا قَلِيبٌ يُنْبَعُ
المترع المالى والمدعدع الملآن والقليب البئر قبل ان يطوى بذكر ويونث وقال
ابوعبيدة هى البئر القديمة ويجمع فى القلة على اقلبة وفى الكثرة على قلب يريد بذلك
ماروى ان امير المؤمنين لما كان متوجها الى صفين لحق اصحابه عطش وليس
معهم ماء فاخذوا يمينا وشمالا يطلبون الماء فلم يجدوه فعدل بهم امير المؤمنين
عن الجادة وساروا قليلا فلاح لهم دير فى البرية فسار بهم نحوه حتى اذا صار فى فنائه
امر من ينادى صاحبه فناداه فاطلع اليهم فقالوا له هل قرب منك ماء فقال ما بالقرب
منى شئ ولولا انى اوتى كل شهر بما يكفينى على اليقين لهلكت عطشا فلوى امير المؤمنين

عنق بغلته نحو القبلة واشار لهم الى مكان يقرب الدير وقال لهم اكشفوا الارض فى
هذا المكان فنزل اليه جماعة نكشوه بالمساحى فظهرت لهم صخرة عظيمة تلمع فقالوا
يا امير المؤمنين هيهنا صخرة لا تعمل فيها المساحى فقال لهم ان هذه الصخرة على الماء
فان زالت عن موضعها وجدتم الماء فاجتهدوا فى قلعها وراموا تحريكها فلم يقدروا
والهانزل عن سرجه وحسر عن ذراعه ووضع اصابعه تحت جانب الصخرة فحركها
ثم قلعها بيده ورمى بها اذرعا كثيرة فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء
فتبادروا اليه فشربوا منه وكان اعذب ماء فقال لهم تزودوا وارتووا ففعلوا
ذلك ثم اعاد الصخرة الى موضعها واخذ ان يعفى اثرها بالتراب فنزل الراهب
واسلم على يده والقصة مشهورة   وَمُبَدِّدُ الْأَبْطَالِ حَيْثُ تَأَلَّبُوا
وَمُفَرِّقُ الْأَحْزَابِ حِينَ تَجَمَّعُوا   تألبوا اى تجمعوا والاحزاب هم الذين
تحزبوا لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وقعة الخندق واجتمعت قريش وانضمت اليهم قبائل
العرب وحالفهم اليهود واجتمعوا خلقا كثيرا وبرز عمرو بن عبد ود يدعو الى
البراز فلم يتجاسر عليه احد من المسلمين حتى انشد الابيات التى اولها ولقد بحجت
من النداء بجمعكم هل من مبارز فبرز اليه امير المؤمنين فقتله وكسر الله شوكة الاحزاب
وفرق جمعهم وشتت شملهم   وَالْحَبْرُ يَصْدَعُ بِالْمَوَاعِظِ خَاشِعًا
حَتَّى تَكَادُ لَهَا الْقُلُوبُ تَصَدَّعُ   الحبر العالم ويصدع بالحق اذا كشفه
ونطق به ظاهرا وتصدع اصله تتصدع اى تتفرق بخلاف احدى التائين للاجتماع
مما تلكن تخفيفا   حَتَّى إِذَا اسْتَعَرَ الْوَغَا مُتَلَظِّيًا   شَرِبَ الدِّمَاءَ بِغُلَّةٍ مَا تُنْقَعُ
استعر التهب متلظيا متلهبا والغلة العطش

وشفع تروى ولما كان ع كثير السفك والقتل حتى انه لا يميل ولا ينام استعار
له لفظ الشارب لعطشان الذى لا يُرى | مُتجلبِباً ثوباً من الدمِ قانيا
يعلوهُ من نقعِ الملاحمِ برقعُ | متجلبباً اى لبس الجلباب وهو الملحفة جعل
امير المؤمنين ع لكثرة تلطخه بدماء القتلى كانه قد لبس ثوبا احمر وجعل الغبار على وجهه
الشريف كالبرقع والملاحم الوقايع | زهدُ المسيحِ وفتكةُ الدهرِ الذى
اودى به كسرى وفوّز تبّعُ | المسيح عيسى بن مريم قيل سمى مسيحا
لسياحته واصله مسيح فاسكنت الياء وحولت كسرتها الى السين وقيل هو من مسح
الارض لانه كان يمسحها اى يقطعها وقيل لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن
وقيل لانه كان امسح الرجلين ليس لرجله اخمص وقيل لانه لا يمسح ذا عاهة
الا برئ جعل لامير المؤمنين زهد المسيح وفتكة الدهر لان الدهر لما كان ظرفا لما يقع
فيه نسب الفعل اليه مجازا واودى به هلك به وكسرى وتبع تقدم ذكرهما
والمعنى انه ع ازهد الناس واخضعهم واخشعهم لله تعالى ومن عادة الزهاد
ان يكون رقيق القلب لين الجانب وهو ع مع ذلك يختطف الارواح ويسفك
الدماء وهو من عادة الشجاع الفاتك قساوة القلب وخشونة الجانب وهو ع قد
جمع بين هذين الضدين واول من نبه على هذا المعنى السيد الشريف الرضى الموسوى
رض فى خطبة نهج البلاغة فاخذ ابن ابى الحديد هذا المعنى ونظم فى هذه الابيات
الاربع من قوله بحر يصيح الى قوله زهد المسيح | هذا ضميرُ العالمِ الموجودِ من
عدمٍ وسرُّ وجودِهِ المستودعُ | ضمير العالم وسره بمعنى واحد والعالم
كل موجود سوى الله تعالى والمراد انه ع سر وجود العالم المستودع عند اولى العلم

اذ لولا محمد وال محمد ع لما اوجد الله العالم وتقدم التنبيه على ذلك فسرّ
الوجود هو ما علمهُ الله تعالى من المصالح فى ايجاد هذا العالم بسبب محمد
وال محمد ع حين كانوا الطافا لا يصح التكليف الا بهم ولا يقوم غيرهم مقامهم
هذى الامانةُ لا يقومُ بحملها | خلقاءُ هابطةٌ واطلسُ ارفعُ
تأبى الجبالُ الشمُّ عن تقليدها | وتضجُّ تيماءٌ وتشفقُ يرفعُ
الخلقاء الصخرة الملساء والاطلس بزعمهم الفلك التاسع وسمى اطلس لخلوه
من النجوم والتيماء الفلاة يتاه فيها ويرفع اسم سماء الدنيا ويريد بذلك
قول الله تعالى انا عرضنا الامانة الآية والامانة قيل هى التكليف وقيل هى
الطاعة واطلاق لفظها على امير المؤمنين عليه السلام داخل تحت القسمين لان
الله تعالى كلف العباد ولاية الحجة واوجب عليهم طاعته فى موالاتهم فمن
تولاهم واطاع امرهم فقد خرج عن الامانة وقام بما وجب عليه ومن خالفهم
فقد حمل الامانة فى عنقه فهو ظلوم جهول مع انه قد ورد فى بعض التفاسير ان الامانة
هى ولاية على بن ابى طالب ع والعرض فى الآية مجاز على كل حال لتعظيم الامانة
واما الحمل فمعناه ان كل من قام بالامانة فقد خرج منها ولم يحملها وكل من لم يقم
بها فقد حملها وصارت فى عنقه | هذا هو النورُ الذى عذباتُهُ
كانت بجبهةِ آدمَ تتطلعُ | عذباته اطرافه لان عذبات الشىء
والسوط طرفاهما وعذبة الشجرة الغصن منها ويريد بالنور نور النبوة المنتقل
من آدم الى نبينا ص لانه ابن عمه وقسيمه فى الشرف وهذا النور قد تقدم ذكره فلا
معنى لاعادته | وشهابُ موسى حيث اظلمَ ليلُهُ | رُفعت له لالاؤهُ يتشعشعُ

لا لانه انواع واطلق على علي عليه السلام لفظ الشهاب وهو الشعلة من النار اطلاقاً
لاسم المسبب على السبب حيث ان رسول الله صلى الله عليه وآله واهل بيته هم السبب في تفضيل
موسى ع وظهور النار له من جانب الطور وتخصيص امير المؤمنين ع بذلك لانه افضل
اهل البيت يا من له ردت ذكاء ولم يفز بنظيرها من قبل الا يوشع
ذكاء من اسماء الشمس معرفة غير منصرف لا يدخله الالف واللام ويقال
للصبح ابن ذكاء لانه من ضوئها وقد مضى ذكر رجوعها له ع واما يوشع بن
نون ع فانه بعثه الله تعالى نبياً بعد موسى ع وامره بالمسير الى قوم جبارين فسار
اليهم فقاتلهم يوم الجمعة حتى اسود فدعا الى الله تعالى فرد عليه الشمس فزيد
في النهار يومئذ نصف ساعة وهزم الجبارين ومات وعمره يومئذ مائة
وعشرون سنة والضمير في نظيرها يعود الى الفضيلة التي دل عليها المعنى
يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن خوض الحمام مدجج ومدرع
المدجج التام السلاح يقال بفتح الجيم وكسرها والدجنة الظلمة فكان المد
جج يغطي جسده والمدرع لابس الدرع يا قالع الباب الذي عن هزها
عجزت اكف اربعون واربع انث الباب وهو مذكر لان تصغيره
بويب ولا ضرورة لصحة انه وقف على تأنيثه فاستعمله او انه غفل عن ذلك
والباب يريد به باب حصن اليهود بخيبر فانهم لما عاينوا القهر لجأوا الى ا
لحصن الاكبر فاغلقوا بابه وتحصنوا به فقدم علي ع الى باب الحصن فقلعه بيده
ورمى به من وراء ظهره اربعين ذراعا قال الراوي اقدر ولقد بلغني انه تكلف
رده الى موضعه بعد ذلك نيف عن اربعين رجلا فلم يقدروا على ذلك وكانوا

القوم لولا حدوثك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح والمستنزع
الاشباح الاجسام جمع شبح يقول لولا انك محدث لقلت انك الذي تحيي وتميت
علق نفي القول بذلك بثبوت الحدوث له لان المحدث يفتقر الى محدث مغاير
له فكيف يكون موجداً لغيره والمعنى لو لم يكن مخلوقاً لقلت انك خالق
لما فيك من الكمال لولا مماتك قلت انك باسط
الارزاق تقدر في العطاء وتوسع تقدر تضيق ومنه قوله تعالى
فظن ان لن نقدر عليه علق نفي القول بكونه رازقا بثبوت الموت له لان
الموت يستلزم انقطاع الرزق عن الغير ما العالم العلوي الا تربة
فيها لجثتك الشريفة مضجع جعل تربته محل جسده الشريف هي
العالم العلوي وهو في ذلك بالتصادف لان تربته معراج الملائكة ومحل
اختلاف الارواح القدسية ومعدن الشرف والفضل والعالم العلوي
عبارة عن ذلك ما الدهر الا عبدك القن الذي بنفوذ امرك في البرية مولع
القن هو الذي يملك هو وابواه ويستوي فيه الواحد والجمع والاثنان والمذكر
والمؤنث وربما قيل اقنان استعار للدهر لفظ العبد لحكمه عليه وانقياد
الدهر لاوامره تعالى كانقياد العبد لمولاه انا في مديحك الكن لا اهتدي
وانا الخطيب الهبرزي المصقع الا لكن الواقف اللسان والخطيب الفصيح
الذي يقول الخطب وهي الكلام المسجع في الاغلب والهبرزي الاسوار من
اساورة الفرس قال ابو عبيدة هم الفرسان والهاء بدل من الياء كان اصله
اساوير وكذا الزنادقة اصله زناديق وقال ثعلب كل حسن الوجه

[illegible]

وسيم فهو عند العرب هزبر والمعنى ان الانسان وان كان فصيحا
بليغا اذا راى صفاتا باهرة فايقة فان لسانا يكل عنها ويكون ينقطع دونها
أأقول فيك سميدع كلا ولا ... خاشا لمثلك ان يقال سميدع
الاستفهام في اقول للاستصغار بهذه الكلمة والسميدع السيد السهل
الاخلاق وكلا هنا ردع وزجر ولها ثلثة معان اخر تكون للاستفتاح
بمعنى الا كقوله تعالى كلا لا تطعه وتكون حقا كقوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى
وتكون بمعنى اى لنفي للاثبات بعد الاستفهام وذلك اذا وقع بعدها الا
القسم كقوله تعالى كلا والقمر معناه اى والقمر لان اى هذه يلزم بعدها القسم
بل انت في يوم القيمة حاكم ... في العالمين وشافع ومشفع
اضرب عن الصفة بالسميدع واثبت ما هو اعلى واجل وهو كونه حاكما
في العالمين يوم القيمة وذلك لانه قسيم الجنة والنار وصاحب الحوض والشفاعة
باذن الله تعالى واذن رسول الله صلعم ... فلقد جهلت وكنت احذق عالم
اغرار عزمك ام حسامك اقطع ... الغرار الحد واستعار للعزم امرا
لكونه ماضيا قاطعا في الامور ولما راى ان عزمه وسيفه يتجانبان حدة
ومضاء حصل له الجهل بالاقطع منهما مع علمه العزيز وذلك على سبيل المبالغة
في المدح وان كل واحد منهما في غاية ... فقدت معرفتي فلست بعارف
هل فضل علمك ام جنابك اوسع ... قال الجوهري الجناب الفناء وما قرب
من محلة القوم وجمعه اجنبة فالغرض ان سعة ذلك كناية عن الكرم لان
سعة المنزل تدل على كثرة الواردين ووفود القاصدين فعلى هذا تكون مقابلة

الفضل

الفضل بالكرم في معنى البيت الاول ... لي فيك معتقد ساكشف سره
فليصغ ارباب النهى وليسمعوا ... هي نفثة المصدور يطفي بردها
حر الصبابة فاعذلوني او دعوا ... المصدور الذي يصدره المرض والنفثة
ما ينفثه من ذلك المرض وفي المثل لابد للمصدور من ان ينفث شبه كشف
سره باعتقاده بنفثة المصدور لانه يستريح بكشفه كما يستريح المصدور
بنفثة ولهذا قال يطفي بردها حر الصبابة وقوله فاعذلوني او دعوا
معناه ان العذل لا يؤثر فيه فوجوده وعدمه سيان ... والله لولا حيدر
ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع ... حيدر من اسمائه عليه السلام والحيدرة
الاسد قيل لما ولد سمته امه فاطمة بنت اسد رض سمته اسدا باسم ابيها وكان
ابو طالب غائبا فلما قدم كره هذا الاسم فسماه عليا ولهذا قال انا الذي سمتني
امي حيدرة من اجله خلق الزمان وضوءه ... شهب كنس وجن ليل ادرع
كنس اي ستترن في مغيبها وجن الليل يجن جنونا اظلم والادرع الذي
اسود راسه وابيض باقيه والشاة الدرعاء التي اسود راسها وابيض باقيها
وكذا الليالي الدرع وهي ثلث تلي البيض ولا معنى لتخصيص الادرع الا لاجل
القافية ومعنى البيت قد سبق مثله ... علم الغيوب اليه غير مدافع
والصبح ابيض مسفر لا يدفع ... علم الغيوب مبتدا واليه الخبر وغير مدافع
نصب على الحال من ضمير الخبر ويجوز ان يكون غير خبرا بعد خبر اما اخباره با
لمغيبات بواسطة التعليم كما قال المادح كالصبح لا يدفع نوره بل يحجز الحجب
حتى ان رجلا من اصحابه قال له وهو يخبر بشيء من ذلك لقد اعطيت يا امير المؤمنين

علم الغيوب واما المنافقون من اصحابه فانهم كانوا يتغامزون ويتبعونه
بالابصار وقد اخبر بالحجاج في قوله ليسلطن عليكم غلام ثقيف وقوله
ابها باد دخة فاخبر بحال الحجاج مع الخنفساء واخبر بالترك في قوله كاني بقبيلة
قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان وبصاحب الزنج في قوله يا
احنف كاني به وقد سار بالجيش الذي لا يكون له غبار ولا لجب ولا قعقعة
لجم ولا حمحمة خيل وبغرق البصرة في قوله لتغرقن بلدتكم هذه حتى كاني انظر الى
مسجدها كجؤجؤ سفينة او نعامة جاثمة وذلك اكثر من ان يحصى   واليه
في يوم المعاد حسابنا   وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
الملاذ والملجا والمفزع واحد واما قوله اليه فقد روي ان اعمال العباد
تعرض على رسول الله وعلى ائمة العدل في كل اسبوع يوم الاثنين ويوم
الخميس فيعرفونها وفسر بذلك قوله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله
والمؤمنون فالمؤمنون هم ائمة العدل ع وحينئذ ان لهم تعلقا بعلم الاعمال
كما لهم تعلق بالحساب خصوصا من هو قسيم الجنة والنار   هذا اعتقادي قد كشفت
غطاءه   سيضر معتقدا له او ينفع   يقول قد اظهرت عقيدتي التي ستنفع
لنفسي سواء كانت نافعة او ضارة واذا كان الضرر منتفيا فقد ثبت النفع وهذا
انما قاله كالقاطع حجة الخصم بقوله تعالى وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك
صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم يا   من له في ارض قلبي منزل
نعم المراد الرحب والمستربع   المراد الموضع الذي يجيء فيه الابل
وتذهب وتقبل وتدبر والمستربع الذي قد جعل ربعا اي منزلا والرحب

الواسع

الواسع جعل محبة علي ع ثابتة والساكنة في حرمها   اهواك حتى في حشاشة
مهجتي   نار تشب على هواك وتلذع   الحشاشة بقية النفس وحتى ههنا
ابتدائية ونار هو المبتدا وهي نكرة موصوفة وخبرها مقدم عليها في الجار والمجرور
وتشب وتلذع وتكاد نفسي ان تذوب صبابة   خلقا وطبعا لا كمن يتطبع
ادخل ان على خبر كاد تشبيها لها بعسى كما شبهت عسى بكاد في اسقاط ان من
خبرها وذلك شاذ والمتطبع الذي يتكلف شيئا ليس هو منا صلا في طبعه
ورايت دين الاعتزال وانني   اهوى لاجلك كل من يتشيع
هذا الراي الذي ادعاه يناقض ما قدمه في نظمه من الطعن على الشيخين ونسبتهما الى
الكبائر الذي توجب الخلود في النار فان المعتزلة المتاخرين وان كانوا قائلين بتفضيل
امير المؤمنين ع على سائر الصحابة فانهم يجوزون تقديم المفضول على الفاضل ولا يـ
خصون في ابي بكر وعمر ويوجبون عليهم اماما حقا فقد كان غنيا عن هذه الدعوى
في هذا المكان مع انه قد صرح لهذا المذهب في شرح نهج البلاغة وانكر النص على امير المؤمنين
وزعم ان من انصف عرف صحة قوله ولم يكن مضطرا الى هذا القول فنسب الى
التقية والذي سمعته من الشيخ الصدوق فخر الدين علي بن محمد البرقي ع ان ولي
ابن ابي الحديد كان راي الحكماء والله اعلم بباطن امره وجليته حال المحشر والله مع
احبه وهذه القصايد انما قال قالها في صباه واول امره   ولقد علمت بانه لا
بد من   مهديكم وليومه اتوقع   اما القائم المهدي عليه وعلى ابائه الطاهرين
سلام الله تعالى فانه حال وجوده من جهة العقل اظهر منها من جهة النقل لان التكليف
لا يبقى الا بحجة الله تعالى في عباده واستتاره عن الناس لعدم قبولهم اللطف فحجته

ثابتة عليهم واعلام قائم فيهم والذنب لغيرهم حيث منعوا انفسهم من لطف
الامامة بعنادهم وبغيهم فغيبته عم الى وقت يعلم الله فيه المصلحة له بامنه
ولامته بصلاحهم وقبولهم واما المنقول من جهة الامامية فكثير لكن الحجة فيما نقله
المخالف دعى عنه فقد روى مسلم والبخاري كلاهما حديث الاثنى عشر وان
لم ينصا على اسماء ائمتهم وروى من طرقهم حديث مرفوع الى مسروق قال كنا جلوسا
الى عبد الله بن مسعود رض وهو يقرئنا القران فقال له رجل يا ابا عبد الرحمن هل
سالتم رسول الله صلعم كم يملك امر هذه الامة من خليفة بعده فقال له عبد الله ما سألني
احد منها منذ قدمت العراق سالنا رسول الله فقال اثنى عشر عدة نقباء بني اسرائيل
قال السعيد جمال الدين احمد بن طاوس الحسني رح لهذا الحديث روايات متصلة الى
عبد الله بن مسعود ومن طريق المخالف ايضا حديث مرفوع الى انس بن مالك قال قال
رسول الله لن يزال الدين قائما الى اثنى عشر من قريش فاذا هلكوا ماجت الارض
باهلها قال السيد المذكور ولي لهذا الحديث رواية متصلة ومن طرقهم ايضا مرفوعا
الى عبد العزيز بن خضير قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله صلعم
يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفة من قريش ثم يكون فتنة دوارة قال السيد ولي
بهذا الحديث رواية متصلة ومن طرقهم مرفوعا الى سلمان رض عن النبي صلعم انه ذكر عددهم
ونسبهم على ما تقوله الامامية وذكر اسماء ائمتهم وسمى الثاني عشر بالمهدي وسماه
باسمه ومن طرقهم هذه العدة عن الحسن البصري وقال في اخرهم يصلي عيسى بن مريم
المسيح خلفه والاحاديث من طرقهم كثيرة ولا يحتمل هذا المختصر اكثر من هذا
بجيش من جند الاله كتائب   كاليم اقبل زاخرا يتدفع

اليم

اليم البحر والزاخر المرتفع شبه الكتائب وهي الجيوش بالبحر الزاخر لكثرتها وهول
ملقاها وقوله من جند الاله يحتمل ان يريد الملائكة ولهذا عطف عليهم
الرجال ويحتمل ان يريد بهم الناس واضافهم الى الله تعالى لانهم ينصرونه
وروى ان عدة اصحاب القائم ع اولهم عدة اصحاب رسول الله صلعم ثلث
مائة وبضعة عشر رجلا في يوم بدر   فيها الا لابي الحديد صوارم مشهورة
ورماح خط شرع   الخط موضع باليمامة تنسب اليه الرماح والشرع المصوبة
للطعن بها   ورجال موت مقدمون كانهم   اسد العرين الربد لا تتكعكع
العرين والعرينة مأوى الاسد وهو مجتمع الشجر والربد الغبر والتكعكع التجبن قال
الجوهري تكعكع لغة في تكأكأ اذا جبن - تلك المنى اما اغب عنها فلي
نفس تنازعني وشوق ينزع   اما ان الشرطية وما الزائدة واغب مجزوم بان
واصله اغيب فذهب حركة الباء للجزم فسقطت الباء لئلا يلتقي ساكنان وتنازعني
تجاذبني وينزع يجاذب يقال نزع ينزع نزعا اذا اشتاق   ولقد بكيت لقتل
ال محمد   بالطف حتى كل عضو مدمع   قال مكي القيسي الال اهل محمد
لان اصل الال اهل ثم ابدل من الهاء همزة فصار ال ثم ابدل من الهمزة الف
لسكونها وانفتاح ما قبلها فاذا صغر رد الى اصله فقيل اهيل والمدمع
مجرى الدمع ويريد المبالغة في كثرة البكاء حتى كان جميع اعضائه تجري بالدمع
عقرت بنات الاعوجية هل درت   ما يستباح بها وماذا يصنع
بنات الاعوجية الخيل منسوبة الى اعوج وهو فحل كريم قيل لم يكن في العرب
اشهر ولا اكثر نسلا منه دعا عليها بالعقر حيث قاتل الحسين ع وهم على ظهورها

اربد

والاستفهام فی قوله هل دریت استفهام تعظیم لهذا الشأن

وَحَرِيمُ آلِ مُحَمَّدٍ بَيْنَ الْعِدٰى ... نَهْبٌ تَقَاسَمَهُ اللِّئَامُ الرُّضَّعُ

اللئام جمع لئيم وهو البخيل الدنی الاصل والرضع جمع راضع وهم اللئام

واصله ان رجلا كان يرضع الناقة والشاة حتى لا يحلبها فيسمع صوت شخب اللبن

تِلْكَ الضَّعَائِنُ كَالْإِمَاءِ مَتٰى تُسَقْ ... يُعْنَفْ بِهِنَّ وَبِالسِّيَاطِ تُقَنَّعُ

الضعاين جمع ضعينة وهي المرأة فی الهودج ويقال قنعه بالسوط اذا ضربه

على راسه والعنف ضد الرفق ومتى ههنا شرطية وتسق مجزوم بها واصله تساق

فحذفت الالف لسكونها وسكون القاف ويعنف مجزوم بها لانه جواب الشرط

واما تقنع فانه خبر مبتدء محذوف موضعه النصب على الحال اى وهي تقنع بالسياط

بتعلق تفتح من فوق اقتابها الحالها ... لكع على حنق وعبد اكوع

بنلها بطردها واللكع اللئيم وقيل الذليل الحقير النفس وامرأة لكاع ويقال

فی النداء يا لكع واستعماله فی غير النداء شاذ ولا ينصرف معرفة وصلا لانه

معدول عن الكع والاكوع المعوج الكوع وهو طرف الزند مما يلی الابهام

وذلك عيب جعلهم عبدا معيبين ... مثل السبايا بل اذل يشق منهم

الخارون ويستباح البرقع ... السبايا المأسورات والبرقع معروف ويقال بضم

الباء والقاف وبضم الباء وفتح القاف ويقال برقوع ايضا ... نصف فی قبره لا

يفتلی ... وكريمة تسبی وقرط ينزع ... المصفد المشدود والموثق ذكر تفصيل

حال آل الرسول ص وان منهم مشدودا بالقيد لا يفك وكريمة من بنات الزهراء

ماسورة واخری مسلوبة وكيف يوم الطف فلقد سلبوهن الملاحف والمقانع

والراقع

والبراقع والقرطة من آذانهن واى رزية اعظم من رزية عترة الرسول واى

مصيبة اجل من مصيبة سلالة الطاهرة البتول فعلى ظالميهم لعنة الله ولعنة

اللاعنين الى يوم الدين ... تاالله لا انسى الحسين وشلوه ... تحت السنابك

بالعراء موزع ... الشلو الجسد والسنابك الحوافر والعراء بالمد الفضاء

وبالقصر فناء الدار وساحتها وموزع مقسم ... متلفعا حمر الثياب وفی غد

بالخضر من فردوسه يتلفع ... متلفعا مشتملا والفردوس قال الجوهری

هو حديقة فی الجنة وحكی عن الفراء انه البستان بلغة الروم وسال الثوری

اباحاتم عن الفردوس مذكر او مؤنث فقال له ان الله تعالى يقول الذين يرثون

الفردوس هم فيها خالدون فقال له ذهب به الى الجنة فقال الثوری اما سمعت

فی الدعاء واسئلك الفردوس الاعلى فقال له يا نائم اعلى افعل لا فعلى والضمير

يعود الى الحسين عليه السلام واضافه اليه بحق الاولوية والملكية والمعنی فيه لابی تمام فی قوله

تردى ثياب الموت حمرا فما مضى ... لها الليل الا وهي من سندس خضر

تطاه السنابك صدره وجبينه ... والارض ترجف خيفة وتضعضع

رجفت الارض ترجف رجفا اذا زلزلت والراجف البحر لاضطرابه وتضعضع

اصله تتضعضع اى تتهدم وتنحط ... والشمس ناشرة الذوائب ثاكل

والدهر مشقوق الرداء مقنع ... جعل الشمس كالمرأة الحزينة التی قد نشرت

شعرها والدهر قد شق رداءه تشبيها بفعل الناس فی المصائب العظام واما جعله

الدهر مقنعا فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر النون يريد ان الدهر ذليل مطرق متحير

واصل ذلك من قنع الطاير اذا رد رقبته الى راسه قال الشاعر ولا يزال الحرب

مقتنع ذكر الحبارى ومنه قوله تعالى مهطعين مقنعي رؤسهم الاية ويحتمل
ان يكون مقتنع اسم مفعول بفتح النون والمعنى ان الدهر قد شق رداءه وتقنع
به كما جرت عادة الباكين وذلك اشنع — لهفي على تلك الدماء تراق في
ايدي امية عنوة وتضيع — يقال لهف على الشيء لهفا اذا احزن
وتحسر وتراق تسال وعنوة قهرا ولهفي مبتدأ والجار والمجرور بعده في موضع الخبر وتراق
حال من الدماء — بأبي ابو العباس احمد انه — خير الورى ممن يطل ويمنع
فهو الولي لثارها وهو الحمول — لعبئها اذ كل عود يضلع
طل الدم اذا هدر ولم يطالب به والعبء الثقل والعود الجمل المسن ويضلع يعجز
يقول ان ابا العباس هو المتولي لثار هذه الدماء والحامل لاثقالها اذ كل فوق من الناس
يضعف عن ذلك وكنى بالعود عن القوي وبالضلع عن العجز والضعف ويحتمل ان يكون
الولي هنا بمعنى الاولى وانما كان اولى من غيره بالثار لمكان النسب والحكم والقدرة
الدهر طوع والشبيبة غضة — والسيف عضب والفؤاد مشيع
ذكر اسباب لقدرة من الشبيبة لانها مظنة قوة العزم وثوران الحمية ومن كون
السيف قاطعا لانه يدرك الثار ومن كون الفؤاد مشيعا والمشيع الشجاع كان
الشجاعة تشيعه اي تصحبه
وهي اربعة
وستون بيتا — الصبر الا في فراقك يجمل — والصعب الا عن ملالك يسهل
يا ظالما حكمته في مهجتي — حتى م في شرع الهوى لا يعدل — انفقت عمري في هواك
تكرما — ورضيت بالنزر القليل وتجمل — ان رام قلبي ضيم نفسك انه لك
موطن تأبى اليه حمل — ضنت بالشيء اضن به ضنا وضنا اذا بخلت به وتكنب

بالضاد وقال الفراء وضننت بالفتح لغة والنزر القليل وكرر لاختلاف اللفظ
تأكيدا او نصم نقتل وهو مجزوم بحذف الياء لكونه جوابا للشرط اصمى الصيد اذا
قتله في الحال ونمى اذا اصابه ومات بحيث لا تراه ومنه الحديث كل ما اصميت ودع
ما انميت اشواه اذا اصاب شواه اي اطرافه واخطاه مقاتله واصل اصمى اصمم اي اجعله
الصميم فقلبوا احد الميمين ياء لاجتماعهما متماثلين ومثله تقضى البازي اصابه من القعاع
النبت اللين اول ما ينبت واصله تقع ومثله تقضى في تقضض — اتقلي
اني بالاساءة مقلع — كيف الدواء وقد اصيب المقتل — المقلع الراجع يقول
اني لست ارجع عنك وان اسأت الي لان الرجوع دواء انا هالك لا دواء لي
اعرض وصد وجر فحبك ثابت — بتنقل الاحوال لا يتنقل
والله لا اسلو حتى انطوي — تحت الثرى ابدا ويبلى الجندل — انطوى اي
انظم والجندل الحجارة وهذا القول معانيه والفاظه واضحة — تتبدل الدنيا وحبك
ثابت في القلب لا يفنى ولا يتبدل — من لي باهيف قد اقام قيامتي — خلقه
قان وطرف اكحل — قوله اقام قيامتي اي اوقعني في امر عظيم ويكنى بقيام القيمة
عن الامر الشديد لانها تأتي بالامر الشديد والقاني الاحمر — كثبا ن من حرم
الصبا لا ينجع — النكوى ويصغي للوشاة فيقبل — استعار للصبى لفظ الحرم لان
الصبى لا يحمل الهموم ولا يفكر في العواقب غالبا ويصغي يميل بسمعه والنشوان السكران
والوشاة جمع واش وهو النمام. متلون متغير متعتب — متعنت متمنع متدلل
ان قلت مت من الصبابة قال لي — طلا ذاق صبابة لا تقتل — او قلت قد طال
العذاب يقول لي — ما سوف تلقى من عذابك اطول — فتمام تربت في الدجى

ابدًا بغير عبارة لا اكمل   وصعيد بيت حلّه كركابي   كنى به دون البيوت عن
الصعيد التراب وهو الارض المستوية ايضًا والركاب جمع ركوبة وهي ما يركب جعل بيت
محبوبه هو الذي يسعى ويرمل دون الصفا والمروة وهذا طريق المبالغة والرمل السرعة في
المشي وهو الهرولة بين الصفا والمروة   لاخالفن عواذلي والواشي   من
يعقل على هواه فيعذل   اي لاخالفن كل من يعذلني فيه ولو كان هو الذي بعذله
على قضية الفند وهو اعز الناس على تكلف اطيع غيره وللسيد الرضي في هذا المعنى شعر
لا اخشيه دان اساتيه برضى الوشاة ويقبل العذلا   لو كنت انت وانت مهجة
واشى هوى لك اليه ما قبلا   ولما قطع همزة ان تخفيفا نقل حركتها الى الواو لئلا يلتقي ساكنان
ولا فتكن على الهوى ستر الحيا   ان الفضيحة في المحبة اجمل
يصفر وجهي حين انظر وجهه   خوفا فيدركه الحياء فيخجل
فكأنما لخدوده من حمرة   ظلت اليها من دمي تتحول
الحمرة تحدث من الخجل والصفرة من الخوف فقال اني اذا قابلت وجه المحبوب اصفر وجهي
من الخوف واحمر وجهه من الحيا خجلا منى فكان دمى الذي ذهب من وجهي بالخوف
انتقل الى وجهه بالخجل وهذا المعنى مليح وقد سبق بقول القائل يصفر وجهي اذا تأمله
خوفا ويحمر وجهه خجلا   حتى كأن الذي بوجنته   من دم وجهي اليه قد نقلا
فهو مليح حلل الصفا ومعلمي   من ذلني ما كنت قبلهما اجهل   لولاه لم ادر الجفا
ولم اقل   طلب اللقا من التمامة اجمل   الغرم كغرم المال يعجل ثروان واراقه
وتصغر هامتي بالخشوع لهات وانتهى   ولاجله ارجو الغنى واذل   استعذب التعب
فيه كانما   جرع الحميم في البرود السلسل   الحميم الماء الحار والحميم الصديق والقريب

والبرود الكثير البرودة والسلسل العذب الصافي وهذا قد استطرفه الشعراء
وعندهم ان كل ما يصدر عن المحبوب او بسببه فهو مستحسن مستطاب سواء كان
ضارًّا او نافعًا   لا فرّج الرحمن كربة عاشق   طلب السلو وخاب فيما يسأل
لا انكروا فيض الدموع فانما   نفسي يصعدها الغرام المشعل   هي مهجتي طورا
تسيل بالبكاء   اسفا وطورا بالزفير تحلل   يصعدها اي يرفعها وتحلل اصله
تتحلل فحذفت احدى التائين تخفيفا يقول ان حرارة الغرام تذيب نفسه فيتحلل فتارة
تأتي بالدمع وتأتي بالنفس وهذا احسن معنى من قول الآخر وليس الذي يجري من
العين ماؤها ولكنها نفس تذوب وتقطر   يا كرخ جاد عليك منهل الحيا
وسقاك ثرّ من الرواعد مسبل   التفت الى مخاطبة الكرخ وهو المحلة
المعروفة بغربي بغداد [illegible] الحيا وهو الغيث والمدرار
الكثير والحيا مقصورا المطر والرواعد جمع راعد وهو السحاب الذي فيه رعد
المسبل اسم فاعل من اسبل السحاب اذا سكب   ان كان يحيى عنك اضحى راحلا
كرها فقلبي قاطن لا يرحل   ما دمت بعدك بالمدائن مبتلى   الا انني الثاني هو الـ
الاول   القاطن المقيم وقد جعل الكرخ هو المحبوب الاول والمدائن وهي اصله القديم
جعلها الثاني وذلك لانه نشأ بالكرخ   انا غائب ان طال بعدك لاك لي
حيث دم او غانك لبني مغزل   طلّ الدم ضلّ او لم يثأر فاعله ذهب
بغير ثار والطلا ولد الظبية وكنى به عن محبوبه والغزال لمحادثة النسوان ومزمحه
والمغزل ام الغزال وهي الخشف وكنى به عن المرأة المستحسنة   يا راكبا تهوي به
شدنية حرف كما تهوي حصاة من عل   تهوي تسرع في سيرها كانها تسقط من

مرتفع والثنية منسوبة الى موضع بالبمن والحرف قيل هي الناقة الضامر
تشبيهًا لها بحرف السيف قيل هي القطعة تشبيهًا لها بحرف الجبل وقوله
من عل اى من عال شبه الناقة في سرعتها بالحصاة التي تسقط من موضع مرتفع
ويقى هوى يهوى هويًا اذا سقط وفيها ثلث لغات علو وعل وعلا فالاول كقول
الشنفرى اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتاتى من تحيت ومن علو
والثانى كقول امرء القيس في اخر بيته حطه السيل من عل والثالث قول ابى النجم بانى
تنوشى الحوض نوشًا من علا نوشًا به يقطع اجواز الفلا ويقى لفظها عن الاضافة
على ضم اللام وفتحها وكسرها موجاء تقطع جوز تيار الفلا حتى يتوص على يديها
الاجل الموجاء السريعة والجوز الوسط والتيار جمع تيرة وهو موج البحر وهيهنا
استعارة تشبيها للبر بالبحر لسعتهما وشدتهما والفلا جمع فلاة وهى البرية ويتوص تبوص
والبوص السبق اى تسبق رجلاها يديها وذلك لشدة سيرها وخفتها عج
بالغرى على ضريح حوله نادى الاملاك السماء ومحفل النادى والندى والمنتدى
بمعنى واحد وهو مجلس القوم والمحفل مجمعهم جعل ضريح امير المؤمنين مجلس الملائكة ومحل
اجتماعهم وهو صادق بار مسبح ومقدس ومحمد ومعظم ومكبر ومهلل
ذكر صفة حال الملائكة الحالين بضريح امير المؤمنين ع وان شانهم التسبيح والتقديس
والتهليل والثم ثراه المسك واستلم عيدانه قبلًا تهن المندل الثم التقبيل
لثم بالكسر يلثم والاستلام لثم الحجر باليد وتقبيل ايضًا وهو من السلام وهى الحجارة قبلًا
جمع قبلة وهى الواحدة من التقبيل ونصبها على المصدر اما من معنى استلم او بفعل مقدر اى
قبلها قبلًا والمندل عود الجيد والمسموع المندلى لانه منسوب الى المندل وهى قرية

ببلاد

ببلاد الهند جعل تراب قبره مسكًا وخشبه عودًا جريًا على عادة الشعراء وطريق
العرب والا فالمسك ينطيب بقبره وكذا العود وانظر الى الدعوات تصعد عنده
وجنود وحى الله كيف تنزل جنود وحى الله الملائكة والوحى للانسان والكتاب
والرسالة والالهام والكلام الخفى وكلها الى غيرها القبة يقى وحى وحى
يقى ان دعوة المؤمنين تصعد عنده اى تستجاب والملائكة تنزل لزيارته والمعنى
واضح والنور يلمع والنواظر شخص والكل خرس والبصائر ذهل مبهم
اذا وقف متحيرًا وشخص جمع شاخص والبصائر المعارف وذهل اى متحير وكل ذلك
للادب فى حضرته والخوف من الله تعالى لمجاورة ضريحه واغضض وغض فثم
سر عجم دقت معانيه وامر مشكل اغضض اى كف عن صوتك قال الله تبارك
وتعالى ولغضض اى كف بصرك والاغضاء اطباق الاجفان وذلك كله للادب فى
حضرته الطاهرة الزكية والامر الذى هو غير بين وذلك لان اسرار فضله ومعانى
شرفه لا يعلمها على التفصيل الا الله تعالى وهى الغيبية الينا مبهمة مشكلة وقال
وقل السلام عليك يا مولى الورى نصا به نطق الكتاب المنزل
المولى هنا بمعنى الاولى وذلك لان النبى ص فى يوم الغدير قال للناس وهو جمع كثير
الست مولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلى مولاه اى من كنت
اولى به فعلى اولى به وذلك بامر الله تعالى فى قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك الاية وقد انكر بعض اهل اللغة ان يكون المولى بمعنى الاولى وذلك
عناد لهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وايضًا قوله عز وجل فى حق امير المؤمنين انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الى

هنا بمعنى الاولى بالنيابة والامامة والخلافة والايالة كما نص به الكتاب والنبي

فخلافته مما ان لها لو لم تكن   منصوصة عن جيد مجدك معطله

ان المكسورة بعد ما زائدة وان المخففة بعدها زائدة كما في قوله تعالى فلما ان جاء

البشير وما بعدها اذا زائدة كقول الشاعر اذا ما تمحى اتات مناظر فعل حال من ذاكيف

اكلك للقضب وخلافته معطوفة على قوله فضلا جاز العدول بها عنك فكيف قد

وقد حصل النص وذلك لانه افضل الخلق وتقديم المفضول على الفاضل قبيح لجليل

العقل وهو هنا استعارة قال   عجبا لقوم اخروك وكعبك العالي تخد سواك

اضرع اسفل جعل كعبه الذي يباشر الارض عاليا على غيره وجعل خد من تقدم

عليه بغير حق اضرع اي ذليلا مستفلا ومن قدم الاسفل على الاعلى فقد حق له

التعجب منه وهذا الحسن من قول ابي تمام بلونا كاما كعب عرضك في العلى فعال وما خد

مالك اسفل وقال ان تمس محسودا فقد وددك الذي   اعطيت محض الحل يجعل

على فعل القوم الذين اخروه عليه السلام بالحسد ثم قال مثل سودد لم يحسد شرفك وفضلك

وغيرها لك التي تفردت بها والسودد مصدر ساد يسود سيادة وسوددا وسيدودة تفصيل

فهو سيد تلك عصبة بحبه بالرتاب نملة   واي بغي منه بحجة المفضل

وعلوم غيب لا تنال وحكمة   فصل وحكم في القضية فيصل

شرع ان يذكر شيئا من فضائله عليه السلام التي حسد لاجلها فمنها سيفه الذي

كان اذا اعتلى قد واذا اعترض قط ومنها رايه الاعلى الذي به يقطع السيف والمفصل

بفتح الميم وكسر الصاد واحد المفاصل وبالعكس اللسان ومنها الحكمة وهي العلم وجميع الصحابة

احتاجوا اليه في العلم وهو لم يحتج الى احد منهم والفصل القطع يعني ان علمه قاطع بالحق ومنها الحكم

في القضايا المشكلات وقد نص النبي ع على انه اقضى الصحابة وقضاياه اكثر من ان

تحصى واجل من ان تحصر وروى الخوارزمي مرفوعا الى ابي سعيد الخدري قال قال

رسول الله ص افضل امتي علي بن ابي طالب وروى ايضا مرفوعا ان عمر بن خطاب اتي بامرأة

مجنونة حبلى قد زنت فاراد ان يرجمها فقال له علي ع اما سمعت ما قال رسول الله

رفع القلم عن ثلثة عن المجنون حتى يبرء وعن الغلام حتى يدرك وعن النائم حتى

يستيقظ قال فخلى عنها وروى ايضا انه لما كان في ولاية عمر بن خطاب اتي بامرأة

حامل فسالها عمر فاعترفت بالفجور فامر ان ترجم فلقيها علي عليه السلام فقال ما بال

هذه فقالوا امر بها امير المؤمنين ان ترجم فردها علي ع فقال لعمر امرت بها ان ترجم قال

نعم اعترفت عندي بالفجور فقال هذا سلطانك عليها فما سلطانك على بطنها

ثم قال علي ع فلعلك انتهرتها او اخفتها فقال قد كان ذلك فقال ع سمعت رسول

الله ص قال لا حد على معترف بعد بلاء انه من قيدت او حبست او تهددت فلا اقرار

لها فخلى عمر سبيلها ثم قال عجزت النساء ان تلد مثل علي بن ابي طالب لولا علي لهلك عمر

وروى الشيخ المفيد ره ان عمر استدعى بامرأة كانت تتحدث عند الرجال فلما

جاءتها رسله فزعت وارتاعت وخرجت معهم وكانت حاملا فاملصت ووقع

ولدها الى الارض واستهل ثم مات فبلغ ذلك عمر فجمع اصحاب رسول الله ص

وسالهم عن الحكم في ذلك فقالوا باجمعهم نراك مؤدبا ولم ترد الا خيرا ولا شيء

عليك في ذلك وامير المؤمنين جالس لا يتكلم فقال عمر ما عندك في هذا يا ابا الحسن

فقال لقد قال القوم ما سمعت قال اقسمت عليك لتقولن ما عندك قال ان كان

القوم قد قاربوك فقد غشوك وان كانوا ارتاؤا فقد قصروا الدية على عاقلتك

لان قتل الصبي خطاء تعلق بك فقال انت والله نصحتني من بينهم والله لا
تبرح حتى تخرج الدية على بني عدي ففعل امير المؤمنين ع وذكر ابن ابي الحديد
هذه الحكاية في شرح نهج البلاغة وقال امثاه بان عليه غرة اي عتق رقبة
فرجع عمر الى قوله والفيصل الحاكم وقيل القضا بين الحق والباطل

عجبا لهذي الارض يغمر بها ... اطواد مجدك كيف لا تتزلزل
عجبا لافلاك السماء يفوتها ... نظر الوجهك كيف لا تتهيل

يغمر يخفى ويستر والاطواد الجبال وتتهيل تنصب الى الارض من هيلت التراب
وغيره اذا ارسلته واصل الهيل ارسال الطعام والدقيق وغيرهما من غير كيل
ولا وزن تعجب من الارض حيث احتوت على شريف مجد ممدوحه كالجبال الحلماء
ولم تتزلزل هيبة وتعجب ايضا كما التعجب من الافلاك لبعدها عنه كيف لا تتهيل كالتراب

يا ايها النبأ العظيم لمهتد ... في حبه وغواة قوم ضلل

جاء في تفسير قوله
تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون انه علي ابن ابي طالب
وغواة جمع غاو وهو الخائب هنا وضلل جمع ضال يريد ان المهتدي بحبه والضال
ببغضه وهو فيها الاختلاف

يا ايها النار التي شب السنا ... منها لموسى في الظلام مجلل

ال محمد كانوا سبب ظهور نار النور من جانب الطور فاقام السبب مقام المسبب
وقد مضى مثله وشب رفع والسنا مقصورا الضوء وممدودا الشرف ومجلل شامل
وقال

يا فلك نوح حيث كل بسيطة ... غمر يمور وكل حجر جدول

الخمسة ع
بهم نجا نوح ع فهم فلك النجاة الحقيقة وقال سيد العابدين ع انهم الفلك الجارية
في اللجج الغامرة يامن من ركبها ويغرق من تركها وهو في معنى البيت الاول والبسيطة

الارض

الارض الواسعة ويمور يضطرب والجدول النهر الصغير يقول صارت الارض
كلها بحرا وصار كل بحر كالنهر الصغير بالنسبة الى غيره من الطوفان

يا وارث التورية والانجيل والفرقان ... والحكم التي لا تعقل

الفرقان القران وكل
وكل ما فرق بين الحق والباطل فهو فرقان ولهذا قال الله تعالى ولقد اتينا موسى
وهرون الفرقان وقوله الحكم التي لا تعقل يريد الحكم التي ورثها من النبي ص وانها
لا تعقل لغيره لدقتها وجلالتها وقد قال ع لو ثنيت لي الوسادة فجلست عليها لافتيت
لاهل التورية بتوراتهم ولاهل الانجيل بانجيلهم ولاهل الزبور بزبورهم حتى تنطق
الله التورية والانجيل والزبور فيقول صدق علي ع قد افتاكم بما انزل الله في

لولاك ما خلق الزمان ولا دحي ... غب ابتلاج الفجر ليل اليل

الا
ابتلاج طلوع الفجر لاضاءته يقال بلج الصبح وابتلج وتبلج اي اضاء والاليل المظلم

يا قاتل الابطال مجدك للعدي ... من غرب حد مثل المهند اقتل

الغرب الحد
والمخذم السيف القاطع والمهند السيف المطبوع من حديد الهند يقول مجدك
اقتل للعدى من حد سيفك وذلك لحسدهم فالحسد قاتل لهم اعظم من قتل
السيف وذلك لان الحسد مرض باطن تجدد في كل حالة وقتل السيف منقطع

ان كان دين محمد فيه الهدى ... حقا فحبك بابه والمدخل
بذباب سيفك قر قار في طوره ... بعد التاود واستقام الاميل

ذباب السيف حده الذي يضرب به والقار العالي والتاود الاعوجاج والهاء
في طوره يعود الى الدين والشرط في قوله ان كان للتحقيق لمحبته و ولا يتردد لا
ريب ان ولايته كمال الدين وبهذا انزل قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم ومن

اقام الدين بسيفه وثبت قوائمه بعرضه كانت ولايته كالاكل للدين فمن ثبت
صحة الدين ثبت صحة ولايته ومحبته واورد الخوارزمي حديثا اسنده
الى ابن عباس قال قال النبي ع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم
فليات الباب والبعض الشعراء قريب من هذا المعنى ان كان احمد خير المرسلين
فذا خير الوصيين اوكل الحديث هبا لولاك اصبح ثلمة لا تلتقي اطرافها نقض
لا تكمل الضمير في اصبح يعود الى الدين وقوله ثلمة اي ثلمة لا تسد كم
كم جحفل للجزء من اجزائه يوم النزال يقل قولك جحفل الجحفل الجيش
يقال كم جزء من اجزاء هذا الجيش يعظم ان يتهجيا ويقل له هذا الاسم وذلك
في صفة الكثرة وكم هنا خبرية للتكثير وجحفل مجرور بها والجزء يتعلق بيقل ومن
اجزائه في موضع نصب على الحال العامل في الظرف وهو يقل ايضا وقولك فاعل
وجحفل خبر مبتدأ مقدر في موضع نصب على انه القول والجملة من قوله يقل في موضع جر
صفة جحفل وقال اقوا به الزرد المضاعف نسجه الكثة بالزاعبية
محمل المضاعف الذي نسج على حلقتين والزاعبية الرماح قال الخليل هي منسوبة
الى الزاعب وجعل الرماح كالنخل لهذا الزرد ونخل من بيوت الثوب وهذا انظر فيه الى
قول المتنبي ومكمن تنده نحوها وكذبه بالقنا مخل يجني المنية منه طعن الجل
برح محاجره وضرب اهلك يجني المنية اي يثيرها والاجل الواسع وبرح جمع جاح
وهي العين الواسعة كالنجلاء واستعار المحاجر لمواضع الطعن والاهلك الموزيلا
فنهنهت سورته بقلب قلب ثبت يحالفه صيقل مصقل فنهنهت كففت
وسورته حدته والقلب الذي يقلب فيه الامور وخبرها والثبت الثابت يحالفه

بنابعه كانه حلف على متابعه فيما يريد منه والصيقل المصقل القاطع وقال
صلى عليك الله من مترسل فقصا بهن سواك لا يلتبس بل
الصلوة من الله الرحمة والمترسل اللابس واستعار لفظ القمص جمع قميص لما اشتمل
امير المؤمنين من الفضائل التي قصر عنها غيره وانقطع دونها سواه والجار والمجرور
في قوله من مترسل في موضع نصب على التميز وقمصا مفعول به لمترسل وسواك
مبتدأ والجملة المنفية خبره وبهن يتعلق بيلتبس بل وقال
وجزاك خيرا عن نبيك انه الفاك ناصره الذي لا يخذل
سمعا امير المؤمنين قصائدا يعنو لها كبرا ويخضع جرول
سمعا منصوب على المصدر وامير المؤمنين نداء مضاف وقصائد منصوب
بالمصدر والجملة بعدها صفتها ويعنو يذل ويخضع وبشر بن ابي حازم شاعر
معروف وجرول اسم الحطيئة الشاعر وسمي حطيئة لقصره الذ رمى لفاظها الكنة
وله ابن ابي الحديد مفصل جعل درر الفاظها اصلا للدر وتفصيل
تحسينه بان يجعل بين كل درتين خرزة وقال يحيى ملح اهتجل وفوق ما ملح الورى
نعلا لا منها افضل ولقد اجاد واحسن حشره الله تعالى مع من كان يتولاه
قد حصل الفراغ من تسويد هذه النسخة الشريفة في يوم الخميس
في السابع شهر محرم الحرام في سنة مضى من هجرة النبي
النبوية خمس وخمسين ومائتين بعد الالف
سنه ١٢٥٠
الخط باق والعمر فان والعبد عاص والرب غفار

١٢٥٠

لأم عمرو باللوى مربع … طامسة أعلامها بلقع
تروح عنها الطير وحشية … والأسد من خيفتها تفزع
رقش يخاف الموت من نفثها … والسم في أنيابها منقع
برسم دار ما بها مؤنس … إلا صلال في الثرى وقع
لما وقفن العيس في رسمها … والعين من عرفانه تدمع
ذكرت من قد كنت ألهو به … وبت والقلب شج موجع
كأن بالنار لما شفني … من حب أروى كبدي تلذع
عجبت من قوم أتوا أحمدا … بخطبة ليس لها موضع
قالوا له لو شئت أعلمتنا … إلى من الغاية والمفزع
إذا توفيت وفارقتنا … وفيهم في الملك من يطمع
فقال لو أعلمتكم مفزعا … كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا
صنيع أهل العجل إذ فارقوا … هارون فالترك له أودع
وفي الذي قال بيان لمن … كان إذا يعقل أو يسمع
ثم أتته بعد ذا عزمة … من ربه ليس لها مدفع
أبلغ وإلا لم تكن مبلغا … والله منهم عاصم يمنع
فعندها قام النبي الذي … كان بما يأمره يصدع
يخطب مأمورا وفي كفه … كف علي ظاهر تلمع

المكين الذي يكون فيه في فصل الربيع
النفث نفخ لطيف
الرقش حية ذات النقط

رافعها أكرم بكف الذي … يرفعها والكف التي ترفع
يقول والأملاك من حوله … والله فيهم شاهد يسمع
من كنت مولاه فهذا له … مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
فاتهموه وحنت منهم … على خلاف الصادق الأضلع
وأظهروا غدرا لمولاهم … وضيعوا ما قال واستبدعوا
تبا لها من أمة خالفت … أضلها شيطانها الأكوع
وضل قوم غاظهم فعله … كأنما آنافهم تجدع
حتى إذا واروه في قبره … وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
ما قال بالأمس وأوصى به … واشتروا الضر بما ينفع
وقطعوا أرحامه بعده … فسوف يجزون بما قطعوا
وأزمعوا غدرا بمولاهم … تبا لما كانوا به أزمعوا
لا هم عليه يردوا حوضه … غدا ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا إلى … أيلة والعرض به أوسع
ينصب فيه علم للهدى … والحوض من ماء له مترع
يفيض من رحمته كوثر … أبيض كالفضة أو أنصع
حصاه ياقوت ومرجانة … ولؤلؤ لم تجنه إصبع
بطحاؤه مسك وحافاته … يهتز منها مونق مربع
أخضر ما دون الورى ناضر … وفاقع أصفر إذ ينصع
فيه أباريق وقدحانه … يذب عنها الرجل الأصلع

يذود عنها ابن ابي طالب ... ذودا كجربا ابل شرّع

والعطر والريحان انواعه ... ذاك وقد هبت به زعزع

ريح من الجنة مامورة ... ذاهبة ليس لها مرجع

اذا جرت يوما لها نفحة ... اذكى من العنبر او اسطع

يفيض منه شعب خمسة ... والخلق من حافاتها تترع

عليه مولى زاهد عابد ... ذاك علي بطل اصلع

اذا دنوا منه لكي يشربوا ... قيل لهم تبّاً لكم فارجعوا

دونكم فالتمسوا منهلا ... يرويكم او مطعما (مطمعا) يشبع

هذا لمن والى بني احمد ... ولم يكن غيرهم يتبع

فالفوز للشارب من حوضه ... والويل والذل لمن يمنع

والناس يوم الحشر راياتهم ... خمس فمنها هالك اربع

فراية العجل وفرعونها ... وسامري الامة المشنع

وراية يقدمها ادلم ... عبد لئيم لكع اوكع

وراية يقدمها حبتر ... للزور والبهتان قد ابدعوا

وراية يقدمها نعثل ... لا برّد الله له مضجع

اربعة في سقر اودعوا ... ليس لهم من قعرها مطلع

وراية يقدمها حيدر ... ووجهه كالشمس اذ تطلع

غدا يلاقي المصطفى حيدر ... وراية الحمد له ترفع

مولى له الجنة مامورة ... والنار من اجلاله تفزع

امام صدق وله شيعة ... يرووا من الحوض ولم يمنعوا

بذا جاء الوحي من ربنا ... يا شيعة الحق فلا تجزعوا

الحميري مادحكم لم يزل ... ولو يقطع اصبعا اصبع

وبعدها صلوا على المصطفى ... وصنوه حيدرة الاصلع

الحميري في قوله صادق ... وحبكم في قلبه مودع

لو ينثني عن حبكم ساعة ... لو قطعوه اربا اربع

وبعدها انتهي على سادة ... لولاهم الاعمال لا تنفع

اعني علي الطهر واولاده ... هم عدد الاشهر يا سامع

بسم الله الرحمن الرحيم

الموت شربة كل الناس يشربها

الكفن ثوب كل الناس يلبسها

التابوت مركب كل الناس راكبها

القبر بيت كل الناس [illegible]

[illegible]

۹۷

روز [illegible]

[illegible]

روز شنبه [illegible]

روز یکشنبه [illegible]

روز دوشنبه [illegible]

روز سه‌شنبه [illegible]

چهارشنبه [illegible]

پنجشنبه [illegible]

روز جمعه [illegible]

[illegible]

۹۸

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

[illegible] دیوان [illegible]

در ماه شهر ربیع الاول سنه ۱۳۳۴ [illegible]

[illegible]

ديوان الامام الهمام امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

وبه بسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الناس من جهة التمثال اكفاء — ابوهم آدم والام حواء
وانما امهات الناس اوعية — مستودعات وللاحساب آباء
فان يكن لهم من اصلهم شرف — يفاخرون به فالطين والماء
وان اتيت بفخر من ذوي نسب — فان نسبتنا جود وعلياء
وقيمة المرء ما قد كان يحسنه — والجاهلون لاهل العلم اعداء
فقم بعلم ولا تبغي له بدلا — فالناس موتى واهل العلم احياء
لا فضل الا لاهل العلم انهم — على الهدى لمن استهدى ادلاء
ولا تصحب اخا الجهل واياك واياه — فكم من جاهل اردى حليما حين آخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه — وللشيء من الشيء مقاييس واشباه

وقال عليه السلام وللقلب على القلب دليل حين يلقاه

تغيرت المودة والاخاء — وقل الصدق وانقطع الرجاء
واسلمني الزمان الى صديق — كثير الغدر ليس له رعاء

سيغنيني الذي اغناه عني — فلا فقر يدوم ولا ثراء
وليس بدائم ابدا نعيم — كذلك البؤس ليس له بقاء
وكل مودة لله تصفو — ولا يصفو من الفسق الاخاء
اذا انكرت عهدا من حميم — ففي نفسي التكرم والحياء
وكل جراحة فلها دواء — وسوء الخلق ليس له دواء
ورب اخ وفيت له وفي — ولكن لا يدوم له الوفاء
يديمون المودة ما رأوني — ويبقى الود ما بقي اللقاء
اخلاء اذا استغنيت عنهم — واعداء اذا نزل البلاء
وان غيبت عن احد قلاني — وعاقبني بما فيه اكتفاء
اذا ما رأس اهل البيت ولى — بدا لهم من الناس الجفاء

وقال عليه السلام

دع ذكرهن فما لهن وفاء — ريح الصبا وعهودهن سواء
يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه — وقلوبهن من الوفاء خلاء
وما طلب المعيشة بالتمني — ولكن الق دلوك في الدلاء
تجئك بملئها يوما ويوما — تجئك بحمأة وقليل ماء
وكم ساع ليثري لم ينله — وآخر ما سعى لحق الثراء
وساع يجمع الاموال جمعا — ليورثه اعاديه شقاء
وما سيان ذو خفض بصيب — واخرجا هل لبثا سواء
ومن يتعتب لحد كان يوما — يكن ذاك العتاب له عناء
ويزري بالفتى الاعدام حتى — يضيق لمقال بقل اسائه

وله عليه السلام

ليس من مات فاستراح بميت — انما الميت ميت الاحياء

وله

طلق الدنيا ثلاثا واطلبن زوجا سواها — انها زوجة سوء لا تبالي من اتاها

وله

واذا نالك منها سهم وكلته قفاها — يا عاشق الدنيا لغيرك وجهها

وله

ولتندمن اذا اتاك فناها — تحرز عن الدنيا فان فناءها

محل فناء لا محل بقاء — فصفوتها ممزوجة بكدورة

وراحتها مقرونة بعناء

وله عليه السلام

هي حالان شدة ورخاء — وسجالان نعمة وبلاء

والفتى الحاذق الاديب اذا ما — خانه الدهر لم يخنه عزاء

ان الت ملمة بي فاني — في الملمات صخرة صماء

عالم بالبلاء علما بان — ليس يدوم النعيم واللاواء

وله عليه السلام

لنعم اليوم يوم السبت حقا — لصيد ان اردت بلا امتراء

وفي الاحد البناء لان فيه — تبدى الله في خلق السماء

وفي الاثنين ان سافرت فيه — ستظفر بالنجاح وبالثراء

ومن يرد الحجامة فالثلاثا — ففي ساعاتها هرق الدماء

وان شرب امرؤ يوما دواء — فنعم اليوم يوم الاربعاء

وفي يوم الخميس قضاء حاج — ففيه الله ياذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس — ولذات الرجال مع النساء

وهذا العلم لا يعلمه الا — نبي او وصي الانبياء

وله عليه السلام

لبيك لبيك انت مولاه — فارحم عبيدا اليك ملجاه

يا ذا المعالي عليك معتمدي — طوبى لمن كنت انت مولاه

طوبى لمن كان نادما ارقا — يشكو الى ذي الجلال بلواه

وما به علة ولا سقم — اكثر من حبه لمولاه

اذا خلا في الظلام مبتهلا — اجابه الله ثم لباه

سالت عبدي وانت في كنفي — وكل ما قلت قد سمعناه

صوتك تشتاقه ملائكتي — فذنبك الان قد غفرناه

في جنة الخلد ما تمناه — طوباه طوباه ثم طوباه

سلني بلا دهشة ولا رهب — ولا تخف انني انا الله

وله عليه السلام

امن بعد تكفين النبي ودفنه — باثوابه اسى على هالك ثوى

رزئنا رسول الله فينا فلن نرى — بذاك عديلا ما حيينا من الردى

وكان لنا كالحصن من دونه اهله — له معقل حرز حريز من العدى

وكنا بمرآه نرى النور والهدى — صباحا راح فينا او اغتدى

لقد غشيتنا ظلمة بعد موته — نهارا فقد زادت على ظلمة الدجى

فيا خير من ضم الجوانح والحشا — ويا خير ميت ضمه الترب والثرى

كان امور الناس بعدك ضمنت — سفينة نوح حين في البحر قد عما

فضاق فضاء الارض عنهم برحبه — لفقد رسول الله اذ قيل قد مضى

فقد نزلت بالمسلمين مصيبة — كصدع الصفا لا شعب للصدع في الصفا

فلن يستقل الناس تلك مصيبة — ولن يجبر العظم الذي منهم وهى

وفي كل وقت للصلاة يهيجه — بلال ويدعو باسمه كلما دعا

ويطلب اقوام مواريث هالك ... وفينا مواريث النبوة والهدى

ضربنا غواة الناس عنه تكرما ... ولما رأوا قصد السبيل ولا الهدى

ولما اتانا بالهدى كان كلنا ... على طاعة الرحمن والحق والتقى

نصرنا رسول الله لما تدابروا ... وثاب اليه المسلمون ذوو الحجى

احسين اني واعظ ومؤدب ... فافهم فانت العاقل المتأدب

واحفظ وصية والد متحنن ... يغذوك بالآداب كيلا تعطب

ابني ان الرزق مكفول به ... فعليك بالاجمال فيما تطلب

لا تجعلن المال كسبك مفردا ... وتقى الهك فاجعلن ما تكسب

كفل الاله برزق كل بريه ... والمال عارية تجيء وتذهب

والرزق اسرع من تلفت ناظر ... سببا الى الانسان حين يسبب

ومن السيول الى مقر قرارها ... والطير للاوكار حين تصوب

ابني ان الذكر فيه مواعظ ... فمن الذي بعظاته يتأدب

اقرأ كتاب الله جهدك واتله ... فيمن يقوم به هناك وينصب

بتفكر وتخشع وتقرب ... ان المقرب عنده المتقرب

واعبد الهك ذا المعارج مخلصا ... وانصت الى الامثال فيما تضرب

فاذا مررت بآية مخشية ... تصف العذاب فقف ودمعك يسكب

يا من يعذب من يشاء بعدله ... لا تجعلني في الذين تعذب

اني ابوء بعثرتي وخطيئتي ... هربا وهل الا اليك المهرب

فاذا مررت بآية في ذكرها ... وصف الوسيلة والنعيم المعجب

فاسأل الهك بالانابة مخلصا ... دار الخلود سؤال من يتقرب

واجهد لعلك ان تحل بارضها ... وتنال روح مساكن لا تخرب

وتنال عيشا لا انقطاع لوقته ... وتنال ملك كرامة لا تسلب

بادر هواك اذا هممت بصالح ... خوف الغوالب ان تجيء وتغلب

واذا هممت بسيئ فاغمض له ... وتجنب الامر الذي يتجنب

واخفض جناحك للصديق وكن له ... كأب على اولاده يتحدب

والضيف اكرم ما استطعت جواره ... حتى يعدك وارثا يتنسب

واجعل صديقك من اذا آخيته ... حفظ الاخاء وكان دونك يضرب

واطلبهم طلب المريض شفاءه ... ودع الكذوب فليس ممن يصحب

واحفظ صديقك في المواطن كلها ... وعليك بالمرء الذي لا يكذب

واقل الكذوب وقربه وجواره ... ان الكذوب ملطخ من يصحب

يعطيك ما فوق المنى بلسانه ... ويروغ عنك كما يروغ الثعلب

واحذر ذوي الملق اللئام فانهم ... في النائبات عليك ممن يخطب

يسعون حول المرء ما طمعوا به ... واذا نبا دهر جفوا وتغيبوا

ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتي ... والنصح ارخص ما يباع ويوهب

وله عليه السلام

حسين اذا كنت في بلدة ... غريبا فعاشر بآدابها

ولا تفخرن فيهم بالنهى ... فكل قبيل بألبابها

ولو عمل ابن ابي طالب ... بهذي الامور كاسبابها

ولكنه اعتام امر الاله ... فاحرق فيهم بانيابها

٨

عذيرك من ثقة بالذي … ينيلك دنياك من طالها
فلا تمرحن لأوزارها … ولا تضجرن لأوصابها
فإن الغد بالأمس كي تستريح … فلا تبتغي سعي رغابها
كأني بنفسي وأعقابها … وبالكربلاء ومحرابها
فتخضب منا اللحى بالدماء … خضاب العروس بأثوابها
أراها ولم يك رأي العيان … وأوتيت مفتاح أبوابها
مصائب تأباك من أن ترد … فأعددت لها قبل منتابها
سقى الله قائمنا صاحب ال … قيامة والناس في دابها
هو المدرك الثار لي يا حسين … بل لك فاصبر لأتعابها
لكل دم ألف ألف وما … يقصر في قتل أحزابها
هنالك لا ينفع الظالمين … قول بعذر وإعتابها
حسين فلا تضجرن للفراق … فدنياك أضحت لخرابها
سل الدور تخبر وأفصح بها … بأن لا بقاء لأربابها
أنا الدين لا شك للمؤمنين … بآيات وحي وإيجابها
لنا نعمة الفخر في حكمها … وصلت علينا بإعرابها
فصل على جدك المصطفى … وسلم عليه بطلابها

وله

تردّ رداء الصبر عند النوائب … تنل من جميل الصبر حسن العواقب
وكن صاحبا للحلم في كل مشهد … فما الحلم إلا خير خدن وصاحب
وكن حافظا عهد الصديق وراعيا … تذق من كمال الحفظ صفو المشارب

٩

وكن شاكرا لله في كل نعمة … يثيبك على النعمى جزيل المواهب
وما المرء إلا حيث يجعل نفسه … فكن طالبا في الناس أعلى المراتب
وكن طالبا للرزق من باب حله … يضاعف عليك الرزق من كل جانب
وصن منك ماء الوجه لا تبذلنه … ولا تسأل الأنذال فضل الرغائب
وكن موجبا حق الصديق إذا أتى … إليك ببر صادق منك واجب
وكن حافظا للوالدين وناصرا … لجارك ذي التقوى وأهل التقارب

وله

لو صيغ من فضة نفس على قدر … لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب إلا إذا كملت … آدابه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علما واكتسب أدبا … تظفر يداك به واستعمل الطلبا
لله در فتى أنسابه كرم … يا حبذا كرم أضحى له نسبا
هل المروءة إلا ما تقوم به … من الذمام وحفظ الجار إن عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى أدبا … محضا تحير في الأحوال واضطربا

وله

الدهر يخنق أحيانا قلادته … عليك لا تضطرب فيه ولا تثب
حتى يفرجها في حال مدتها … فقد يزيد اختناقا كل مضطرب
إني أقول لنفسي وهي ضيقة … وقد أناخ عليها الدهر بالعجب
صبرا على شدة الأيام إن لها … عقبى وما الصبر إلا عند ذي الحسب
سيفتح الله عن قرب بنافعة … فيها لمثلك راحات من التعب

وله

إذا اشتملت على اليأس القلوب … وضاق لما به الصدر الرحيب
وأوطنت المكاره واطمأنت … وأرست في أماكنها الكروب

ولم أر لانكشاف الضر وجهاً … ولا أغنى بحيلته الأديب
أتاك على قنوط منك غوث … يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات إذا تناهت … فموصول بها فرج قريب

وله
لا تطلبن معيشة بمذلة … وارفع بنفسك عن دني المطلب
وإذا افتقرت فداو فقرك بالغنى … عن كل ذي دنس كجلد الأجرب
فليرجعن إليك رزقك كله … لو كان أبعد من محل الكوكب
فانظر لنفسك كيف أنت فإنني … صبور على ريب الزمان صليب
حريص على أن لا يرى بي كآبة … فيشمت عاد أو يساء حبيب
إن جادت الدنيا عليك فجد بها … على الناس طراً إنها تتقلب
فلا الجود يفنيها إذا هي أقبلت … ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

وله
يغطى عيوب المرء كثرة ماله … يصدق فيما قال وهو كذوب

وله
ويزري بعقل المرء قلة ماله … يحمقه الأقوام وهو لبيب
غالبت كل شديدة فغلبتها … والفقر غالبني فأصبح غالبي
إن أبده يفضح وإن لم أبده … يقتل فقبح وجهه من صاحب
فلو كانت الدنيا تنال بفطنة … وفضل وعقل نلت أعلى المراتب
ولكنما الأرزاق حظ وقسمة … بفضل مليك لا بحيلة طالب
وأفضل قسم الله للمرء عقله … فليس من الخيرات شيء يقاربه
إذا أكمل الرحمن للمرء عقله … فقد كملت أخلاقه ومآربه
يعيش الفتى في الناس بالعقل إنه … على العقل يجري علمه وتجاربه

وله
يزين الفتى في الناس صحة عقله … وإن كان محظوراً عليه مكاسبه
يشين الفتى في الناس قلة عقله … وإن كرمت أعراقه ومناصبه
ومن كان غلاباً بعقل ونجدة … فذو الجد في أمر المعيشة غالبه

وله
ليس البلية في أيامنا عجباً … بل السلامة فيها أعجب العجب
ليس الجمال بأثواب تزيننا … إن الجمال جمال العلم والأدب
ليس اليتيم الذي قد مات والده … إن اليتيم يتيم العلم والحسب
كن ابن من شئت واكتسب أدباً … يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته … بلا لسان له ولا أدب
إن الفتى من يقول ها أنا ذا … ليس الفتى من يقول كان أبي

وله
أيها الفاخر جهلاً بالنسب … إنما الناس لأم ولأب
هل تراهم خلقوا من فضة … أم حديد أم نحاس أم ذهب
هل تراهم خلقوا من فضلهم … هل سوى لحم وعظم وعصب
إنما الفخر لعقل ثابت … وحياء وعفاف وأدب

وله
أدبت نفسي فما وجدت لها … بغير تقوى الإله من أدب
في كل حالاتها وإن قصرت … أفضل من صمتها عن الكذب
وغيبة الناس إن غيبتهم … حرمها ذو الجلال في الكتب
إن كان من فضة كلامك يا … نفس فإن السكوت من ذهب

وله
سليم العرض من حذر الجوابا … ومن داري الرجال فقد أصابا
ومن هاب الرجال تهيبوه … ومن يهن الرجال فقد يهابا

وله
وذي سفه يواجهني بجهل * وأكره أن أكون له مجيبا
يزيد سفاهة وأزيد حلما * كعود زاد في الإحراق طيبا

وله
ألبس أخاك على عيوبه * واستر وغط على ذنوبه
واصبر على ظلم السفيه * وللزمان على خطوبه
ودع الجواب تفضلا * وكل الظلوم إلى حسيبه

وله
ذهب الوفاء ذهاب أمس الذاهب * والناس بين مخاتل وموارب
يفشون بينهم المودة والصفا * وقلوبهم محشوة بعقارب
على عزب وأخلاق مهذبة * ومن تهذب يشقى في تهذبه
لو رمت ألف عدو كنت واجده * ولو طلبت صديقا ما ظفرت به

وله
يا رب ثبت قدمي وقلبي * سبحانك اللهم أنت حسبي
قريح القلب من وجع الذنوب * نحيل الجسم يشهق بالنحيب
أضر بجسمه سهر الليالي * فصار الجسم منه كالقضيب
وغير لونه خوف شديد * لما يلقاه من طول الكروب
ينادي بالتضرع يا إلهي * أقلني عثرتي واستر عيوبي
فزعت إلى الخلائق مستغيثا * ولم أر في الخلائق من مجيب
وأنت مجيب من يدعوك ربي * وتكشف ضر عبدك يا حبيبي
ودائي باطن ولديك طب * ومن لي مثل طبك يا طبيبي

وله
إذا شئت أن تقلي فزر متواترا * وإن شئت أن تزداد حبا فزر غبا
منادمة الإنسان تحسن مرة * وإن أكثروا إدمانها أفسد الحبا

تكلم إذا فيك بتثبت وأدب * يميني ثم يبدي خوابر وحب

وله
عجبت لجازع باك مصاب * بأهل أو حميم ذي اكتئاب
يشق الجيب يدعو الويل جهلا * كأن الموت كالشيء العجاب
وسوى الله فيه الخلق حتى * نبي الله عنه لم يحاب
له ملك ينادي كل يوم * لدوا للموت وابنوا للخراب

وله
ولم أر كالدنيا بها اغتر أهلها * ولا كاليقين استوحش الدهر صاحبه
أمر على رسم القريب كأنما * أمر على رسم امرئ ما أناسبه
فوالله لولا أنني كل ساعة * إذا شئت لاقيت امرأ مات صاحبه
إذا ما اعتزبت الدهر عنه بمجلسه * تجدد حزنا كل يوم نوادبه

وله
فرض على الناس أن يتوبوا * لكن ترك الذنوب أوجب
والدهر في صرفه عجيب * وغفلة الناس فيه أعجب
والصبر في النائبات صعب * لكن فوت الثواب أصعب
وكل ما يرتجى قريب * والموت من كل ذاك أقرب

وله
قد شاب رأسي ورأس الحرص لم يشب * إن الحريص على الدنيا لفي تعب
ما لي أراني إذا ما رمت مرتبة * فنلتها طمحت عيني إلى رتب
بالله ربك كم بيت مررت به * قد كان يعمر باللذات والطرب
طارت عقاب المنايا في جوانبه * فصار من بعدها للويل والحرب
اصبر عنانك لا تجري به طلبا * فلا وربك ما الأرزاق بالطلب

وله
قد يأكل المال من لم يجهد طلبه * ويترك المال من قد جد في الطلب

إلامَ تجرُّ أذيالَ التصابي ‖ وشيبُك قد نضا بُردَ الشباب
بلالُ الشيبِ في فوديك نادٍ ‖ بأعلى الصوت حيَّ على الذهاب
خُلقتَ من الترابِ وعن قريبٍ ‖ تُغيَّبُ تحت أطباقِ التراب
طمعتَ إقامةً في دار ظعنٍ ‖ فلا تطمع رجلك في الركاب
وأرخيتَ الحجابَ وسوف يأتي ‖ رسولٌ ليس يُحجبُ بالحجاب
أعامرَ قصرِك المرفوعِ أقصِر ‖ فإنك ساكنُ القبرِ الخراب

وله ع

خبتْ نارُ جسمي باشتعالِ مفارقي ‖ وأظلم عيشي إذ أضاء شهابُها
أيا بومةً قد عشّشتْ فوق هامتي ‖ على الرغمِ مني حين طار غرابُها
رأيتِ خرابَ العمرِ مني فزرتِني ‖ ومأواكِ من كلِّ الديارِ خرابُها
أأنعمُ عيشاً بعد ما حلّ عارضي ‖ طلائعُ شيبٍ ليس يغني خضابُها
وعزّةُ عمرِ المرءِ قبل مشيبه ‖ وقد فنيتْ نفسٌ تولّى شبابُها
إذا اصفرّ لونُ المرءِ وابيضّ رأسُه ‖ تنغّص من أيامه مستطابُها
فدعْ عنك فضلاتِ الأمورِ فإنها ‖ حرامٌ على نفسِ التقيِّ ارتكابُها
ولا تمشينْ في منكبِ الأرضِ فاخراً ‖ فعمّا قليلٍ يحتويك ترابُها
وأدِّ زكاةَ الجاهِ واعلم بأنها ‖ كمثلِ زكاةِ المالِ تمَّ نصابُها
وأحسنْ إلى الأحرارِ تملكْ رقابَهم ‖ فخيرُ تجاراتِ الكريمِ اكتسابُها
ومن يذقِ الدنيا فإني طعمتُها ‖ وسيقَ إلينا عذبُها وعذابُها
فلم أرها إلا غروراً وباطلاً ‖ كما لاح في أرضِ الفلاةِ سرابُها
وما هي إلا جيفةٌ مستحيلةٌ ‖ عليها كلابٌ همُّهنّ اجتذابُها

فإن تجتنبها كنتَ سلماً لأهلها ‖ وإن تجتذبها نازعتك كلابُها
فطوبى لنفسٍ أوطنتْ قعرَ دارِها ‖ مغلّقةَ الأبوابِ مُرخىً حجابُها

وله ع

كنّا كزوجِ حمامةٍ في أيكةٍ ‖ متمتّعين بصحّةٍ وشباب
دخل الزمانُ بنا وفرّق بيننا ‖ إنّ الزمانَ مفرّقُ الأحباب
شيئان لو بكتِ الدماءَ عليهما ‖ عيناي حتى تؤذنا بذهاب
لم يبلغا المعشارَ من حقّيهما ‖ فقدُ الشبابِ وفرقةُ الأحباب

وله ع

وما الدهرُ والأيامُ إلا كما أرى ‖ رزيّةُ مالٍ أو فراقُ حبيب
وإنّ امرءاً قد جرّب الدهرَ لم يخفْ ‖ تقلّبَ حاليه لغيرُ لبيب
حبيبٌ ليس يعدلُه حبيبٌ ‖ وما لسواه في قلبي نصيب
حبيبٌ غاب عن عيني وجسمي ‖ وعن قلبي حبيبي لا يغيب

قال عليه السلام في قبر فاطمة ع

مالي وقفتُ على القبورِ مسلّماً ‖ قبرَ الحبيبِ فلم يردَّ جوابي
أحبيبُ ما لك لا تردُّ جوابَنا ‖ أنسيتَ بعدي خلّةَ الأحباب
قال الحبيبُ وكيف لي بجوابكم ‖ وأنا رهينُ جنادلٍ وتراب
أكل الترابُ محاسني فنسيتُكم ‖ وحُجبتُ عن أهلي وعن أترابي
فعليكمُ مني السلامُ تقطّعتْ ‖ عنّي وعنكم خلّةُ الأحباب

وله ع

ما غاض دمعي عند نائبةٍ ‖ إلا جعلتُك للبكاءِ سبباً
وإذا ذكرتُك سامحتك به ‖ مني الجفونُ ففاض وانسكبا
إني أجلُّ ثرىً حللتَ به ‖ عن أن أرى لسواه مكتئبا

تهددني بالعظيم الوليد وله ع فقلت أنا ابن أبي طالب
أنا ابن المبجل بالأبطحين وبالبيت من سلفي غالب
فلا تحسبني أخاف الوليد وله ع ولا أنني منه بالهائب
فيا ابن المغيرة إني امرؤ سموح الأنامل بالقاضب
طويل اللسان على الشانئين قصير اللسان عن الصاحب
خسرتم بتكذيبكم للرسول تعيبون ما ليس بالعائب
وكذبتموه بوحي السما ألا لعنة الله على الكاذب
أبا لهب تبت يداك أبا لهب وله ع وصخرة بنت الحرب حمالة الحطب
خذلت نبي الله قاطع رحمه فكنت كمن باع السلامة بالعطب
لخوف أبي جهل فأصبحت تابعا له وكذاك الرأس يتبعه الذنب
فأصبح ذاك الأمر عارا يهيله عليك حجيج البيت في موسم العرب
ولو لان عن بعض الأعادي محمد لحاماه ذووه بالرماح وبالقضب
ولن تسلموه أو يصرع حوله رجال جلاء بالحروب ذوو حسب
تبا وتعسا لك يا ابن عتبة وله ع أسقيك من كأس المنايا شربة
وله ع ولا أبالي بعد ذلك غبة عليه السلام
قد قدمت بالبيه أربابها تجفل فيها دونها أصحابها
ولست من أهوالها أهابها والصيد من رجالها نهابها
وله ع بانيه من شيبها نشابها عليه السلام
والخيل جالت بينها عصابها ترتبط بينها لها ترابها

وسط منايا بينها أحقابها اليوم عني تنجلي جلبابها
علي تفتخر الفوارس هكذا عني وعنهم أخبروا أصحابي
اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ومصمم في الهام ليس بنابي
قال إلى ابن عبد حين شد ألية وحلفت فاستمعوا من الكذاب
أن لا يصد ولا يهلل فالتقى رجلان يضطربان كل ضراب
فصددت حين رأيته متقطرا كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو انني كنت المقطر بزني أثوابي
عبد الحجارة من سفاهة رأيه وعبدت رب محمد بصواب
عرف ابن عبد حين أبصر صارمي يهتز أن الأمر غير لعاب
أرديت عمرا إذ طغى بمهند صافي الحديد مهذب قضاب
لا تحسبوا الرحمن خاذل دينه ونبيه يا معشر الأحزاب
وله ستشهد لي بالكر والطعن راية حباني بها الطهر النبي المهذب
وتعلم أني في الحروب إذا التظت بنيرانها الليث الهموس المجرب
ومثلي لاقى الهول في مفظعاتها وقل له الجيش الخميس العطبطب
وقد علم الأحياء أني زعيمها وأني لدى الحرب العذيق المغيب
قد علمت خيبر أني مرحب شاكي السلاح البطل المجرب
إذا الليوث أقبلت تلهب وأحجمت عن صولتي المحجب
قال خلت حماي أبدا لا يقرب أطعن أحيانا وحينا أضرب
إن غلب الدهر فإني أغلب والقرن عندي بالدماء مخضب

وله ع

انا علی وابن عبد المطلب — مهذب ذو سطوة وذو غضب
غذیت فی الحرب وعصیان النوب — من بیت عز لیس فیه منشعب
وفی یمینی صارم یجلو الکرب — من یلقنی یلق المنایا والعطب

وله ع اذ کف مثلی بالرؤس یلتعب علیه السلام

هذا لکم من الغلام الغالب — من ضرب صدق وقضاء الواجب
وفالق الهامات والمناکب — احمی به قاقم الکتائب
هذا لکم معاشر الاحزاب — من فالق الهامات والرقاب
فاستعجلوا للطعن والضراب — واستبسلوا للموت والمآب
صبرکم سیفی الی العذاب — بعون ربی الواحد الوهاب
انا علی وابن عبد المطلب — احمی ذماری واذب عن حسب

وله ع والموت خیر للفتی من الهرب علیه السلام

انا علی وابن عبد المطلب — مهذب ذو سطوة وذو حسب
قرن اذا لاقیت قرنا لم اهب — من یلقنی یلق المنایا والکرب
انا الغلام العربی عند النسب — احمی جواری واذب عن حسب
واقتل القرن الجری عند الغضب — للضرب والطعن الشدید النصب

وله ع من انت ان کنت کریما فانتسب علیه السلام

انا علی وابن عبد المطلب — اخو النبی المصطفی المنتجب
رسول رب العالمین قد غلب — بینه رب السماء فی الکتب
وکلکم یعلم لا اقول کذب — ولا بزود حین یدعی بالنسب

صافی الادیم والجبین کالذهب — الیوم ارضیه بضرب وغضب
ضرب غلام ارب من العرب — لیس بخوار یری عند الکرب

وله ع فاثبت لضرب من حسام کاللهب علیه السلام

سیکفینی الملیک وحد سیفی — لدی الهیجاء تحسبه شهابا
واسمر من رماح الخط لدن — شددت غرابه ان لا یعابا
اذود به الکتیبة کل یوم — اذا ما الحرب اضرمت التهابا
وحولی معشر کرموا وطابوا — یرجون الغنیمة والنهابا
ولا یخون من حذر المنایا — سوالک المال فیها ولا ابابا
فدع عنک التهدد واصل نارا — اذا خمدت صلیت لها شهابا

وله

انا علی واعلی الناس فی النسب — بعد النبی الهاشمی العربی
قل للذی غره منی ملاطفة — من ذا یخلص اوراقا من الذهب
هبت علیک ریاح الموت نافحة — فاستقینی بعدها للویل والحرب
انا الغلام العربی المنتسب — من خیر عود فی مصاص المطلب
یا ایها العبد اللئیم المنتدب — ان کنت للموت محبا فاقترب
واثبت رویدا ایها الکلب الکلب — او لا فول هاربا ثم انقلب
ایای تدعو فی الوغا یابن الادب — وفی یمینی صارم یجلو اللهب
من یحطه منه الحمام ینسرب — لقد علمت والعلیم ذو ادب
ان لست فی الحرب العوان بالاذب — وعن قلیل غیر شک انقلب
انا علی وابن عبد المطلب — نحن وبیت الله اولی بالکتب

وبالنبي المصطفى غير الكذب — اهل اللواء والمقام والحجب

وله عليه السلام نحن نصرناه على كل العرب

ابى الله الا ان صفين دارنا — وداركم ما لاح في الافق كوكب

الى ان تموتوا او نموت وما لنا — وما لكم عن حومة الموت مهرب

يا ايها السائل عن اصحابه — ان كنت تبغي خبر الصواب

انبيك عنهم غير ما تكذاب — بانهم اوعية الكتاب

صبر لدى الهيجاء والضراب — فسل بذاك معشر الاحزاب

وله

الم تر قوما اذا دعاهم اخوهم — اجابوا وان اغضب على القوم يغضبوا

هم حفظوا غيبي كما كنت حافظا — لقومي اخرى مثلها ان تغيبوا

بنو الحرب لم تقعد بهم امهاتهم — وآباؤهم آباء صدق فانجبوا

الازد سيفي على الاعداء كلهم — وسيف احمد من دانت له العرب

وله

قوم اذا فاجاؤا او نوا وان غلبوا — لا يحجمون ولا يدرون ما الهرب

قوم لبوسهم في كل معترك — بيض رقاق وداودية سلب

البيض فوق رؤوس تحتها اليلب — وفي الانامل سمر الخط والقضب

البيض تضحك والآجال تنتحب — والسمر ترعف والارواح تنتهب

وله

واي يوم من الايام ليس لهم — فيه من الفعل ما من دونه العجب

والازد ازيد من يمشي على قدم — فضلا واعلاهم اذا ركبوا

والاوس والخزرج القوم الذين هم — آووا واعطوا اليهم فوق ما وهبوا

وله

يا معشر الازد انتم معشر انف — لا تضعفون اذا ما اشتدت الحقب

ونبتم وفاء العهد بينكم — ولم يخالط قديما صدقكم كذب

اذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم — وقد يهون عليكم منكم الغضب

يا معشر الازد اني من جميعكم — راض وانتم رؤوس الامر لا الذنب

لن ييأس الازد من روح ومغفرة — والله يكلؤكم من حيث ما ذهبوا

طبتم حديثا كما قد طاب اولكم — والشوك لا يجتنى من فرعه العنب

والازد جرثومة ان سوبقوا سبقوا — او فوخروا فخروا او غولبوا غلبوا

وله

او كوثروا كثروا او صوبروا صبروا — او ساهموا سهموا او سولبوا سلبوا

صفوا فاصفاهم المولى ولايته — فلم يشب صفوهم لهو ولا لعب

وله

هينون لينون خلقا في مجالسهم — لا الجهل يعروهم فيها ولا الصخب

الغيث اما رضوا من دون نائلهم — والاسد ترهبهم يوما اذا غضبوا

اندى الانام اكفا حين تسألهم — واربط الناس جاشا ان هم ندبوا

واي جمع كثير لا تفرقه — اذا تدانت لهم غسان والكذب

فالله يجزيهم عما اتوا وحبوا — به الرسول وما من صالح كسبوا

فان كنت بالشورى ملكت امورهم — فكيف بهذا والمشيرون غيب

وان كنت بالقربى حججت خصيمهم — فغيرك اولى بالنبي واقرب

وله

قد رأيت القرون كيف تفانت — درست ثم قيل كان وكانت

هي الدنيا كحية تنفث السم — وان كانت المجسة لانت

كم امور لقد تشددت فيها — ثم هونتها علي فهانت

وله

انما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت — انما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

ولقد يكفيك منها ايها الطالب قوت ... ولعمري عن قليل كل من فيها يموت

وله ع

الم تران الدهر يوم وليلة ... يكران من سبت جديد الى سبت

فقل لجديد الثوب لا بد من بلى ... وقل لاجتماع الشمل لا بد من شت

وله ع

قد كنت ميتا فصرت حيا ... وعن قليل تصير ميتا

عمرت بدار الفناء بيتا ... فابن بدار البقاء بيتا

وله ع

بيت وثوب وقوت يوم ... يكفي لمن في غد يموت

وربما مات نصف يوم ... والنصف من قوته يفوت

بيت يواري الفتى وثوب ... يستر من عورة وقوت

هذا بلاغ لمن تحنى ... وذا كثير لمن يموت

يا ايها الطالب المبهوت ... حسبك مما تبتغيه القوت

وله ع ما اكثروا القوت لمن يموت عليه

صبرت عن اللذات لما تولت ... والزمت نفسي صبرها فاستمرت

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ... فان اطعمت تاقت والا تسلت

تقول لعيني احبسي اللحظات ... فاصبح منها القلب في حسرات

خليلي لا والله ما من ملمة ... تدوم على حي وان هي جلت

فان نزلت يوما فلا تخضعن لها ... ولا تكثر الشكوى اذا النعل زلت

فكم من كريم يبتلى بنوائب ... فصابرها حتى مضت واضمحلت

ان القليل من الكلام باهله ... حسن وان كثيره ممقوت

ما زل ذو صمت وما من مكثر ... الا يزل وما يعاب صموت

ولا تنظر عيونا عن بالترهات ... فكم نظرة قادت الى القلب شهوة

ان كان ينطق ناطق من فضة ... فالصمت در زانه ياقوت

قد مات قوم وما ماتت مكارمهم ... وعاش قوم وهم فينا كاموات

نفسي على زفراتها محبوسة ... يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وانما ... ابكي مخافة ان تطول حياتي

هل يدفع الدرع الحصين منية ... يوما اذا حضرت لوقت ممات

اني لاعلم ان كل مجتمع ... يوما يؤول لفرقة وشتات

يا ايها الداعي الندب ومن ... كشف الاله رواكد الظلمات

اطلق فديتك لا بعلك امره ... وارغم عداتك عنه بالحملات

فالموت حق والمنية شربة ... تاتي اليه تبادر الركوات

يا جامعا للشمل ساعاته ... ودنت منيته وحان وفاته

ارجع فاني عند مختلف القنا ... ليث يكر على العدا جراته

دبوا دبيب النمل لا تفوتوا ... واصبحوا في حربكم وبيتوا

كيما تنالوا الدين او تموتوا ... اولا فاني طال ما عصيت

قد قلتم لو جئتنا فجئت ... ليس لكم ما شئتم وشئت

وله ع بل ما يريد المحيي المميت عليه

اذا النائبات بلغن المدى ... وكادت تذوب لهن المهج

وحل البلاء وبان العزى ... فعند التناهي يكون الفرج

لئن كنت محتاجا الى العلم انني ... الى الجهل في بعض الاحايين احوج

ولي فرس للحلم بالحلم ملجم ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج

فمن شاء تقويمي فاني مقوم ... ومن شاء تعويجي فاني معوج
وبالجهل لا ارضى ولا هو شيمتي ... ولكنني ارضى به حين احوج
فان قال بعض الناس فيه سماجة ... فقد صدقوا والذل بالحر اسمج
الا ربما ضاق الفضاء باهله ... وامكن من بين الاسنة مخرج

وله
ترى لي ذا الفقار فاطم مني ... فانحي السيف كل يوم هياج
ترى لي الصارم الحسام فاني ... راكب في الرجال نحو الهياج
وردوا اليوم ناصحي بنذير ... الناس جيوشا كالبحر ذي الامواج
وردوا مسرعين يبغون قتلي ... وابيك المحبوب بالمعراج
وخراب الاوطان وقتل الناس ... وكل اذا اصبح لاج
سوف ارضي المليك بالضرب ... ما عشت الى ان انال ما انا راج
من ظهور الاسلام اوبا في ... الموت شهيدا من شاخب الاوداج

وله
كل خليل لي خاللته ... لا ترك الله له واضحة
فكلهم اروغ من ثعلب ... ما اشبه الليلة بالبارحة
اصحب خيار الناس تنج مسلما ... ومن يصحب الاشرار يوما يجرج
واياك يوما ان تمازح جاهلا ... فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح
ولا تك عريضا تنام من دنى ... فتشبه كلبا بالقفاهة ينبح
اذا ما كريم جاء يطلب حاجة ... فقل قول حر ماجد يتسمح
فبالراس والعينين منه قضاءها ... ومن يشتري حمد الرجال سيربح

وله
الرفق يمن والاناة سعادة ... فتأن في امر تلاق نجاحا

وله
فلا تفش سرك الا اليك ... فان لكل نصيح نصيحا
فاني رايت غواة الرجا ... ل لا يتركون اديما صحيحا
اغتنم ركعتين زلفى الى الله ... اذا كنت فارغا مستريحا
واذا هممت بالقول الباطل ... فاجعل مكانه التسبيحا

وله
لليل داج والكباش تنتطح ... نطاح اسد ما اراها تصطلح
اسد عرين في اللقا قد مرح ... منها نيام وفريق منبطح

وله من نجا براسه فقد ربح عليه السلام

أفلح من كان له مزخة ... يزخها ثم ينام الفخة
عليك ببر الوالدين كليهما ... وبر ذوي القربى وبر الاباعد
ولا تصحبن الا تقيا مهذبا ... عفيفا ذكيا منجزا للمواعد
وقارن اذا قارنت حرا مؤدبا ... فتى من بني الاحرار زين المشاهد
وكف الاذى واحفظ لسانك واتق ... فديتك في ود الخليل المساعد
وغض عن المكروه طرفك واجتنب ... اذى الجار واستمسك بحبل المحامد
وكن واثقا بالله في كل حادث ... يصنك مدى الايام من عين حاسد
وبالله فاستعصم ولا ترج غيره ... ولا تك للنعماء عنه بجاحد
ونافس ببذل المال في طلب العلى ... بهمة محمود الخلائق ماجد
ولا تبن للدنيا بناء مؤمل ... خلودا فما حي عليها بخالد
وكل صديق ليس لله وده ... فناد عليه هل به من مزايد

وله
وذي همة لم ترض بالضيم نفسه ... فاصبح قرما هبرزيا مجدا

قال
اذا خامرته بالندى اريحية … تخال اهتزاز الرمح منه ترددا
ابى الله الا ان يكون معظما … هماما كريما باذخ المجد اصيدا
لقد ساير الايام حزما وحيلة … فاصبحت الايام تزهى باعيدا
وحل بها على ذروة الفخر ثابتا … وابدى سماحا بين ذلك وسؤددا
وما الفخر الا ان يكون موفقا … معانا بنصر الله عبدا مسددا
فكم من فتى لم يعر من حلل التقى … وكم من فتى بالله اضحى مؤيدا
الا ربما شد الكريم اعتزامه … فصار على الاعداء سيفا مهندا
وما السيف ما قد كان في بطن غمده … بسيف ولكن ما تبدى مجردا

وله
اعاذلتي على اتعاب نفسي … ورعيي في السرى روض السهاد
اذا شام الفتى برق المعالي … فاهون فائت طيب الرقاد

وله عليه
تغرب عن الاوطان في طلب العلى … وسافر ففي الاسفار خمس فوائد
تفرج هم واكتساب معيشة … وعلم وآداب وصحبة ماجد
فان قيل في الاسفار ذل ومحنة … وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد
فموت الفتى خير له في مقامه … بدار هوان بين واش وحاسد

وله
اذا لم يكن عون من الله للفتى … فاكثر ما يجني عليه اجتهاده

وله
لو كانت الارزاق تجري على … مقدار ما يبنا هل العقد
لكان من يخدم مستخدما … وغاب نحس وبدا سعد
واعتدل الدهر الى اهله … واتصل السودد والمجد
لكنها تجري على سمتها … كما يريد الواحد الفرد

قال
ما اكثر الناس لا بل ما اقلهم … والله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها … على كثير ولكن لا ارى احدا

وله
من لم يردك فخله لمراده … لا تحزنن لهجره وبعاده
اذا ما المرء لم يحفظ ثلاثا … فبعه ولو بكف من رماد
وفاء للصديق وبذل مال … وكتمان السرائر في الفؤاد

وله
صديق عدوي داخل في عداه … واني لمن ود الصديق ودود
ولا تقربن مني وانت صديقه … فان الذي بين القلوب بعيد
ما ودني احد الا بذلت له … صفو المودة مني آخر الابد
ولا قلاني وان كان المسيء بنا … الا دعوت له الرحمن بالرشد
ولا ائتمنت على سر فبحت به … ولا مددت الى غير الجميل يدي
ولا اقول نعم يوما فاتبعها … بلا ولو ذهبت بالمال والولد
هموم رجال في امور كثيرة … وهمي من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين قسمت … فجسمهما جسمان والروح واحد

وله
افلح من كان له كردية … ياكل منها ثم يثني جيده

وله
وحسبك داء ان تبيت ببطنة … وحولك اكباد تحن الى القد

وله
يا مؤثر الدنيا على دينه … والتائه الحيران عن قصده
اصبحت ترجو الخلد فيها وقد … ابرز ناب الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو اسهم … من يرمه يوما بها يرده

قال
لا ينفع الواعظ قلب امرئ … لم يعزم الله على رشده

ما اكثر

وله

مضى امسك الماضي شهيداً معدّلا … واصبحت في يوم عليك شهيد
فان كنت بالامس اقترفت اساءة … فثنّ باحسان وانت حميد
ولا ترج فعل الخير يوماً الى غدٍ … لعلّ غداً يأتي وانت فقيد
ويومك ان عاتبته عاد نفعه … اليك وماضي الامس ليس يعود

وله

ذهب الذين عليهم وجدي … وبقيت بعد فراقهم وحدي
من كان بينك في التراب وبينه … شبران فهو بغاية البعد
لو كُشِّفت للخلق اطباق الثرى … لم يعرف المولى من العبد
من كان لا يطأ التراب برجله … يطأ التراب بناعم الخدّ

وله

انّ الذين بنوا فطال بناؤهم … واستمتعوا بالاهل والاولاد
جرت الرياح على محلّ ديارهم … فكأنّهم كانوا على ميعاد

وله

جنبي تجافى عن الوساد … خوفاً من الموت والمعاد
من خاف من سكرة المنايا … لم يدر ما لذّة الرقاد
قد بلغ الزرع منتهاه … لابدّ للزرع من حصاد

وله

بكيت على الشباب قد تولّى … فيا ليت الشباب لنا يعود
فلو كان الشباب يباع بيعاً … لاعطيت المبايع ما يريد
ولكنّ الشباب اذا تولّى … على شرفٍ فمطلبه بعيد

وله

تمنّى رجال ان اموت وان امت … فتلك سبيل لست فيها باوحد
وليس الذي يبغي خلافي بضائري … ولا موت من قد مات قبلي بمخلد
والحيّ من قد مات قبلي كانّه … يزور خليلاً او يروح ويغتدي

وله

الموت لا والداً يبقي ولا ولداً … هذا السبيل الى ان لا ترى احدا
كان النبيّ ولم يُخلَد لامّته … لو خلّد الله خلقاً قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطئة … من فاته اليوم سهم لم يفته غدا
ارقت لنوح آخر الليل غرّدا … لشيخي ينعى والرئيس المسوّدا
ابا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى … وذا الحلم لا خلفاً ولم يك قعددا

وله

اخا الملك خلّى ثلمة سيسدّها … بنو هاشم او يستباح فيهمدا
فامست قريش يفرحون بفقده … ولست ارى حيّاً لشيء مخلّدا
ارادت اموراً زيّنتها حلومهم … ستوردهم يوماً من الغيّ موردا
يرجّون تكذيب النبيّ وقتله … وان يفتروا بهتاً عليه ويجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم … صدور العوالي والصفيح المهنّدا
ويبدو منّا منظر ذو كريهة … اذا ما تسربلنا الحديد المسرّدا
فامّا تبيدونا وامّا نبيدكم … وامّا تروا سلم العشيرة ارشدا

وله

والّا فانّ الحيّ دون محمّد … بنو هاشم خير البريّة محتدا
وانّ له فيكم من الله ناصراً … ولست بلاقٍ صاحب الله اوحدا
نبيّ اتى من كلّ وحي بخطّة … فسمّاه ربّي في الكتاب محمّدا
اغرّ كضوء البدر صورة وجهه … جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقّدا
امين على ما استودع الله قلبه … وان كان قولاً كان فيه مسدّدا

وله

وانّ صياني منك يا بنت احمد … باظهار ما اخفيته لشديد
ولكنّ لامر الله تعنو قلوبنا … وليس على امر الاله جليد

قال

اتصبر عن الحمى لديك واشتكي … اليك وما لي في الرجال نديد

اصبر على صبر وانوي على منى … اذا صبر خوار الرجال بعيد

وفي هذه الحمى دليل بانها … لموت البرايا قائد وبريد

وله

فاطم يا بنت النبي احمد … بنت نبي سيد مسود

قد زانه الله بجيد اغيد … هذا اسير للنبي المهتدي

مكبل في غله مقيد … يشكو الينا الجوع قد تمدد

من يطعم اليوم يجده في غد … عند العلي الواحد الموحد

ما يزرع الزارع سوف يحصد … فاطعمي من غير من انكد

وله حتى تجازي بالذي لا ينفد عليه السلام

لا يستوي من يعمر المساجدا … ومن يبيت راكعا وساجدا

يدأب فيها قائما وقاعدا … ومن يكر هكذا معاندا

وله ومن يرى عن الغبار حائدا عليه السلام

يا شاهد الله علي فاشهد … اني علي بن النبي احمد

من شك في الدين فاني مهتدي … يا رب فاجعل في الجنان موردي

اصول بالله العزيز الامجد … وفالق الاصباح رب المسجد

وله انا علي وابن عم المهتدي عليه السلام

الا ان هندا حق صخر … دعت دركا وبشرت الهنودا

فان تفخر بحمزة حين ولى … مع الشهداء محتسبا شهيدا

فانا قد قتلنا يوم بدر … ابا جهل وعتبة والوليدا

وقتلنا سراة الناس طرا … ابا جهل وغنمنا لولا تندوا

وشيبة قد قتلنا يوم ذكم … على اثوابه علقا جسيدا

فبوء من جهنم شر دار … عليها لم يجد عنها محيدا

وما سيان من هو في جحيم … يكون شرابه فيها صديدا

ومن هو في الجنان يدر فيها … عليه الرزق مغتبطا حميدا

وله

الله حي قديم قادر صمد … وليس يشركه في ملكه احد

هو الذي عرف الكفار منزلهم … والمؤمنون سيجزيهم كما وعدوا

فان يكن دولة كانت لنا عظة … فهل عسى ان يرى في غيها رشد

وينصر الله من والاه ان له … نصرا ويمثل بالكفار اذ عندوا

فان نطقتم بفخر لا ابا لكم … فيمن تضمن من اخواننا اللحد

فان طلحة غادرناه منجدلا … وللصفائح نار بيننا تقد

والمرء عثمان اردته اسنتنا … فجيب زوجته اذ خبرت قدد

في تسعة اذ تولوا بين اظهرهم … لم ينكلوا من حياض الموت اذ وردوا

كانوا الذوائب من فهر واكرمها … شم الانوف وحيث الفرع والعدد

واحمد الخير قد ادى على عجل … تحت العجاج ابيا وهو مجتهد

وظلت الطير والضبعان ركبه … فحامل قطعة منه ومقتعد

ومن قتلتم على ما كان من عجب … منا فقد صادفوا خيرا وقد سعدوا

لهم جنان من الفردوس طيبة … لا يعتريهم بها حر ولا صرد

قال

صلى الاله عليهم كلما ذكروا … فرب مشهد صدق قبله شهدوا

قوم وفوا لرسول الله واحتسبوا ... ثم العرانين منهم حمزة الاسد
ومصعب ظل ليث دونه حردا ... حتى تزمل منه ثعلب جسد
ليسوا كقتلى من الكفار ادخلهم ... نار الجحيم على ابوابها الرصد

وله

قريش بدتنا بالعداوة اولا ... وجاءت لتطفي نور رب محمد
بانوا بهم والبيض بالبيض تلتقي ... بايديهم من كل عضب مهند
وخطية قد ثقفت سمهرية ... اسنتها قد حودثت بمحدد
فقلنا لهم لا تبعثوا الحرب واسلموا ... وفيئوا الى دين المبارك احمد
فقالوا كفرنا بالذي قال انه ... يوعدنا بالحشر والحكم في غد
فقتلهم والله افضل قربة ... الى ربنا البر العظيم المجد

وله

وكانوا على الاسلام البا ثلاثة ... فقد خر من تلك الثلاثة واحد
وفر ابو عمرو هبيرة لم يعد ... ولكن اخو الحرب المجرب عائد
نهتهم سيوف الهند ان يقفوا لنا ... غداة التقينا والرماح مصائد

وله

ان الذي سمك السماء بقدرة ... حتى علا في عرشه فتوحدا
بعث الذي لا مثله فيما مضى ... يدعى برائته النبي محمدا
فاعلم بانك ميت ومحاسب ... فالى متى تبغي الضلالة والردى
اقبل الى الاسلام انك جاهل ... وتجنب العزى وربك فاعبدا
واللات والهجرات فاهجر انني ... اخشى عليك عذاب يوم سرمدا

وله

انا اخو المصطفى لا شك في نسبي ... معه ربيت وسبطاه هما ولدي
جدي وجد رسول الله منفرد ... وفاطم زوجتي لا قول ذي فند

صدقته

صدقته وجميع الناس في ظلم ... من الضلالة والاشراك والنكد
فالحمد لله فردا لا شريك له ... البر بالعبد والباقي بلا امد

وله

واني قد حللت بدار قوم ... هم الاعداء والاكباد سود
هم ان يظفروا بي يقتلوني ... وان قتلوا فليس لهم خلود
اطعن طعن ابيك تحمد ... لا خير في حرب اذا لم توقد

وله بالمشرفي والقنا المسدد عليه

اريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك من مراد

وله

الا ايها المغرور بالقول والدعا ... ومن حال عن رشد المسالك لفصل

وله

خلوا سبيل المؤمن المجاهد ... في الله لا يعبد غير الواحد

وله ويوقظ الناس الى المساجد عليه

اغض عينا على القذى ... وتصبر على الاذى
انما الدهر ساعة ... يقطع الدهر كل ذا

وله

ابا من ليس لي منه مجير ... بعفوك من عذابك استجير
انا العبد المقر بكل ذنب ... وانت السيد الصمد الغفور
فان عذبتني فالذنب مني ... وان تغفر فانت به جدير

وله عليه في ان معنا الحقيقة الانسانية واحتوائها بالفضائل الجم (والنفائس)

دواؤك فيك وما تشعر ... وداؤك منك وما تبصر
وتزعم انك جرم صغير ... وفيك انطوى العالم الاكبر
وانت الكتاب المبين الذي ... باحرفه يظهر المضمر

فلا حاجة لك في خارج … يخبر عنك بما سطرا

العلم بالله جاء الشكر … وله … والجهل بالله جاء الكفر

اذا المشكلات تصدين لي … كشفت   النظر … حقايقها

وان برقت في مخيل الظنون … عمياء   البصر

مقنعة بغيوب الامور … وضعت عليها صحيح الفكر

معي اصمع كظبي المرهفات … افري به عن ثياب البتر

لسان كشقشقة الارحبي … او الحسام اليماني الذكر

وقلبا اذا استنطقته الهموم … اربى عليها بواهي الدرر

ولست بامعة في الرجال … اسائل هذا وذا ما الخبر

ولكنني مذرب الاصغرين … اقيس بما قد مضى ما غبر

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله … وله … واجسادهم قبل القبور قبور

وان امرء لم يحي بالعلم ميت … وليس له حتى النشور نشور

ابني ان من الرجال بهيمة … وله … في صورة الرجل السميع المبصر

فطن بكل رزية في ماله … واذا اصيب بدينه لم يشعر

حرض بنيك على الاداب في الصغر … كيما تقر بهم عيناك في الكبر

وانما مثل الاداب تجمعها … في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر

هي الكنوز التي تنموا ذخائرها … ولا يخاف عليها حادث الغير

ان الاديب اذا زلت به قدم … يهوي على فرش الديباج والسرر

الناس اثنان ذو علم ومستمع … واع وسائرهم كاللغو والعكر

لا يبلغ

قال … لا يبلغ المرء بالاحجام همته … حتى يواصلها منه بتغرير

حتى يواصل في اتيان مطلبه … غورا بنجد واعنا بابتعد

خاطر بنفسك لا تقعد بمعجزة … فليس حر على عجز بمعذور

وان لم تنل في مقام ما تحاوله … فابل عذرا بادلاج وتهجير

اصبر   والتهم … وبالرواح على الحاجات والبكر

لا تضجرن   مطلبها … فالنجح يتلف بين العجز والضجر

اني وجدت وفي الايام تجربة … للصبر عاقبة محمودة الاثر

وقل من جد في امر يطالبه … فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر

وله … ان عضك الدهر فانتظر فرجا … فانه نازل بمنتظره

او مسك الضر وابتليت به … فاصبر فان الرجاء في اثره

رب معافى شكا بعلته … ومشتك ما ينام من سهره

كم من معافى على تهوره … ومبتلى ما ينام من حذره

وفارح في عناء ليلته … رب اليه البلاء في سحره

من صحب الدهر ذم صحبته … ونال من صفوه ومن كدره

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر … طلبت معدوما فايس من الظفر

واعلم بانك ما عمرت ممتحن … بالخير والشر والميسور والعسر

انى تنال بها نفعا بلا ضرر … وانها خلقت للنفع والضرر

في الجبن عار وفي الاقدام مكرمة … ومن تفكر فلن ينجو من القدر

وله … حسبي منهل يصفوا فيروي ظمئة … اطال صداها المنهل المتكدر

عسى بالجنوب العاريات ستكتسي … وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه … سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله انه … يسير عليه ما يعز ويعسر
لئن ساءني دهر عزمت تصبرا … فكل بلاء لا يدوم يسير
وان سرني لم ابتهج بسروره … فكل سرور لا يدوم حقير

وله عليه السلام

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر … وان مسني عسر فقد مسني يسر
لكل من الايام عندي عادة … فان ساءني صبر وان سرني شكر
غنى النفس يكفي النفس حتى يكفها … وان اعسرت حتى يضر بها الفقر
فما عسرة فاصبر لها ان لقيتها … بدائمة حتى يكون لها يسر
وهون عليك فان الامور … بكف الاله مقاديرها
فليس باتيك منهيها … ولا قاصر عنك مامورها

وله

اي يومي من الموت افر … يوم ما قدر او يوم قدر
يوم ما قدر لا اخشى الردى … واذا قدر لم يغن الحذر

وله

وما اثر التقصير الا مقصر … رأى همة حلت محل المقصر
وكل امرئ ياتي بما هو اهله … فاهل لمعروف واهل لمنكر
للناس حرص على الدنيا بتدبير … وصفوها لك ممزوج بتكدير
كم ملح عليها لا تساعده … وعاجز نال دنياه بتقصير

وله

لم يرزقوها بعقل حين ما رزقوا … لكنهم رزقوا بالمقادير
لو كان عن قوة او عن مغالبة … طار البزاة بارزاق العصافير

سبحان رب العباد والبررة … ورازق المتقين والفجرة
لو كان رزق العباد من جلد … ما نلت من رزق ربنا مدرة

وله عليه السلام

رأيت الدهر مختلفا يدور … فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك به قصورا … فما بقي الملوك ولا القصور
جميع فوائد الدنيا غرور … ولا يبقى لمسرور سرور
فقل للشامتين بنا افيقوا … فان نوائب الدنيا تدور
ما هذه الدنيا لطالبها … الا عناء وهو لا يدري
ان اقبلت شغلت ديانته … وان ادبرت شغلته بالفقر
دنيا عدمتك ما اشرك … للكافرين فما اضرك
ما ذاق خيرك ذائق … الا اصيب عليه شرك

تؤمل في الدنيا طويلا ولا تدري … اذا جن ليل هل تعيش الى الفجر
فكم من صحيح مات من غير علة … وكم من مريض عاش دهرا الى دهر
وكم من فتى يمسي ويصبح آمنا … وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري

وله عليه السلام

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت … ولم تخف سوء ما ياتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها … وعند صفو الليالي يحدث الكدر

يعيب رجال زمانا مضى … وما لزمان مضى من غير
ارى الليل يجري كعهدي به … وان النهار علينا يكر

ولم يحبس القطر عنا السماء ... ولم تكسف شمسنا والقمر
فقل للذي ذم صرف الزمان ... ظلمت الزمان فذم البشر

رب فتى دنياه موفورة ... ليس له من بعدها آخرة
وآخر دنياه مذمومة ... تتبعها آخرة فاخرة
وآخر فاز بكلتيهما ... قد جمع الدنيا مع الآخرة
وآخر يحرم كلتيهما ... ليس له الدنيا ولا الآخرة

وله عليه
أربعة في الناس ميزتهم ... أحوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مقبوضة ... تتبعه آخرة فاخرة
وواحد دنياه محمودة ... ليس له من بعدها آخرة
وواحد فاز بكلتيهما ... قد جمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بينهم ضائع ... ليس له الدنيا ولا الآخرة

وله عليه
بلوت صروف الدهر ستين حجة ... وجربت حاليه من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ... ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر

وله عليه
كثير المال ليس له عواد ... ولا في كل ما يأتيه عاد
لأن المال يستر كل عيب ... وفي الفقر المذلة والصغار
كذاك الفقر بالأحرار يزري ... كما أزرت بشاربها العقار

وله عليه
مساكين أهل الفقر حتى قبورهم ... عليها تراب الذل بين المقابر

وله عليه
دليلك أن الفقر خير من الغنى ... وأن قليل المال خير من المثرى
لقاؤك مخلوقا عصى الله للغنى ... ولم تر مخلوقا عصى الله للفقر

تفنى اللذاذة ممن نال شهوتها ... من الحرام ويبقى الإثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها ... لا خير في لذة من بعدها النار

وله عليه
النار أهون من ركوب العار ... والعار يدخل أهله في النار
والعار في رجل يبيت وجاره ... طاوي الحشا متمزق الأطمار
والعار في هضم الضعيف وظلمه ... وإقامة الأخيار بالأشرار
والعار أن تجدي عليك صنيعة ... فتكون عندك سهلة المقدار
والعار في رجل يجبد عن العدى ... وعلى القرابة كالهزبر الضاري
والعار أن تك في الأنام مقدما ... وتكون في الهيجاء من الفرار
جاهد على طلب الحلال ولا تكن ... تغذوه بالإسراف والتبذار
لا للملك ولضيفك أو لمن ... يشكو إليك مضاضة الإعسار

وله عليه
ذهب الرجال المقتدى بفعالهم ... والمنكرون لكل أمر منكر
وبقيت في خلف يزين بعضهم ... بعضا ليدفع معور عن معور
سلكوا بنيات الطريق فأصبحوا ... متنكبين عن الطريق الأكبر

وله عليه
ولا خير في شكوى إلى غير مشتك ... ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر
ألم تر أن البحر ينضب ماؤه ... ويأتي على حيتانه نوب الدهر
ألم تر أن الفقر يرجى له الغنى ... وأن الغنى يخشى عليه من الفقر
إذا زيد شرا زاد صبرا كأنما ... هو المسك ما بين الصلاية والفهر
لأن فتيت المسك يزداد طيبه ... على السحق والحر اصطبارا على الشر
أريد بذاكم أن تهشوا لطالبي ... وأن تكثروا بعد الدعاء على قبري

وان يمنحوا لي في المجالس ودهم ... وان كنت عنهم غائبا احسنوا ذكري

عليك باخوان الصفاء فانهم ... عماد اذا استنجدتهم وظهور

وما بكثير الف خل وصاحب ... وان عدوا واحدا لكثير

وله — عليه

ما لبك حين ولا ميت يعد له ... قضيت منك لبانات واوطاري

فان بقيت فلا ترجى لكرمة ... وان هلكت فمذموما الى النار

الى كم يكون العذل في كل ليلة ... لما لا تملين القطيعة والهجرا

رويدك ان الدهر فيه كفاية ... لتفريق ذات البين فانتظري الدهرا

وله — عليه

افلح من كان له قوصرة ... يا كل منها كل يوم مرة

كن كالعبد العبدان احببت ان تكن حرا ... واقطع الآمال من مال بني آدم طرا

لا تقل ذا مكسب يزري فقصد الناس ازرى ... انت ما استغنيت عن غيرك اعلى الناس قدرا

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا ... ندمت على التفريط في زمن البذر

وما ان ليوم البعث زاد سوى التقى ... تزودته حتى القيامة والحشر

وله — عليه

ما ان تاوهت في شيء رزيت به ... كما تاوهت للاطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم ... في النائبات وفي الاسفار والحضر

ثمرات على الاتقى

الشيب عنوان المنية وهو تاريخ الكبر ... وبياض شعرك موت شعرك

وله فاذا رايت الشيب عم الراس فالحذر الحذر عليه

كنت احاذر

كنت السواد لناظري فبكى عليك الناظر ... من شاء بعدك فليمت فعليك

يعزونني قوم براة من الصبر ... وفي الصبر اشياء امر من الصبر

يعزى المعزى ثم يمضي لشانه ... ويبقى المعزى في احر من الجمر

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

رسول اله الخلق اذ مكروا به ... فنجاه ذو الطول الكريم من المكر

وبت اراعيهم متى ينشرونني ... وقد وطنت نفسي على القتل والاسر

وبات رسول الله في الغار آمنا ... موقى وفي حفظ الاله وفي ستر

اقام ثلاثا ثم زمت قلائص ... قلائص يفرين الحصى اينما يفري

اردت به نصر الاله تبتلا ... واضمرته حتى اوسد في قبري

لست ارى بينا حاكما ... الا الذي في الكف بتار

وصارما ابيض مثل المها ... يبرق في الراحة ضرار

معي حسام قاطع باتر ... تقطع من نضرابه النار

انا انا رب دينا صادق ... انا على الحرب لصبار

نحن بنو الحرب بنا سعرها ... حرب عوان حرها نذيرها

ونحامل موعد ورجب البهو
فلم يعملوا شيئا فانا
رجب يقول

فاجابه نحن ركض الخيل في زبرها عليه

انا الذي سمتني امي حيدرة ... ضرغام آجام وليث قسورة

عبل الذراعين شديد القصرة ... كليث غابات كريه المنظرة

اكيلكم بالسيف كيل السندرة ... اضربكم ضربا يبين الفقرة

واترك القرن بقاع جزرة ... اضرب بالسيف رقاب الكفرة

ضرب غلام ماجد حزورة ... فكلهم اهل فسوق فجرة

من بارك القوم بقوم صنعتي

اقتل منهم سبعة او عشرة … فكلهم اهل فسوق فجرة

قد علمت خيبر انى باسر … شاكى السلاح بطل مغاور

ذا الليوث اقبلت تبادر … واحجمت عن صولة المحاجر

وله عليه السلام اذ طعان فيه موت حاضر

تباً وتعساً لك يا ابن الكافر … انا علىّ هادم العساكر

انا الذى ضربكم وناصرى … اله حقٌّ وله مهاجرى

اضربكم بالسيف المصاغر … اجود بالطعن وضرب ظاهر

مع ابن عمى والسراج الزاهر … حتى تدينوا للعلى القادر

وله عليه السلام ضرب غلام صارم مماهر

ينصرنى ربى خير ناصر … آمنت بالله بقلب شاكر

اضرب بالسيف على المغافر … مع النبى المصطفى المهاجر

الظاهر انه قول انثر فى مبارزة الامير المومنين

انا ابو البليث واسمى عنتر … شاكى السلاح وبلادى خيبر

اشجع مفضال مزير ازور … جهضم عبوس بادر مُمرّد

وله عليه السلام عند الليوث للبوث تورد

انا على بطل المظفر … غشمشم القلب بذا اذكر

وفى يمينى للقاء اخضر … يلمع من حافته برق يزهر

للطعن والضرب الشديد محضر … مع النبى الطاهر المطهر

ختاره الله العلى الاكبر … اليوم يرضيه ويخزى عنتر

لما رايت الامر امراً منكراً … اوقدت نارى ودعوت قنبرا

ثم احتفرت حفراً وحفراً … وقنبر يحطم حطماً منكرا

قد يعلم الناس انا خيرهم نسباً … ونحن افخرهم بيتاً اذا فخروا

رهط النبى وهم ماوى كرامته … وناصر الدين والمنصور من نصروا

والارض تعلم انا خير ساكنها … كما به تشهد البطحاء والمدر

والبيت ذو الستر لو شاء تحجبهم … نادى بذلك ركن البيت والحجر

اذا اجتمعت علما معد ومذحج … بمعركة يوماً فانى اميرها

مسلمة اكفا لخيل فى الوغا … ومكلومة لباتها ونحورها

حرام على ارماحنا طعن مدبر … وتندق منها فى الصدور وصدورها

وله

اغمض عينى عن امور كثيرة … وانى على ترك الغموض قدير

عليه

وما من عمى اغضى ولكن ربما … تعامى واغضى المرء وهو بصير

واسكت عن اشياء لو شئت قلتها … وليس علينا فى المقال امير

اصبّر نفسى باجتهادى وطاقتى … وانى باخلاق الجميع خبير

تلكم قريش تمنانى لتقتلنى … فلا وربك ما بروا ولا ظفروا

فان بقيت فرهن ذمتى لكم … بذات ودقين لا يعفو لها اثر

فان هلكت فانى سوف اورثهم … ذل الحيوة فقد خانوا وقد غدروا

اما بقيت فانى لست متخذاً … اهلاً ولا شيعة فى الدين اذ فجروا

قد بايعونى ولم يوفوا ببيعتهم … وماكروني فى الاعداء اذ مكروا

وناصبونى فى حرب مضرمة … ما لم يلاق ابو بكر ولا عمر

وله عليه السلام بعد فراغه من قتال يوم الجمل حيث قال

اشكوا اليك عجرى وبجرى — ومعشرا اعشوا على بصرى
انى قتلت مضرى بمضرى — جدعت انفى وقتلت معشرى
صبرت على من الامور كراهة — وابقيت فى ذاك الصبا من الاثر

قال ذلك لما بلغه ان معاوية وعمرو بن العاص تعاقدا
واتفقا على ان مصر لعمرو طعمة اذا غلب

يا عجبا لقد رايت منكرا — كذبا على الله يشيب الشعرا
يسترق السمع ويغشى البصرا — ما كان يرضى احمد لو خبرا
ان يعدلوا وصيه والابترا — شانى النبى واللعين الاخزرا
كلاهما بجنده قد عسكرا — قد باع هذا دينه اذ فجرا
بملك مصر ان اصاب الظفرا — من ذا بدنيا بيعه قد خسرا
(وله عليه) يا ذا الذى يطلب منى الوترا — ان كنت تبغى ان تزور القبرا
حقا وتصلى بعد ذاك الجمرا — اسعطك اليوم ذعافا صبرا
لا تحسبنى يا ابن عاص غمرا — سل بى بدرا ثم سل بى خيبرا
كانت قريش يوم بدر جزرا — انى اذا ما الحرب يوما حضرا
ضرمت نارى ودعوت قنبرا — قدم لوائى لا تؤخر حذرا
لن ينفع الحاذر ما قد حذرا — ولا اخاف الحيلة عما قدرا
ان الحذار لا يرد القدرا — لما راينا الموت موتا احمرا
دعوت همدان وادعوا حميرا — لو ان عندى يوم حربى جعفرا

وحمزة

وحمزة الليث الهمام الازهرا — رات قريش نجم ليل ظهرا
لهف نفسى وقليل ما اسد — ما اصاب الناس من خير وشر
لم ارد فى الدهر يوما حربهم — وهم الساعون فى الشر الشمر
دبوا دبيب النمل قد ان الظفر — لا تنكروا فالحرب ترمى بالشرر

وله عليه السلام انا جميعا اهل صبر لا حزن

انا على فاسئلونى تخبروا — ثم ابرزوا فى الوغا وادبروا
سيفى حسام وسنانى يزهر — منا النبى الطاهر المطهر
وحمزة الخير ومنى جعفر — له جناح فى الجنان اخضر
وفاطم عرسى وفيها مفخر — هذا لهذا وابن هند محجر

وله عليه السلام مذبذب مطرد مؤخر

لقد عجزت عجز من لا يقتدر — سوف اكيس بعدها واستمر
ادفع عن ذيلى ما كان يجر — قد يجمع الامر الشتيت المنتشر
(وله عليه) حيوتك انفاس تعد فكلما — مضى نفس منها انتقصت به جزءا
ويحييك ما يفنيك فى كل ليلة — ويحدوك حاد ما يريد به الهزءا
فتصبح فى نفس وتمسى لغيرها — وما لك من عقل تحس به رزءا
ولقد بحثت من النداء بجمعهم — وروقفت اذ جبن الشجاع ... البطل
وكذاك انى لم ازل متسرعا نحو الهم — ان الشجاعة والسماحة فى الفتى

رنجيع
من مبارز

وله عليه السلام فى جواب عمرو

يا عمرو ويحك قد اتاك مجيب صوتك غير عاجز — ذو نية وبصيرة والحق منج كل ناجز

ولقد دعوت الى البراز فتى محجى … يعليك ابيض صارما كالملح حتفا الهام

انى اؤمل ان تقوم عليك نائحة الجنائز … من ضربة نجلا يبقى ذكرها عند الهزاهز

وله عليه السلام

العلم زين فكن للعلم مكتسبا … وكن له طالبا ما عشت مقتبسا

اركن اليه وثق بالله واغن به … وكن حليما رزين العقل محترسا

لا تأثمن فاما كنت منهمكا … فى العلم يوما واما كنت منغمسا

وكن فتى ناسكا محض التقى ورعا … للدين مغتنما للعلم مفترسا

فمن تخلق بالآداب ظل بها … رئيس قوم اذا ما فارق الرؤسا

واعلم هديت بان العلم خير صفا … اضحى لطالبه من فضله سلسا

لا تتهم ربك فيما قضى … وهون الامر وطب نفسا

لكل هم فرج عاجل … يأتى على المصبح والممسى

الحمد لله حمدا لا شريك له … دابى فى صبحه وفى غلسه

لم يبق لى مونس فيؤنسنى … الا انيس اخاف من انسه

فاعتزل الناس ما استطعت ولا … تركن الى من تخاف من دنسه

فالعبد يرجو ما ليس يدركه … والموت ادنى اليه من نفسه

لا تأمن الموت فى طرف ولا نفس … ولو تمنعت بالحجاب والحرس

واعلم بان سهام الموت نافذة … فى كل مدرع منها ومترس

ما بال دينك ترضى ان تدنسه … وثوب نفسك مغسول من الدنس

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها … ان السفينة لا تجرى على اليبس

وله عليه السلام

سلام على اهل القبور الدوارس … كانهم لم يجلسوا فى المجالس

ولم يشربوا من بارد الماء شربة … ولم ياكلوا من كل رطب ويابس

ايحب

أيحسب اولاد الجهالة اننا … على الخيل لسنا مثلهم فى الفوارس

فسائل بنى بدر اذا ما لقيتهم … بقتلى ذوى الاقران يوم التمارس

وانا اناس لا نرى الحرب سبة … ولا ننثنى عند الرماح الدواعس

وهذا رسول الله كالبدر بيننا … به كشف الله العدى بالتناكس

فما نيل منا بعدها من مقالة … فما غادرت منا جليدا للابس

وله عليه السلام

السيف والخنجر ريحاننا … اف على النرجس والآس

شرابنا من دم اعدائنا … وكاسنا جمجمة الراس

انى انا الليث الهزبر الاشوس … والاسد المناسد المعرس

اذا الحروب ابلت تضرس … واختلف عند النزال الانفس

وله عليه السلام ما هاب من وقع الرماح الاشوس

سوف يرى الجمع ضراب الغالب … وطعنة قد شدها الكمى الفارس

اليوم اضرم نارها بجذوة … حتى ترى فرسانها تخر للمعاطس

الا ترانى كيسا مكيسا … بنيت بعد نافع مخيسا

وله عليه السلام حصنا حصينا واميا كيسا

اتم الناس اعرفهم بنقصه … واقمعهم لشهوته وحرصه

فلا على السلامة من بلائه … ومن لم ترض صحبته فاقصه

ولا تشغل عناية لشىء … ولا ترخص اذى لرخصه

وخل الفحص ما استغنيت عنه … فكم مستجلب عطبا بفحصه

لاصبحن العاص بن العاص … سبعين الفا عاقدى النواصى

مستحقين حلق الدلاص … قد جنبوا الخيل مع القلاص
سأمنح مالي كل من جاء طالبا … واجعله وقفا على القرض والفرض
فاما كريم صنت بالمال عرضه … واما لئيم صنت عن لومه عرضي علیه

ولـه
اذا اذن الله في حاجة … اتاك النجاح بها يركض
وان اذن الله في غيرها … اتى دونها عارض يعرض علیه

ولـه
لنا ما تدعون بغير حق … اذا ميز الصحاح من المراض
عرفتم حقنا فجحدتموه … كما عرف السواد من البياض
كتاب الله شاهدنا عليكم … وقاضينا الاله فنعم قاضي علیه

ولـه
اذا كنت ذا علم بما الله قاضيا … فانت اضادنك وسعى (تشفي)
والله لا يرجع شيء قد مضى … والله لا يبرم شيئا نقضا علیه

ولـه
نحن نماء النمط الاوسطا … لسنا كمن قصر او افرطا
اصبر على الدهر لا تغضب على احد … فلا ترى غير ما في اللوح قد خطا
ولا تهتمن بدار لا انتفاع بها … والارض واسعة والرزق مبسوط
نوم امرئ خير له من يقظة … لم يرتض فيه الكاتبين والحفظة

ولـه وفي صروف الدهر للمرء عظة علیه

لا تضيع المعروف في ساقط … فذلك ضيع ساقط ضائع
وضعه في حر كريم يكن … عندك مثل عرفه ضائع
وكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى … فانك راء ما عملت وسامع
واحبب اذا احببت حبا مقاربا … فانك لا تدري متى انت راجع

فانه بانك يشفي النفس

وابغض اذا ابغضت بغضا مقاربا … فانك لا تدري متى انت راجع
ان اخاك الصدق من يسعى معك … ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا ريب الزمان صدعك … شتت فيه شمله ليجمعك علیه

ولـه
الفضل من كرم الطبيعة … والمن مفسدة الصنيعة
والخير امنع جانبا … من قلة الجبل المنيعة
والشر اسرع جرية … من جرية الماء السريعة
ترك التعاهد للصديق … يكون داعية القطيعة
لا تلتطخ بوقيعة … في الناس تحطك الوضيعة
ان التخلق ليس يمكث … ان يأول الى الطبيعة
جبل الانام من العباد … على الشريفة والوضيعة علیه

ولـه
مات الوفاء فلا رفد ولا طمع … في الناس لم يبق الا اليأس والجزع
فاصبر على ثقة بالله وارض به … فالله اكرم من يرجى ويتبع
وداو عدوا داؤه لا تداره … فان مداراة العدا ليس ينفع
فانك لو داريت عاما بعزنا … اذا امكنت يوما من الدم يلع
لا تجزعن اذا نابتك نائبة … واصبر ففي الصبر عند الضيق متسع
ان الكريم اذا نابته نائبة … لم يبد منه على علاته الهلع
دع الحرص على الدنيا وفي العيش فلا تطمع … ولا تجمع من المال فلا تدري لمن تجمع
ولا تدري افي ارضك ام في غيرها تصرع … فان الرزق مقسوم وكد المرء لا ينفع

ولـه فقير كل من يطمع غني كل من يقنع علیه

تطمع

قصاری الجدید الی بلی والوصل فی الـ انقطاعه	ای اجتماع لم یصر لتشتت منه اجتماعه
ام ای شعب لالتئام لم یفرقه انصداعه	ام ای مشفع لشیء لم تتم له انشفاعه
یا بؤس للدهر الذی ما زال مختلفا طباعه	قد قیل فی امثالهم یکفیك من شر سماعه

وله علیه السلام

ومن البلاء علی البلاء علامة	ان لا یری لك عن هواك نزوع
وکفاك من غیر الحوادث انه	یبلی الجدید و یحصد الزرع
تجوع فان الجوع من عمل التقی	وان طویل الجوع یوما سیشبع
وجانب صغار الذنب لا ترکبنها	فان صغار الذنب یوما ستجمع
ذنوبی ان فکرت فیها کثیرة	ورحمة ربی من ذنوبی اوسع
فما طمعی فی صالح قد عملته	ولکننی فی رحمة الله اطمع
فان یك غفران فذلك برحمة	وان تکن الاخری بما کنت اصنع
ملیکی ومعبودی وربی وحافظی	وانی له عبد اقر واخضع
لك الحمد اما علی نعمة	واما علی نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته	وتسمع من حیث لا یسمع

المناجات المشهورة له علیه السلام

لك الحمد یا ذا الجود والمجد والعلی	تبارکت تعطی من تشاء وتمنع
الهی وخلاقی وحرزی وموئلی	الیك لدی الاعسار والیسر افزع
الهی لئن جلت وجمت خطیئتی	فعفوك عن ذنبی اجل واوسع
الهی لئن اعطیت نفسی سؤلها	فها انا فی روض الندامة ارتع
الهی تری حالی وفقری وفاقتی	وانت مناجاتی الخفیة تسمع

الهی فلا تقطع رجائی ولا تزغ	فؤادی فلی فی سیب جودك مطمع
الهی اجرنی من عذابك اننی	اسیر ذلیل خائف لك اخضع
الهی فآنسنی بتلقین حجتی	اذا کان لی فی القبر مثوی ومضجع
الهی لئن عذبتنی الف حجة	فحبل رجائی عنك لا یتقطع
الهی اذقنی طعم عفوك یوم لا	بنون ولا مال هنالك ینفع
الهی اذا لم ترعنی کنت ضائعا	وان کنت ترعانی فلست اضیع
الهی اذا لم تعف عن غیر محسن	فمن لمسیء بالهوی یتمتع
الهی لئن فرطت فی طلب التقی	فها انا اثر العفو اقفو واتبع
الهی ذنوبی بذت الطود واعتلت	وصفحك عن ذنبی اجل وارفع
الهی لئن اخطأت جهلا فطالما	رجوتك حتی قیل ما هو یجزع
الهی ینحینی ذکر طولك لوعتی	وذکر الخطایا العین منی تدمع
الهی اقلنی عثرتی وامح حوبتی	فانی مقر خائف متضرع
الهی انلنی منك روحا وراحة	فلست سوی ابواب فضلك اقرع
الهی لئن اقصیتنی او اهنتنی	فمن ذا الذی ارجو ومن ذا اشفع
الهی لئن خیبتنی او طردتنی	فما حیلتی یا رب ام کیف اصنع
الهی حلیف الحب باللیل ساهر	یناجی ویدعو والمغفل یهجع
وکلهم یرجو نوالك راجیا	لرحمتك العظمی وفی الخلد یطمع
الهی یمنینی رجائی سلامة	وقبح خطیئاتی علی یشنع
الهی فان تعفو فعفوك منقذی	والا فبالذنب المدمر اصرع

الهي بحق الهاشمي وآله … وحرمة ابرار هم لك خشع
الهي فانشرني على دين احمد … منيبًا تقيا قانتا لك اخضع
ولا تحرمني يا الهي وسيدي … شفاعته الكبرى فذاك المشفع
وصل عليه ما دعاك موحد … وناجاك اخيار ببابك ركع

وله عليه السلام

قدم لنفسك في الحيواة تزودًا … فلقد تفارقها وانت مودع
واهتم للسفر القريب فانه … انأى من السفر البعيد واشنع
واجعل تزودك المخافة والتقى … وكان حتفك من مسائك اسرع
واقنع بقوتك فالقناع هو الغنى … والفقر مقرون بمن لا يقنع
واحذر مصاحبة اللئام فانهم … منعوك صفو ودادهم وتصنع
اهل المودة ما انلتهم الرضا … واذا منعت فسمهم لك منقع
لا تفش سرك ما استطعت الى امرئ … يفشي اليك سرائرا تستودع
فكما تراه بسر غيرك صانعًا … فكذا بسرك لا محالة يصنع
واذا ائتمنت على السرائر فاكتتم … واستر عيوب اخيك حين تطلع
لا تبتدئ بمنطق في محفل … قبل السؤال فان ذلك يشنع
فالصمت يحسن كل ظن بالفتى … ولعله خرق سفيه ارقع
ودع المزاح فرب لفظة مازح … جلبت اليك بلابلا لا تدفع
وحفاظ جارك لا تضعه فانه … لا يبلغ الشرف الجسيم مضيع
والضيف اكرمه تجده مخبرًا … عمن يجود ومن يضن ويمنع
واذا استقال لك ذو الاساءة عثرة … فاقله ان ثواب ربك اوسع

لاتجزعن

لا تجزعن من الحوادث انما … خرق الرجال على الحوادث يجزع
واطع اباك بكل ما وصى به … ان المطيع اباه لا يتضعضع

وله عليه السلام

اتأمرني بالصبر في نصر احمد … ووالله ما قلت الذي قلت جازعا
ولكنني احببت ان ترى نصرتي … لتعلم اني لم ازل لك طائعا
وسعيي لوجه الله في نصر احمد … نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا

زنگا
ريانعا

يا عم قد حمي الوطيس واضرمت … نار عليك وهاج امر مفظع
وتناقت الابطال كأس منية … فيها ذوارح وسم منقع
فاليك عني لا ينالك مخلب … فتكون كالامس الذي لا يرجع
اني امرؤ احمي حماي بعزة … والله يخفض من يشاء ويرفع
اني الى قصد الهدى وسبيله … والى شرائع دينه اتسرع
ورضيت بالقران وحيا منزلا … وبربنا ربا يضر وينفع
فينا رسول الله ايد بالهدى … فلواؤه حتى القيمة يلمع
اودى باغشم دهر كان بارضنا … فخر مجدلا في الارض مصرعا
قد كان يكثر في الكلام تهمعا … حتى سما بجنا منه تروعا
فعلوته مني بضربة فاتك … ما كان يوما في الحروب مجدعا
من كان ينكر فضلنا وسناءنا … فانا علي الاله مطيعا

وله عليه السلام

هل يقرع الصخرة من ما ومن مطر … هل يلحق الريح بالال والظلع
انا علي ابو السبطين مقتدر … على العداة عذابا بالوقع والنزع

وله عليه السلام

يا لهف نفسي قتلت ربيعة … ربيعة السامعة المطيعة

سمعتها كانت بها الوقيعة … بين مخاني سوقها والبيعة
فما بها نقص ولا وضيعة … ولا الأمور الردية الشنيعة
كانت قديما عصبة منيعة … ترجوا ثواب الله بالصنيعة
ومرة أنائها وليعة … قالعة أصواتها دفيعة
لبئت كأصوات بني الخضيعة … دعا حكيم دعوة سميعة
من غير ما بطل ولا خديعة … نال بها المنزلة الرفيعة

وله في الشرف العالي من الدسيعة عليه السلام

أرى المرء والدنيا كمال وكائن … يضم عليها الكف والكف فارغ
يا صاحب الذنب لا تقنطن … فإن الإله رؤوف رؤوف
ولا ترحلن بلا عدة … فإن الطريق مخوف مخوف
يا من عدى ثم اعتدى ثم اقترف … ثم ارعوى ثم انتهى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته … إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف
إن كنت تطلب رتبة الأشراف … فعليك بالإحسان والإنصاف
وإذا اعتدى أحد عليك فخله … والدهر فهو له مكاف كافي
لا تبخلن بدنيا وهي مقبلة … فليس ينقصها التبذير والسرف
وإن تولت فأحرى أن تجود بها … فالشكر منها إذا ما أدبرت خلف

وله عليه السلام

ما لي على فوت فائت أسف … ولا تراني عليه التهف
ما قدر الله لي فليس له … عني إلى من سواي منصرف
فالحمد لله لا شريك له … ما لي فوت وهمتي الشرف

أنا راض بالعسر واليسار … فما تداخلني ذلة ولا صلف
كم من علم قوي في تقلبه … مهذب اللب عنه الرزق منحرف
كم من ضعيف سخيف العقل مختلط … كأنه من خليج البحر يغترف
جزى الله عنا الموت خيرا فإنه … أبر بنا من والدينا وأرأف
يعجل تخليص النفوس من الأذى … ويدني من الدار التي هي أشرف
قد كنت يا سيدي بالقلب معترفا … ولم تزل سيدي بالحق موصوفا
وكنت إذ ليس نور يستضاء به … ولا ظلام على الآفاق معكوفا
فربنا بخلاف الخلق كلهم … وكل ما كان في الأوهام معروفا
ومن يرده على التشبيه ممتثلا … يرجع أخا حصر بالعجز مكتوفا
وفي المعارج تلقى موج قدرته … موجا يعارض طرف الروح مكفوفا
فاترك أخا جدل بالدين مشتبها … قد باشر الشك منه الرأي مأووفا
واصحب أخا ثقة حبا لسيده … وبالكرامات من مولاه محفوفا
أمسى دليل الهدى في الأرض منتشرا … وفي السماء جميل الحال معروفا

وله عليه السلام

عرفت ومن يعتدل يعرف … وأيقنت حقا ولم أصدف
عن الكلم الصادق يأتي بها … من الله ذي الرأفة الأرأف

وله عليه السلام

رسائل يدرس في المؤمنين … بهن اصطفى أحمد المصطفى
فأصبح أحمد فينا عزيزا … عزيز المقامة والموقف
فيا أيها الموعدوه سفاها … ولم يأت جورا ولم يعنف
ألستم تخافون أدنى العذاب … وما آمن الله كالأخوف

فان تدعوا تحت اسيافنا … لمصرع كعب ابي الاشرف
غداة رأى الله طغيانه … واعرض كالجمل الاجنف
فانزل جبريل في تنزله … بوحي الى عبده الملطف
فدس الرسول رسولا له … بابيض ذي ظبة مرهف
فباتت عيون له معولات … متى ينع كعب لها تذرف
فقالوا لاحمد ذرنا قليلا … فانا من النوح لم نشتف
فخلاهم ثم قال اظعنوا … دحورا على رغمة الانف
واجلى النضير الى غربة … وكانوا بدارة ذي زخرف
الى اذرعات ردافا هم … على كل ذي دبر اعجف

وله عليه

يا لهف نفسي على الغطريف … المدعى البائر وبذل الرفيق
افلت من ضربه لخفيف … غير كريم الجدام طريف

وله عليه

يا حبذا سيف بارض الكوفة … ارض لنا مالوفة معروفة
تطرقها جمالنا المعلوفة … عمي صباحا واسلمي يا كوفة
اغن عن المخلوق بالخالق … عن الكاذب بالصادق
واسترزق الرحمن من فضله … فليس غير الله بالرازق
من ظن ان الرزق في كفه … فليس بالرحمن بالواثق
او قال ان الناس يغنونه … زلت به النعلان من حالق
لو كان بالحيل الغنى لوجدتني … بنجوم اقطار السماء تعلقي
لكن من رزق الحجى حرم الغنى … ضدان مفترقان اي تفرق

رضيت بما قسم الله لي … وفوضت امري الى خالقي
لقد احسن الله فيما مضى … كذلك يحسن فيما بقي

وله عليه

علمي معي اينما قد كنت ينفعني … قلبي وعاء له لا جوف صندوق
ان كنت في البيت كان العلم فيه معي … او كنت في السوق كان العلم في السوق

وله عليه

ارى الدنيا ستؤذن بانطلاق … مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا بباقية لحي … ولا حي على الدنيا بباق

وله عليه

اف على الدنيا واسبابها … فانها للحزن مخلوقة
همومها ما تنقضي ساعة … عن ملك فيها وعن سوقة
تغربت اسال من عن لي … من الناس هل من صديق صدوق
فقالوا عزيزان لا يوجدان … صديق صدوق وبيض الانوق

وله عليه

تراب على راس الزمان فانه … زمان عقوق لا زمان حقوق
فكل رفيق فيه غير موافق … وكل صديق فيه غير صدوق
وما من صديق وان تمت صحبته … يوما بانجح في الحاجات من طبق
اذا تلثم بالمنديل منطلقا … لم يخش صولة بواب ولا غلق
لا تكذبن فان الناس مذ خلقوا … لرغبة يكرمون الناس او فرق

وله عليه

ما ترك بذل لنا صديقا … ولا لنا من خلفنا طريقا
دونكها مترعة دهاقا … كاسا زعافا مزجت زعاقا
انا القوم ما نرى ما لاقى … اقد هاما واقط ساقا

وله عليه

ارى حربا مغيبة وسلما … وعهدا ليس بالعهد الوثيق

كقطعة الاولى من كسب فرجها

ارى امماً تنقض عروة ناهٍ ... وحبلاً ليس بالحبل الوثيق
سمعتك تبني مسجداً من جنابة ... وانت بحمد الله غير موفق
كمطعمة الرمان مما زنت به ... جرت مثلاً للخائن المتصدق
فقال لها اهل البصيرة والتقى ... لك الويل لا تزني ولا تتصدقي
العجز عن درك الادراك ادراك ... والبحث عن سر ذات السر اشراك
وفي سرائر همات الورى همم ... عن ذي النهى عجزت جن واملاك
يهك اليه الذي منه اليه هلك ... مستدركا وعلى الله مبدأ ك
لا شيء الا الله فارفع همكا ... يكفيك رب الناس ما اهمكا

ولهُ عليه السلام

ايها الكاتب ما تكتب مكتوب عليك ... فاجعل المكتوب خيراً فهو مردود اليك
من لم يكن جده ساعده ... فحتفه ان يجد في الحركة
فقل لمن حاله مولية ... لا تعرضن بالحراك للهلكة

ولهُ عليه السلام

اليك ربي لا الى سواكا ... اتيتك عمداً ابتغي رضاكا
اسألك اليوم بما دعاكا ... ايوب اذ حل به بلاكا
ان يك مني قد دنا قضاكا ... رب تبارك لي من لقاكا

ولهُ عليه السلام

قومي اذا اشتبك القنا جعلوا الصدور لها مجانا ... الا يذودونهم فوق القلوب لاجل ذا

ولهُ عليه السلام

هب الدنيا تواتيك بلا معنى ... وما تصنع بالدنيا وظل الميل يكفيك

ولهُ عليه السلام في سحر الليلة التي توجه الى المسجد فضرب على قرنه

اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيكا ... ولا تجزع من الموت اذا حل بواديكا
فان الدرع والبيضة يوم الروع يكفيكا ... كما اضحكك الدهر كذاك الدهر يبكيكا

اضحكك

فلقد

عزوف على الدنيا

لقد اعرف اقواماً وان كانوا صعاليكا ... مسارع الى النجدة للغي متاريكا

ولهُ

لقد خاب من غرته دنيا دنية ... وما هي ان غرت قروناً بطائل
اتينا على عزي سواي فانني ... عزوف على الدنيا ولست بجاهل
وما انا والدنيا فان محمداً ... رهين بقفر بين تلك الجنادل
وهبها اتانا بالكنوز ودرها ... واموال قارون وملك القبائل
اليس جميعاً للفناء مصيرها ... ويطلب من خزانها بالطوائل
فغري سواي انني غير راغب ... لما فيك من عز وملك ونائل
وقد قنعت نفسي بما قد رزقته ... فشأنك يا دنيا واهل الغوائل
فاني اخاف الله يوم لقائه ... واخشى عذاباً دائماً غير زائل

ولهُ عليه السلام

انما الدنيا كظل زائل ... او كضيف بات ليلاً فارتحل
او كنوم قد يراه نائم ... او كبرق لاح في افق الامل

ولهُ عليه السلام

يا من بدنياه اشتغل ... قد غره طول الامل
الموت يأتي بغتة ... والقبر صندوق العمل
ولم تزل في غفلة ... حتى دنا منك الاجل

ولهُ عليه السلام

هب الدنيا تساق اليك عفواً ... اليس مصير ذلك الى الزوال
وما ترجو لشيء ليس يبقى ... وشيكاً قد تغيره الليالي
فان تكن الارزاق قسماً مقدراً ... فقلة حرص المرء في الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها ... فما بال متروك به المرء يبخل
وان تكن الابدان للموت انشئت ... فقتل امرئ بالسيف في الله افضل

فان تكن الدنيا تعد نفيسة
فدار ثواب الله اعلى وانبل

دنيا تخادعني كأني لست أعرف حالها * خطر المليك حرامها وأنا اجتنبت حلالها
مدت الي يمينها فرددتها وشمالها * ورأيتها محتاجة فوهبت جملتها لها

وله عليه السلام

اذا عاش امرؤ ستين حولا * فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري * لغفلته يمينا عن شمال
وثلث النصف آمال وحرص * وشغل بالمكاسب والعيال
وباقي العمر أسقام وشيب * وهم بارتحال وانتقال
فحب المرء طول العمر جهلا * وقسمته على هذا المثال

وله عليه السلام

مضى الدهر والأيام والذنب حاصل * وأنت بما تهوى عن الحق غافل
سرورك في الدنيا غرور وحسرة * وعيشك في الدنيا محال وباطل
تزود من الدنيا فانك ميت * وبادر فان الموت لا شك نازل
ألا انما الدنيا كمنزل راكب * أناخ عشيا وهو في الصبح راحل

وله عليه السلام

لا تجزعن من الهزال فربما * ذبح السمين وعوفي المهزول
واجعل فؤادك للتواضع منزلا * ان التواضع بالشريف جميل
واذا حملت الى القبور جنازة * فاعلم بانك بعدها محمول
يا صاحب القبر المنقش سطحه * ولعله من تحته مغلول
ما ينفعنه أن يكون منقشا * وعليه من حلق العذاب كبول
لا تغتررن بنعيمهم وبملكهم * الملك يفنى والنعيم يزول
ما أحسن الدنيا واقبالها * اذا أطاع الله من نالها
من لم يواس الناس من فضله * عرض للادبار اقبالها

فاحذر زوال الفضل يا جابر * واعط من دنياك من سالها
فان ذا العرش جزيل العطا * يضعف بالحبة أمثالها
وكم رأينا من ذوي ثروة * لم يقبلوا بالشكر اقبالها
تاهوا على الدنيا بأموالهم * وقيدوا بالبخل اقفالها
لو شكروا النعمة جازاهم * مقالة الشكر الذي قالها
لئن شكرتم لأزيدنكم * لكنما كفرهم غالها

وله عليه السلام في أحوال السلاطين الماضية الذين لم يبق منهم

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم * غلب الرجال فلم تنفعهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم * الى مقابرهم يا بئس ما نزلوا
ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا * اين الأسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت محجبة * من دونها تضرب الأستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين سائلهم * تلك الوجوه عليها الدود تنتقل
قد طال ما أكلوا فيها وما شربوا * فاصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا
وطال ما كثروا الأموال وادخروا * فخلفوها على الأعداء وارتحلوا
وطال ما شيدوا دورا لتحصنهم * ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا
أضحت مساكنهم وحشا معطلة * وساكنوها الى الأجداث قد رحلوا
سل الخليفة اذ وافت منيته * اين الجنود واين الخيل والخول
اين الكنوز التي كانت مفاتحها * تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا
اين العبيد التي ارصدتهم عددا * اين الحديد واين البيض والأسل

أين الفوارس والغلمان ما صنعوا … أين الصوارم والخطية الذبل
أين الكفاة ألم يكفوا خليفتهم … لما رأوه صريعا وهو يبتهل
أين الكماة التي هاجوا لما غضبوا … أين الحماة التي تحمى بها الدول
أين الرماة ألم تمنع بأسهمهم … لما أتتك سهام الموت تنتصل
هيهات ما نفعوا شيئا ولا دفعوا … عنك المنية إذ وافى بك الأجل
ولا الرشى دفعتها عنك لو بذلوا … ولا الرقى نفعت فيها ولا الحيل
ما ساعدوك ولا واساك غيرهم … بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا
ما بال ذكرك تبرك لا يأتيه أحد … ولا يطوف به من بينهم رجل
ما بال ذكرك منسيا ومطرحا … وكلهم باقتسام المال قد شغلوا
ما بال قصرك وحشا لا أنيس به … يغشاك من كنفيه الروع والوجل
لا تنكرن فما دامت على ملك … إلا أناخ عليه الموت والوجل
وكيف يرجو دوام العيش متصلا … وروحه بحبال الموت متصل
وجسمه لبنيات الردى غرض … وملكه زائل عنه ومنتقل

أتانا ما لما غضبوا

وله عليه السلام في اشتياقه الى فاطمة عليها السلام والشكاية عن قرب الاجل

ألا هل الى طول الحياة سبيل … وأنى وهذا الموت ليس يحول
وإني وإن أصبحت بالموت موقنا … فلي أمل من دون ذاك طويل
وللدهر ألوان تروح وتغتدي … وإن نفوسا بينهن تسيل
ومنزل حق لا معرج دونه … لكل امرئ منها إليه سبيل
قطعت بأيام التعزز ذكره … وكل عزيز ما هناك ذليل

أرى علل الدنيا علي كثيرة … وصاحبها حتى الممات عليل
وإني لمشتاق إلى من أحبه … فهل لي إلى من قد هويت سبيل
وإني وإن شطت بي الدار نازحا … وقد مات قبلي بالفراق جميل
فقد قال في الأمثال في البين قائل … أضر به يوم الفراق رحيل
لكل اجتماع من خليلين فرقة … وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطما بعد أحمد … دليل على أن لا يدوم خليل
وكيف هناك العيش من بعد فقدهم … لعمرك شيء ما إليه سبيل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي … ويظهر بعدي للخليل عديل
وليس خليلي بالملول ولا الذي … إذا غبت يرضاه سواي بديل
ولكن خليلي من يدوم وصاله … ويحفظ سري قلبه ودخيل
إذا انقطعت يوما من العيش مدتي … فإن بكاء الباكيات قليل
يريد الفتى أن لا يموت حبيبه … وليس إلى ما يبتغيه سبيل
وليس جليلا رزء مال وفقده … ولكن رزء الأكرمين جليل
لذلك جنبي لا يؤاتيه مضجع … وفي القلب من حر الفراق غليل

وجميع الغائرين قليل

وله عليه السلام

فأهلا وسهلا بضيف نزل … وأستودع الله إلفا رحل
تولى الشباب كأن لم يكن … وحل المشيب كأن لم يزل
كأن المشيب كصبح بدا … وأما الشباب كبدر أفل
سقى الله ذاك وهذا معا … فنعم المولى ونعم البدل

وله عليه السلام

تحمل ذو العقل في نفسه … مصائبه قبل أن تنزلا

فان نزلت بغتة لم يرع … لما كان في نفسه مثلا

رأى الامر يفضي الى آخر … فصيّر آخره اوّلا

وذو الجهل يأمن ايامه … وينسى مصارع من قد خلا

فان بدهته صروف الزمان … ببعض مصائبه اعولا

ولو قدّم الحزم في نفسه … لعلّمه الصبر عند البلاء

وله عليه

اذا اجتمع الآفات فالبخل شرّها … وشرّ من البخل المواعيد والمطل

ولا خير في وعد اذا كان كاذبا … ولا خير في قول اذا لم يكن فعل

وان كنت ذا علم ولم تك عاقلا … فانت كذي نعل وليس له رجل

الا انما الانسان غمد لعقله … فلا خير في غمد اذا لم يكن نصل

وله عليه

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى … ما كان يبقى في البريّة جاهل

اجهد ولا تكسل ولا تك غافلا … فندامة العقبى لمن يتكاسل

وله عليه

رضينا قسمة الجبّار فينا … لنا علم وللاعداء مال

فانّ المال يفنى عن قريب … وانّ العلم باقٍ لا يزال

وله عليه

انّ الغنيّ هو الغنيّ بقلبه … ليس الغنيّ هو الغنيّ بماله

وكذا الكريم هو الكريم بخلقه … ليس الكريم بقومه وبآله

وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله … ليس الفقيه بنطقه ومقاله

لا تكثرنّ القول في غير وقته … وادمن على الصمت المزيّن للعقل

يموت الفتى من عثرة بلسانه … وليس يموت المرء من عثرة الرجل

فلا تك مبثاثا لقولك مغيثا … فتستجلب البغضا من زلّة النقل

١م

وفي الخلق احيانا لعمرك مرارة … وثقل على بعض الرجال ثقيل

ولم ار انسانا يرى عيب نفسه … وان كان لا يخفى عليه جميل

ومن ذا الذي ينجو من الناس سالما … وللناس قال بالظنون وقيل

اجلّك قوم حين صرت الى الغنى … وكل غنيّ في العيون جليل

وليس الغنى الا غنى زيّن الفتى … عشيّة يقري او غداة ينيل

ولم يفتقر يوما وان كان معدما … سخيّ ولم يستغن قطّ بخيل

صن النفس واحملها على ما يزينها … تعش سالما والقول فيك جميل

ولا ترينّ الناس الا تجمّلا … نبا بك دهر او جفاك خليل

وان ضاق رزق اليوم فاصبر الى غد … عسى نكبات الدهر عنك تزول

يعزّ غنيّ النفس ان قلّ ماله … ويغنى غنيّ المال وهو ذليل

ولا خير في ودّ امرئ متلوّن … اذا الريح مالت مال حيث تميل

جواد اذا استغنيت عن اخذ ماله … وعند احتمال الفقر عنك بخيل

فما اكثر الاخوان حين تعدّهم … ولكنّهم في النائبات قليل

وله عليه

فلا تجزع فان اعسرت يوما … فقد ايسرت في دهر طويل

فلا تيأس فانّ اليأس كفر … لعلّ الله يغني عن قليل

ولا تظنن بربك ظنّ سوء … فانّ الله اولى بالجميل

رأيت العسر يتبعه يسار … وقول الله اصدق كلّ قيل

وله عليه

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله … عوضا ولو نال الغنى بسؤال

واذا السؤال مع النوال وزنته … رجح السؤال وخفّ كلّ نوال

واذا ابتليت ببذل وجهك سائلا
ان الكريم اذا حباك بموعد
بلوت الناس قرنا بعد قرن
ولم ار في الخطوب اشد هولا
وذقت مرارة الاشياء طرا
لنقل الصخر من قلل الجبال
يقول الناس لي في الكسب عار
فما اقبل الدنيا جميعا بمنة
واعشق كحلاء المدامع خلقة
وداري مناخ لمن قد نزل
اقدم ما عندنا حاضر
فاما الكريم فراض به
صبر الفتى بفقره يجمله
يكفي الفتى من عيشه اقله
اني امرؤ بالله عزي كله
فاذا اصطنعت صنيعة
واذا اصابني دهر مرزئ
واذا دعيت لكربة فرجتها
فاذا يصيح لي الصريخ بحادث

فابذل له للمكرم المفضال
اعطاكه سلسا بغير مطال
فلم ار مثل مختال بمال
واصعب من معادات الرجال
فما طعم امر من السؤال
احب الي من منن الرجال
فقلت العار في ذل السؤال
ولا اشتري عز المراتب بالذل
لئلا يرى في عينها منة الكحل
وزادي مباح لمن قد اكل
وان لم يكن غير خبز وخل
واما اللئيم فذاك الوبل
وبذل له لوجهه يذله
الخبز للجائع ادم كله
وربت المكارم اخرى من اول
بصنيعة اخرى وان لم اسال
اثرته بالزاد حتى يمتلي
واذا دعيت لغدرة لم افعل
وامنته مثل الشهاب المشعل

واعد جاري من عيالاته
وحفظته من اهله وعياله
فحي ذوي الاضغان تنف صدورهم
فان اعرضوا اكرهها فحي تكرما
فان الذي يؤذيك منه استماعه
احب ليالي الهجر لا فرحا بها
واكره ايام الوصال لانني
لا تخدعن فللحب دلائل
منها تنعمه بما يبلى به
فالمنع منه عطية معروفة
ومن الدلائل ان يرى متحفظا
ومن الدلائل ان تراه مشمرا
ومن الدلائل زهده فيما ترى
ومن الدلائل ان يرى من عزمه
ومن الدلائل ان يرى من شوقه
ومن الدلائل ان يرى من انسه
ومن الدلائل ان يرى متبسما
ومن الدلائل ضحكه بين الورى
ومن الدلائل حزنه ونحيبه

اختار من بين المنازل منزلا
يتعاهده ولما اشتغل له
تحيتك العظمى وقد يدفع الثقل
وان خبئوا عنك الحديث تلاقيا
وان الذي قالوا وراءك لم يقل
عسى الله يهدي باتي بعدها
ان كل شيء من فعال مولعا
ولذ به من نحو الحبيب وسائل
وسروره في كل ما هو نائل
والفقد اكرم ولطف عاجل
متقشفا في كل ما هو نازل
في خرقتين على شطوط الساحل
من دار ذل والنعيم الزائل
طوع الحبيب وان الح العاذل
مثل السقيم وفي الفؤاد غلائل
مستوحشا من كل ما هو شاغل
والقلب فيه من الحبيب بلابل
والقلب محزون كقلب الثاكل
جوف الظلام فما له من عاذل

ومن الذل لا ائل ان یری متحکما … تبوأ من یخطی لذنبه الثکل

ومن الذل لا ائل ان تراه باکیا … ان قدراه علی قبیح عاقل

ومن الذل لا ائل ان تراه مسلما … کل الامور الی الملیک العادل

اخاف وارجوا عفوه وعقابه … واعلم حقا انه حکم عدل

فان یک عفوا فهو منه تفضل … وان یک تعذیبا فانی له اهل

وله علیه السلام

اذا قربت ساعة یا لها … وزلزلت الارض زلزالها

تسیر الجبال علی سرعة … کر السحاب تری حالها

وتنفطر الارض من نفخة … هنالک تخرج اثقالها

ولابد من سائل قائل … من الناس یومئذ ما لها

تحدث اخبارها ربها … وربک لاشک اوحی لها

ویصدر کل الی موقف … بقیم الکهول واطفالها

تری النفس ما عملت محضرا … ولو ذرة کان مثقالها

یحاسبها ملک قادر … فاما علیها واما لها

تری الناس سکری بلا قهوة … ولکن تری العین ما هالها

ذنوبی بلائی فما حیلتی … اذا کنت فی البعث حمالها

نسیت لمعادینا ویلها … واعطت للنفس آمالها

وله علیه السلام

یا حار همدان من یمت یرنی … من مؤمن او منافق قبلا

یعرفنی طرفه واعرفه … بنعته واسمه وما فعلا

وانت عند الصراط معترضی … فلا تخف عثرة ولا زللا

وانت

وانت عند الصراط معترضی … فلا تخف عثرة ولا زللا

اقول للنار حین توقف للعرض … ذریه لا تقربی الرجلا

ذریه لا تقربیه ان له … حبلا بحبل الوصی متصلا

اسقیک من بارد علی ظمأ … تخاله فی الحلاوة العسلا

قول علی الحارث عجب … کم ثم اعجوبة له حملا

وله علیه السلام

خوفنی منجم اخو خبل … تراجع المریخ فی بیت الحمل

فقلت دعنی من اکاذیب الحیل … المشتری عندک سواء وزحل

ادفع عن نفسی افاین الله … لخالقی ورازقی عز وجل

علیه السلام

تنح اذا ما جاشت الترک فانتظر … ولایة مهدی یقوم فیعدل

وذل ملوک الارض من آل هاشم … ویوضع منهم من یلذ ویهزل

صبی من الصبیان لا رأی عنده … ولا عنده جد ولا هو یعقل

ثم یقوم القائم الحق منکم … وبالحق یاتیکم وبالحق یعمل

سمی نبی الله نفسی فداؤه … فلا تخذلوه یا بنی وعجلوا

تعلم ابا بکر ولا تک جاهلا … بان علیا خیر حاف وناعل

وان رسول الله اوصی بحقه … واکد فیه قوله فی الفضائل

ولا تخننه حقه واردد الولا … الیه فان الله اصدق قائل

وله

انا الصقر الذی حدثت عنه … عناق الطیر یبتدل ابتدالا

وقاسیت الحروب انا ابن سبع … فلما شبت افنیت الرجالا

فلم تدع السیوف لنا عدوا … ولم یدع السخاء لنا مالا

صيد الملوك ارانب وثعالب … واذا ركبت فصيدك الابطال

وله

صيدي الفوارس في اللقاء ملكتها … عند الوغاء الغضنفر القتال

وله

عليكم بالثلاثة فاكتموها … شجاعتكم وعلمكم ومالك

فان الناس اعداء لهذا … ولا يرضيهم الا الزوال

وله

اعيني جودا بارك الله فيكما … على هالكين لا ترى لهما مثلا

على سيد البطحاء وابن رئيسها … وسيدة النسوان اول من صلى

مهذبة قد طيب الله خيمها … مباركة والله ساق لها الفضلا

مصابهما ادجى الى الجو والهوا … فبت اقاسي منهما الهم والثكلا

لقد نصر الله دين محمد … على من بغى قد دعينا الالا

ان عبدا اطاع ربا جليلا … ووفى الداعي النبي الرسولا

فصلوة الاله تترى عليه … في دجى الليل بكرة واصيلا

ان ضرب العداة بالسيف يرضي … سيدا قادرا ويشفي غليلا

ليس من كان قاصدا مستقيما … مثل من كان هاويا وذليلا

حسبي الله عصمة لاموري … وحبيبي محمد لي خليلا

وله

افديك بنفسي ايها المصطفى … هدانا به الرحمن من عمه الجهل

ويفدي بك حوبا وما قد مجحني … لمن انتمى معه الى الفرع والاصل

ومن كان لي مذ كنت طفلا ويافعا … وانعشني بالعل منه وبالنهل

ومن جده جدي ومن عمه ابي … ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي

ومن حين آخا بين من كان حاضرا … دعاني واخاني وبين من فضل

لك الفضل

لك الفضل اني ما حييت لشاكر … لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

وله

الم تر ان الله ابلى رسوله … بلاء عزيز ذي اقتدار وذي فضل

فضل

بما انزل الكفار دار مذلة … ولاقوا هوانا من اسار ومن قتل

وامسى رسول الله قد عز نصره … وكان امين الله ارسل بالعدل

فجاء بفرقان من الله منزل … مبينة اياته لذوي العقل

فامن اقوام كرام وايقنوا … وامسوا بحمد الله مجتمعي الشمل

وانكر اقوام فزاغت قلوبهم … فزادهم الرحمن خبلا على خبل

وامكن منهم يوم بدر رسوله … وقوما غضابا فعلهم احسن الفعل

بايديهم بيض خفاف قواطع … وقد حادثوها بالجلاء

وبالصقل

فكم تركوا من ناشئ ذي حمية … صريعا ومن ذي نجدة منهم كهل

وتبكي عيون النائحات عليهم … تجود باسبال الرشاش وبالوبل

نوائح تبكي عتبة الغي وابنه … وشيبة تنعاه وتنعي ابا جهل

وذا الرحل تنعى وابن جدعان فيهم … مسلبة حرى مبينة الثكل

ثوى منهم في بئر بدر عصابة … ذووا نجدات في الحزون وفي السهل

دعا الغي منهم من دعا فاجابه … وللغي اسباب مقطعة الوصل

فاضحوا لدى دار الجحيم بمعزل … عن البغي والعدوان في اشغل الشغل

وله

رأيت المشركين بغوا علينا … ولجوا في الغواية والضلال

وقالوا نحن اكثر اذ نفرنا … غداة الروع بالاسل الطوال

فان يبغوا ويفتخروا علينا … بحمزة وهو في الغرف العوالي

فقد اودى بعتبة يوم بدر … وقد اودى وجاهد غير آل
وقد فللت خيلهم ببدر … واتبعت الهزيمة بالرجال
وقد غادرت كبشهم جهارا … بحمد الله طلحة في المجال
فخر لوجهه فرفعت عنه … رقيق الحد حودث بالصقال
كأن الملح خالطه اذا ما … تلظى كالعقيقة في الظلال

وله عليه السلام

هذا مقامي معرض مبذول … من يلق سيفي فله العويل
ولا اهاب الصول بل اصول … اني على الاعداء لا ازول
يوما لدى الهيجاء ولا احول … والقرن عندي في الوغاء مشغول

او هالك بالسيف ومقتول

وله عليه السلام

اخسأ عليك اللعن من جاهل … يا ابن لعين لاج بالاذل
اليوم اعلوك بذي رونق … كالبرق في المخلوق المسبل
يفري شؤن الراس لا ينثني … بعد فراش الحاجب الاجزل
ارجو بذاك الفوز في جنة … عالية في اكرم المدخل

وله

الحمد لله الجميل المفضل … المسبغ المولى العطاء المجزل
شكرا على تمكينه لرسوله … بالنصر منه على الغواة الجهل
كم نعمة لا استطيع بلوغها … جهدا ولو اعملت طاقة مقول
لله اصبح فضله متظاهرا … منه علي سألت ام لم اسأل
قد عاين الاحزاب من تاييده … جند النبي وذي البيان المرسل
ما فيه موعظة لكل مفكر … ان ذا عقل وان لم يعقل

لقد كان ذا جد وجد لكفره … نقيد الينا في المجامع يعتل
فقلده بالسيف ضربة محفظ … فصار الى قعر الجحيم يكبل
فذاك مآب الكافرين ومن يكن … مطيعا لامر الله في الخلد ينزل

وله عليه السلام

الا يا عدو الله اهل النفاق … واهل الاراجيف والباطل
يقولون لي قد قلاك الرسول … فخلاك في الخالف الخاذل
وما ذاك الا ان النبي … جفاك وما كان بالفاعل
سررت وسيفي على عاتقي … الى الراحم الحاكم الفاضل
فلما رآني هفا قلبه … وقال مقال الاخ السائل
امم ابن عمي فانبأته … بارجاف ذي الحسد الداغل
فقال اخي انت من دونهم … كهرون موسى ولم يأتل

وله

قد طال ليلي والحزين موكل … الحذار يوم عاجل ومؤجل
والناس تعرو هم امور جمة … مر مذاقتها كطعم الحنظل
فتن تحل بهم وهن شواع … يسقى اواخرها بكأس الاول
فتن اذا نزلت بساحة امة … خيفت بعدل بينهم متبهل

وله عليه السلام

ان يومي من الزبير ومن … طلحة فيما يؤتى لطويل
ظلماني ولم يكن علم الله … الى الظلم لي لخلق سبيل

وكتب عليه السلام الى معاوية لعنه

الا من ذا يبلغ ما اقول … فان القول يبلغه الرسول
الا ابلغ معاوية بن صخر … لقد حاولت لو نفع الحويل

هذا

ودنا الطحت الاكادم من رجاله ... هم الهام الذين هم اصول
هم نصروا النبي وهم اجابوا ... رسول الله اذ خذل الرسول
نبيا جالد الاصحاب عنه ... ودناب الحرب ليس له نكول
نذنب كره ودان ابوك كرها ... سبيل الغي عندكما سبيل
مضى نكصتما لما توارى ... على الاعقاب غيكما طويل
اذا ما الحرب اهدب عارضاها ... وابرق عارضا منها مخيل
نيؤشك ان تحول الخيل نوما ... عليك وانت مخذول قتيل

فاجابه معاوية عليه اللعنه

لا تحسبني يا علي غافلا ... لاوردن الكوفة القنابلا
والمشرفي والقنا الذوابلا ... في عامنا هذا وعاما قابلا

فاجابه امير المؤمنين عليه السلام

اصبحت ذا حمق تمنى الباطلا ... لاوردن شامك الصواهلا
اصبحت انت يا ابن هند جاهلا ... لارمين منكم الكواهلا
تسعين الفا رامحا ونابلا ... يزدحمون الحزن والسواهلا
بالحق والحق يزيح الباطلا ... هذا لك العام وذا قابلا
كاساد غيل واشبال خيس ... غداة الخميس ببيض صقال
بحد الضراب وحز الرقاب ... امام العقاب غداة النزال
يكبد الكذوب ويجزي الهبوب ... وتروى الكعوب دماء القلال
شربت باثم لا يطاق حفيظه ... جبلوا اخوان الحفاظ قليل

جزاك الاله الناجز وقد وفى ... يداك بفضل ما هناك جزيل
الا ايها الموت الذي ليس تاركي ... ارحني فقد افنيت كل خليل
اراك مضرا بالذين احبهم ... كانك تنحو نحوهم بدليل
نحيرا
كاين تركنا في دمشق واهلها ... من اشمط موتور وشمطاء ثاكل
وغانية صاد الرماح حليلها ... واضحت بعيد اليوم احدى الارامل
الارامل
تبكي على بعل لها راح غاديا ... وليس اليه يوم القيام بقافل
ونحن اناس لا تصد رماحنا ... اذا ما طعنا القوم عن المقاتل

في حرف الميم

وله عليه السلام المناجات المجربة في قضاء الحوائج المسماة بذخيرة الكبرى

يا سامع الدعاء ويا رافع السماء ... ويا دائم البقاء ويا واسع العطاء

لذي الفاقة العدم

ويا عالم الغيوب ويا ساتر العيوب ... ويا غافر الذنوب ويا كاشف الكروب

عن المرهق الكظيم

ويا فائق الصفات ويا مخرج النبات ... ويا جامع الشتات ويا ناشر الرفات

من الاعظم الرميم

ويا منزل الغيث من اللجج الحثاث ... على الحزن والدماث الجمع العراث

من الهزم الرزوم

ويا خالق البروج سماء بلا فروج ... مع الليل ذي الولوج على الضوء ذي البلج

ذي البلج

يغشى سنا النجوم

ويا فالق الصباح ويا باهج النجاح ... ويا مرسل الرياح بكورا مع الرواح

نبيّنا بالغيوم

ويا مرسي الرّواسي أوتادها — في أرضها السّوابغ أطوادها

من صنعه القديم

ويا هادي الرّشاد ويا ملهم السّداد — ويا رازق العباد ويا محيي البلاد

ويا فارج الهموم

ويا من به أعوذ ويا من به ألوذ — ومن حكمه النّفوذ فما عنه لي

تباركت من حكيم

ويا مطلق الأسير وجابر الكسير — ويا مغني الفقير ويا غاذي

ويا شافي السّقيم

ويا من به اعتزازي ويا من به — من الذّل والمخازي والآفات

أعذني من الهموم

ومن جنّة وإنس لذكر المعاد — وللقلب منه مسّ ومن شرّ

وشيطانها الرّجيم

ويا منزل المعاش على النّاس — والإفراغ في المعاش من الطّعم

تقدّست من عليم

ويا مالك النّواصي من طائع وعاص — فما عنه من مناص بعيد ولا خلاص

لناصر ولا مقيم

ويا خير مستغاث لمحض اليقين — بما هو عليه قاض من أحكام

تعاليت من حكيم

ويا من بنا محيط وعنّا الأذى — ومن ملكه البسيط ومن عدله

من عليم ٢٠

رحيم ٢٠

على البرّ والإثم

ويا رائي اللحوظ ويا سامع اللفوظ — ويا قاسم الحظوظ بإحصائه الحفيظ

بعدل من القيّوم

يا من هو السّميع ومن عرشه الرّفيع — ومن خلقه البديع ومن جاره المنيع

من الظالم الغشوم

يا من حبانا سبغ ما قد حبا — ويا من كفا وبلغ ما قد صفى وفرغ

كفي ٢٠

من منّه العظيم

يا ملجأ الضّعيف ويا مفزع اللهيف — تباركت من لطيف رحيم بنا رؤف

خبير بنا كريم

ويا من قضى بحتم على نفس كلّ — وفاة بكلّ أفق فما ينفع التّوقي

من الموت والحتوم

تراني ولا أراك ولا ربّ سواك — تقدّني إلى هداك ولا تغنني

شؤ نبيّك العصوم

ويا معدن الجلال وذا العزّ — وذا الكبر والمحال وذا المجد

تعاليت يا رحيم

أجرني من الجحيم ومن هولها — ومن عيشها الذّميم ومن حرّها

ومن مائها الحميم

وأصحبني القرآن وأسكنّي الجنان — وزوّجني الحسان وناولني الأ

إلى الجنّة النّعيم

الى نعمة نطهو بغير استماع لغو … ولا بادكار شجو ولا باعتداد

سقيم ولا كليم

الى المفطر النزيه الذي لا لغو … هنيئا لنا كنه نطوف لعامه

هنيئا ل

ذوي المدخل الكريم

الى منزل تعالى بالحسن ندا … بالنور قد توالى نلقى به الجلا

من السيد الرحيم

قد حف بالنسيم

الى المفرش الوطي الى الملبس البهي … الى المطعم الشهي الى المشرب الهني

من السلسل الختيم

ثلث عصي صففت بعد خاتم … على راسها مثل السنان المقوم

وميم طميس ابتر ثم سلم … الى كل مامول وليس بسلم

واربعة مثل الانانا مل صففت … تشير الى الخيرات من غير معصم

وهاء شقيق ثم واو مقوس … عليها اذا يبدو كانبوب محجم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله … توق من الاسواء تنج وتسلم

فذلك اسم الله جل جلاله … الى كل مخلوق فصيح واعجم

كيفية المرء ليس المرء يدركها … فكيف كيفية الجبار في القدم

هو الذي انشاء الاشياء مبتدعا … فكيف يدركه مستحدث النسم

كم من اديب فطن عالم … مستكمل العقل مقل عديم

ومن جهول مكثر ماله … ذلك تقدير العزيز العليم

وقضى الله امرا وجف القلم … وفيما قضى ربنا ما ظلم

فغ ١٨٤

ففي الامر ماخان لنا قضى … وفي الحكم ماجار لنا حكم

بدا اولا خلق ارزاقنا … وقد كان ادواحنا في العدم

وله عليه الصلوة والسلام

قال المنجم والطبيب كلاهما … لن يحشر الاموات قلت اليكما

ان صح قولكما فلست بخاسر … ان صح قولي فالخسار اليكما

ما الدهر الا يقظة ونوم … وليلة بينهما ويوم

يعيش قوم ويموت قوم … والدهر قاض ما عليه لوم

انا بالدهر عليم وابو الدهر واله … ليس ياتي الدهر يوما بسرور فيه همه

وله واذا سرك يوما فغدا ياتيك غمه عليه السلام

فمن يحمد الدنيا بعيش يسره … فسوف لعمري عن قريب يلومها

اذا اقبلت كانت على المرء فتنة … وان ادبرت كانت كثيرا همومها

وله اذا كنت في نعمة فارعها … فان المعاصي تزيل النعم عليه

وحافظ عليها بشكر الاله … فان الاله شديد النقم

فابن القرون ومن حولهم … تفانوا جميعا ورب الحكيم

فكن موسرا شئت او معسرا … فما تقطع العيش الا بهم

محامد دنياك مذمومة … فلا تكسب الحمد الا بذم

اذا تم امر دنا نقصه … توقع زوالا اذا قيل تم

وكم قد يدب في غفلة … فلم يبغه الناس حتى هجم

تنزه عن مصادقة اللئام … والم بالكرام بني الكرام

وليغو وتصنيه الا ليسر العلي عليهما السلم

ولا تك واثقاً بالدهر يوماً … فإن الدهر مختل النظام
ولا تحقد على المعروف قوماً … وكن منهم تنل دار السلام
وثق بالله ربك ذي المعالي … وذي الآلاء والنعم الجسام
وكن للعلم ذا طلب وبحث … وما قيس في الحلال وفي الحرام
وبالعوراء لا تنطق ولكن … بما يرضي الإله من الكلام
وإن خان الصديق فلا تخنه … ودم بالحفظ منك وبالذمام
ولا تحمل على الإخوان ضغناً … وعد بالصفح نجح من الأنام

ضغناً

وله عليه السلام
أرى الإحسان عند الحر ديناً … وعند الفسل منقصة وذماً
كقطر صار في الأصداف دراً … وفي شدق الأفاعي صار سماً

وله عليه السلام
وإذا طلبت إلى كريم حاجة … فلقاؤه يكفيك والتسليم
وإذا رآك مسلماً ذكر الذي … حملته فكأنه ملزوم

وله عليه السلام
لا تودع السر إلا عند ذي كرم … والسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندك في بيت له غلق … قد ضاع مفتاحه والباب مختوم

وله عليه السلام
لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً … فالظلم مرتعه يفضي إلى الندم
فاحذر تبقى من المظلوم دعوته … كيلا يصيبك سهام الليل في الظلم
تنام عينك والمظلوم منتبه … يدعو عليك وعين الله لم تنم

وله عليه السلام
لا تمزحن الرجال إن مزحوا … لم أر قوماً تمازحوا سلموا
فالجرح جرح اللسان تعلمه … ورب قول تسيل منه دم

أخوك الذي إن أحوجتك ملمة … من الدهر لم يبرح لها الدهر واجماً

والبر

وليس أخوك بالذي إن تشعبت … عليك أمور ظل يلحاك لائما
لنبك على الإسلام إلا بقية … قليل من الناس الذين هم لأنه

وله عليه السلام
مهلاً فقد أصبحت فيها آثما … لك الصلاة قاعداً وقائما
ثلثة تصبح فيها صائما … ورابع تصبح فيه طاعما
وليلة تحلو لديها ناعما … ما لك أن تملكها مراغما

رب
أتصبر للبلوى عزاء وحسبة … فتوجر أم تسلو سلو البهائم
خلقنا رجالاً للتجلد والأسى … وتلك الغواني للبكاء والمآتم

وله عليه السلام
أبا طالب عصمة المستجير … وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك أهل الحفاظ … وقد كنت للمصطفى خير عم

وله عليه السلام خطاباً لفاطمة عليها السلام

فاطم بنت السيد الكريم … بنت نبي ليس بالزنيم
قد جاءنا الله بذا اليتيم … من يرحم اليوم فهو رحيم
موعده في جنة النعيم … حرمها الله على اللئيم
من يسلم البخل يعش سليم … وصاحب البخل يقف ذميم
يهوي به في وسط الجحيم … شرابه الصديد والحميم

جواب فاطمة هذا صراط الله مستقيم عليها السلام

إني أعطيه ولا أبالي … وأوثر الله على عيالي
أمسوا جياعاً وهم أشبالي … أصغرهم يقتل باغتيال

أشبالي

وله للقائل الويل مع الوبال عليه السلام

اصبحت بين الهموم والهمم / هموم عجز وهمة الكرم
طوبى لمن نال قدر همته / او نال عز القنوع بالقسم
لقد علم الاناس بان سهمي / من الاسلام يفضل كل سهم
واحمد النبي اخي وصهري / عليه الله صلى وابن عمي
واني قائد للناس طرا / الى الاسلام من عرب وعجم
وقاتل كل صنديد رئيس / وجبار من الكفار ضخم
وفي القرآن الزمهم ولائي / واوجب طاعتي فرضا بعزم
كما هرون من موسى اخوه / كذاك انا اخوه وذاك اسمي
لذاك اقامني لهم اماما / واخبرهم به بغدير خم
فمن منكم يعادلني بسهمي / واسلامي وسابقتي ورحمي
فويل ثم ويل ثم ويل / لمن يلقى الاله غدا بظلمي
وويل ثم ويل ثم ويل / لجاحد طاعتي ومريد هضمي
وويل للذي يشقى سفاها / يريد عداوتي من غير جرم

وله عليه

الله اكرمنا بنصر نبيه / وبنا اقام دعائم الاسلام
وبنا اعز نبيه وكتابه / واعزنا بالنصر والاقدام
ويزورنا جبريل في ابياتنا / بفرائض الاسلام والاحكام
فنكون اول مستحل حله / ومحرم لله كل حرام
نحن الخيار من البرية كلها / ونظامها وزمام كل زمام
الخائضو غمرات كل كريهة / والضامنون حوادث الايام

والمبرمون قوى الامور بعزة / والناقضون مرائر الابرام
في كل معركة تطير سيوفنا / فيها الجماجم عن فراخ الهام
انا لنمنع من اردنا منعه / ونجود بالمعروف للمغنام
ونرد عادية الخميس سيوفنا / ونقيم راس الاصيد القمقام

ءاطلب العذر من قومي وقد جهلوا / فرض الكتاب ونالوا كل ما حرما
حبل الامام لي من بعد علمهم / كالدلو علقت التكذيب والاذما
لاني نبوته كانوا ذوي ترح / ولا رعوا بعده الا ولا ذمما
لو كان لي جابر سرحان امرهم / خلفت قومي وكانوا امة امما

لاهم ان الحارث بن صمة / كان وفيا وبنا ذا ذمة
اقبل في مهامه مهمة / في ليلة ليلاء مدلهمة
بين رماح وسيوف جمة / يبغي رسول الله فيها ثمة

وله عليه السلم . لابد من بلية مسلمة حين رجع من احد
وكان قد ضرب بسيف حتى كسر ثم اقبل الى فاطمة عليها السلام و
واعطاه اياه له محمد بن اسحق

افاطم هاك السيف غير ذميم / فلست برعديد ولا بلئيم
افاطم قد ابليت في نصر احمد / ومرضاة رب بالعباد رحيم
اريد ثواب الله لا شيء غيره / ورضوانه في جنة ونعيم

وكنت امرءاً اسمو اذا الحرب شمرت ... وقامت على ساق بغير مليم
هممت ابن عبد الدار حتى ضربته ... بذي رونق يبري العظام صميم
فغادرته بالقاع فارفض جمعه ... عبادید من ذي قانط وكليم
وسيفي بكفي كالشهاب اهزه ... اجذ به من عاتق وصميم
فما زلت حتى فض ربي جموعهم ... واشفيت منهم صدر كل حليم

له عليه السلام في جواب العطريف

انا علي ومن يحيى دون العلم ... مرتهن بالحين موف بالذمم
انصر خير الناس محمداً وكم ... نبي صدق واضحاً بدر علم
اني ساشفي صدره وانتقم ... فهو بدين الله والحق معتصم
فاثبت لكالك الله باشر قدم ... سوف تلقى حر نار مضطرم
تخلد فيها ثم تهوي كالحجم

وله عليه السلام في مبارزة عمرو بن عبد ود رواه جماعة

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة ... عند اللقاء معاود الاقدام
من آل هاشم من سناء باهر ... مهذبين متوجين كرام
يدعو الى دين الاله ونصره ... والى الهدى وشرائع الاسلام
بمهند عضب رقيق حده ... ذي رونق يبري الفقار حسام
ومحمد فينا كان جبينه ... شمس تجلت من خلال غمام
والله ناصر دينه ونبيه ... ومعين كل موحد مقدام
شهدت قريش والقبائل كلها ... ان ليس فيها من يقوم مقامي

وله عليه السلام

يا ايها الجاهل بالتقحم ... ما ذا تريد من فتى قشعم
ودع مقال هضوم هضم ... ما ذا ترى بباذل معصم
وقاتل القرن الجري المقدم ... والله لا اسلم حتى تحرم

جوابه منه عليه السلام

اثبت لكالك الله ان لم تسلم ... لوقع سيف عجرفي خضرم
نخله مني بنان المعصم ... حمى به كتائبي واحتمي
اني ورب الحجر المكرم ... مذ جدت لله بلحمي ودمي

وله عليه السلام

هذا لكم من الغلام الهاشمي ... من ضرب صدق ورمي الكالح
ضرب غلام نفوذ شعر الجماجم ... بصارم ابيض ای صارم
حمى به كتائب القماقم ... عند مجال الخيل والاقادم

وله عليه السلام

انا علي ولدتني هاشم ... ليث حروب للرجال قاصم
معصوصب نقعها مقادم ... من يلقني يلقاه موت قاحم

وله عليه السلام

لا تعجلن واسمعن كلامي ... اني ورب الركع الصيام
اذ الما يا ابت جنابي ... حملت حمل الاسلام الضرغام
بائر مؤمل حسامي ... عود قطع اللحم والعظام

اما والله ان الظلم شوم ... ولا زال المسيء هو الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله يجتمع الخصوم
ستعلم في الحساب اذا التقينا ... غداً عند المليك من الغشوم

سينقطع التلذذ عن اناس   من الدنيا وينقطع الهموم
لايام ما تصرفت الليالي   لايام ما تحركت النجوم
سل الايام عن امم تقضت   ستخبرك المعالم والرسوم
تروم الخلد في دار المنايا   فكم قد رام مثلك ما تروم
تنام ولم تنم عنك المنايا   تنبه للمنية يا نؤوم
لهوت عن الفناء وانت تفنى   فما شيء من الدنيا يدوم
تموت غدا وانت قرير عين   من العضلات في لجج تعوم

وله عليه

محمد النبي اخي وصهري   وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يضحي ويمسي   يطير مع الملائكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي   مشوب لحمها بدمي ولحمي
وسبطا احمد ولداي منها   فمن منكم له سهم كسهمي
سبقتكم الى الاسلام طرا   غلاما ما بلغت اوان حلمي
واوجب لي ولايته عليكم   رسول الله يوم غدير خم
واوصاني النبي على اختيار   لامته رضى منكم بحكمي
الا من شاء فليؤمن بهذا   والا فليمت كمدا بغم
انا البطل الذي لا تنكروه   ليوم كريهة وليوم سلم

وله

فلو اني اطعت عصبت قومي   الى ركن اليمامة او شآم
ولكني اذا ابرمت امرا   تخالفني اقاويل الطغام

وله

لنا الراية البيضاء يخفق ظلها   اذا قيل قدمها حضين تقدما

يوردها في الصف حتى يديرها   سهام المنايا تقطر الموت والدما
تراه اذا ما كان يوم كريهة   ابى فيه الا عزة وتكرما
واحمل صبرا حين يدعى الى الوغى   اذا كان اصوات الرجال تغمغما
وقد صبرت عك ولخم وحمير   لمذحج حتى اوردوها تندما
ونادت جذام يا لمذحج ويحكم   جزى الله شرا اينا كان اظلما
اما تتقون الله في حرماتنا   وما قرب الرحمن منا وعظما
جزى الله قوما قاتلوا في لقائهم   لدى الموت قدما ما اعز واكرما
ربيعة اعني انهم اهل نجدة   وبأس اذا لاقوا خميسا عرمرما
اذقنا ابن هند طعننا وضرابنا   باسيافنا حتى تولى واحجما
وولى ينادي زبرقان بن ظالم   وذا الكلاع يدعو كريبا وانعما
وعمروا ونعمانا وبشرا ومالكا   وحوشب والداعي معادا واظلما
وكرز بن نبهان وابن محرق   وحرثا وقيلنا عبدا وسلما

وله عليه

لما رأيت الخيل تقرع بالقنا   فوارسها حمر العيون دوامي
واقبل رهج في السماء كانه   غمامة دجن ملبس بقتام
ونادى ابن هند ذا الكلاع ويحصبا   وكندة في لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم اذا   ناب امر جنتي وسهامي
ونادیت فيهم دعوة فاجابني   فوارس من همدان غير لئام
فوارس من همدان ليسوا بعزل   غداة الوغا من شاكر وشبام
ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا   ورهم واحياء التبيع ويام
ومن كل حي قد اتتني فوارس   ذوو نجدات في اللقاء كرام

٢ عمامة دجن ملبس بقتام

مع لخم

بكل رديني وعضب تخاله ... اذا اختلف الاقوام شعلة ضرام
يقودهم حامي الحقيقة منهم ... سعيد بن قيس والكريم محامي
فخاضوا لظاها واصطلوا بشرارها ... وكانوا لدى الهيجا كشرب مدام
جزى الله همدان الجنان فانهم ... سهام العدى في كل يوم خصام
لهمدان اخلاق ودين يزينهم ... ولين اذا لاقوا وحسن كلام
متى تأتهم في دارهم لضيافة ... تبت عندهم في غبطة وطعام
الا ان همدان الكرام اعزة ... كما عز ركن البيت عند مقام
اناس يحبون النبي ورهطه ... سراع الى الهيجاء غير كهام
اذا كنت بوابا على باب جنة ... اقول لهمدان ادخلوا بسلام

وله عليه

الهي انت ذو فضل ومن ... واني ذو خطايا فاعف عني
وظني فيك يا ربي جميل ... فحقق يا الهي حسن ظني
الهي لا تعذبني فاني ... مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة الا رجائي ... لعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من زلة لي في الخطايا ... عضضت انامل وقرعت سني
يظن الناس بي خيرا واني ... لشر الناس ان لم تعف عني
وبين يدي محتبس طويل ... كاني قد دعيت له كاني
اجن بزهرة الدنيا جنونا ... ويفنى العمر منها بالتمني
فلو اني صدقت الزهد فيها ... قلبت لاهلها ظهر المجن

وله عليه

ومن كرمت طبايعه تحلى ... باداب مفضلة حسان
ومن قلت مطامعه تغطى ... من الدنيا باثواب الاماني

وما يدري

وما يدري الفتى ماذا يلاقي ... اذا عاش من حدث الزمان
فان غدرت بك الايام فاصبر ... وكن بالله محمود المعاني
ولا تك سائلا في دار ذل ... فان الذل يقرن بالهوان
وان اولاك ذو كرم جميلا ... فكن بالشكر منطلق اللسان

وله عليه

الصبر مفتاح ما يرجى ... وكل خير به يكون
فاصبر وان طالت الليالي ... فربما طاوع الحرون
وربما نيل باصطبار ... ما قيل هيهات لا يكون

وله

لا تكره المكروه عند نزوله ... ان الحوادث لم تزل متباينة
كم من نعمة لم تستقل بشكرها ... لله في طي المكاره كامنة

وله

هون الامر تعش في راحة ... قلما هونت الا سيكون
ليس امر المرء سهلا كله ... انما الامر سهول وحزون
تطلب الراحة في دار الفنا ... خاب من يطلب شيئا لا يكون
اذا هبت رياحك فاغتنمها ... فعقبى كل خافقة سكون
ولا تغفل عن الاحسان فيها ... فلا تدري السكون متى يكون

وله

تنكر لي دهري ولم يدر انني ... اعز وروعات الخطوب تهون
فظل يريني الخطب كيف اعتداؤه ... وبت اريه الصبر كيف يكون

وله

الدهر ادبني واليأس اغناني ... والقوت اقنعني والصبر رباني
واحكمتني من الايام تجربة ... حتى نهيت الذي قد كان ينهاني

وله

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فان ذلك وهن منك في الدين

واسترزق الله مما في خزائنه | وانما الامر بين الكاف والنون
ان الذي نرجوه ونامله | من البرية مسكين بن مسكين
ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا | لا بارك الله في الدنيا بلا دين
لو كان باللب يزداد اللبيب غنى | لكان كل لبيب مثل قارون
لكنما الرزق بالميزان من حكم | يعطى اللبيب ويعطى كل مافون
ما لا يكون فلا يكون بحيلة | ابدا وما هو كائن سيكون
سيكون ما هو كائن في وقته | واخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوى فلا ينال بسعيه | حظا ويحظى عاجز ومهين
اذا المرء لم يرض ما امكنه | ولم يأت من امره ازينه
واعجب بالعجب فاقتاده | وتاه به التيه فاستحسنه
فدعه فقد ساء تدبيره | سيضحك يوما ويبكي سنه
عد عن نفسك الحياء وصنها | وتوق عن الدنيا ولا تأمننها
انما جئتها لتستقبل الموت | وادخلتها لتخرج عنها
سوف ينفي الحديث بعدك فانظر | اي احدوثة تحب فكنها
دنيا تحول باهلها في كل يوم | نغدوها للتجمع ورواحها
هذا زمان ليس اخوانه | يا ايها المرء باخوان
اخوانه كلهم ظالم | لهم لسانان ووجهان
يلقاك بالبشر وفي قلبه | داء يواريه بكتمان
حتى اذا ما غبت عن عينه | رماك بالزور وبهتان

بين

هذا

هذا زمان هكذا اهله | بالود لا يصدق لك اثنان
يا ايها المرء فكن مفردا | دهرك لا تأنس بانسان
لا يأمنن على النساء اخ اخا | ما في الرجال على النساء امين
كل الرجال وان تعفف جهده | لا بد ان بنظرة سيخون
والقبر اوفى من وثقت بعهده | ما للنساء سوى القبور حصون
لا ان حلفت لا تنقض النأي | فليس لمخضوب البنان يمين
وان هي اعطتك اللبان فانها | لغيرك من خلانها ستلين
تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن | عليك شجى في الصدر حين تبين
قالوا حبيبك دان منك مقترب | وانت ذو وده وفي الحب
قلت قد يحمل الماء الظمآن على | ظهر البعير ويرى وهو ظمآن
انا نعزيك لا انا على ثقة | من الخلود ولكن سنة الدين
فلا المعزى بباق بعد ميته | ولا المعزي ولو عاشا الى حين
يا قوم لا ترغبوا في غربة ابدا | ان الغريب غريب حيث ما كانا
لولا الذين لهم ورد يقومونا | واخرين لهم سرد يصومونا
لدكدكت ارضكم من تحتكم | لانكم قوم سوء ما تطيعونا

عهدها

وله عليه قاله

اتاني يهددني بالنجوم | وما هو من شرها آمن
تقال بما نهوى يكن فلقلنا | يقال لشيء كان الا يكونا
نحن الكرام بنو الكرام | وطفلنا في المهد يكنى

انا اذا نعد اللئام   على بساط العز ثم انا
لاخذ وعد موسى من ربنا   وضع اصل الطبائع تحت دينى
وسكنة خان شطرنج فخذها   وادرج بين ذين المدرجين
فذا لك اسم من يهواه قلبى   وقلب جميع من فى الخافقين

وله عليه السلم خطابا لفاطمة عليها السلم

فاطم ذات المجد واليقين   يا بنت خير الناس اجمعين
اما ترين البائس المسكين   قد قام بالباب له حنين
يدعو الى الله ويستكين   يشكو الينا جائعا حزين
كل امرئ بكسبه رهين   وفاعل الخيرات يستبين
موعده فى جنة عليين   حرمها الله على الضنين
وللبخيل موقف حزين   تهوى به النار الى سجين
شرابه الحميم والغسلين   يمكث فيه الدهر والسنين

الظاهر انه جواب فاطمة عليها السلم

امرك سمع يا ابن عم وطاعة   اطعمه ولا ابالى الساعة
ارجو اذا اشبعت ذا المجاعة   ان ادخل الجنة ولى شفاعة

وله عليه السلم ناله

من يذكر قوم غير ملعونين   اصبحت مكتئبا ابكى لمحزونين
من ذكر اقوام ذوى سفه   يغشون بالظلم من يدعو الى الدين
لا ينتهون عن الفحشاء ما امروا   والغدر فيهم سبيل غير مأمون

الا يرون

الا يرون اقل الله خيرهم   انا غضبنا لعثمان بن مظعون
اذ يلطمون ولا يخشون مقلته   طعنا دراكا وضربا غير موهون
فسوف نجزيهم ان لم تمت عجلا   كيلا بكيل جزاء غير مغبون
ويمنع الضيم من يرجو اسفتنا   بكل مطرد فى الكف مسنون
ومرهفات كان الملح خالطها   نشفى بها الداء من هام المجانين
حتى يقر رجال لا حلوم لهم   بعد الصعوبة بالاسماح واللين
او يؤمنوا بكتاب منزل عجب   على نبى كموسى او كذى النون
يأتى بامر جلى غير ذى عوج   كما تبين فى آيات ياسين

وله عليه

قد عرف الحرب العوان انى   بازل عامين حديث سنى
سنحنح الليل كانى جنى   استقبل الحرب بكل فن
معى سلاحى ومعى مجنى   وصارم يذهب كل ضغن
امضى به كل عدو عنى   لمثل هذا ولدتنى امى
سيف رسول الله فى يمينى   وفى يسارى قاطع الوتين
وكل من بارزنى يجينى   اضربه بالسيف عن قرين
محمد وعن سبيل الدين   هذا قليل عن طلاب عين
اليوم ابلوا حسبى ودينى   بصارم يحمله يمينى

وله عند اللقاء احمى به عرينى عليه السلم

اشد على اسد بصول بصارم   عصب يمان فى يمين يمان

وله عليه

اقحم فلن تنالك الاسنة   وان للموت عليك جنة

وله عليه

يا نادة الكوفة من اهل يمن   يا قاتل عثمان ذلك المؤتمن

كفى بهذا حزنا من الحزن … اضربكم ولا ارى ابا الحسن
انا الامام القرشي المؤتمن … الماجد الابلج ليث كالفطن
يرضى به السادة من اهل اليمن … من ساكني النجد ومن اهل عدن

ولهُ ابو حسين فاعلمن وابو حسن عليه السلام

الا فاحذروا في حربكم ابا الحسن … ولا تروموا هذا من الغبن
فانه يدقكم دق الطحن … ولا يخاف في الهياج من وهن
وقد غدى بالبأس في وقت المحن … اضربكم ولا ارى ابا الحسن

ولهُ ذاك الذي ظل الى الدنيا دكن عليه السلام

يا ايها المشرك يا من افتتن … والمتمني ان يرى ابا الحسن

ولهُ الى فانظر اينا يلقى الغبن عليه السلام

ارى حمرا ترعى وتعلف ما تهوى … واسدا جياعا تظمأ الدهر ما تروى
واشراف قوم ما ينالون قوتهم … وقوما لئاما تأكل المن والسلوى
قضاء لخلاق الخلائق سابق … وليس على رد القضاء احد يقوى
ومن عرف الدهر الخوان وصرفه … تصبر للبلوى ولم يظهر الشكوى

وله عليه السلام

اضربكم ولا ارى معاوية … الاخزر العين العظيم الحاوية
هوت به في النار ام هاوية … جاوره فيها كلاب عاوية

وله

كن للمكاره بالعزاء مقطعا … فلقل يوم لا ترى ما تكره
فلربما استتر الفتى فتنافست … فيه العيون وانه لمموه
ولربما اختزن الكريم لسانه … حذر الجواب وانه لمفوه
ولربما ابتسم الوقور من الاذى … وفؤاده من حره يتأوه

اصم عن الكلم المحفظات … واحلم والحلم بي اشبه
واني لاترك جل المقال … لان لا اجاب بما اكره
اذا ما اجترت سفاه السفيه … علي فاني انا الاسفه
فلا تغترر برواء الرجال … وان زخرفوا لك او موهوا
فكم من فتى يعجب الناظرين … له السن وله اوجه
ينام اذا حضر المكرمات … وعند الدناءة يستنبه

وله

ليس الكريم الذي ان نال منزلة … او نال مالا على اخوانه باهى
حتى يزداد للاخوان تكرمة … ان نال فضلا من السلطان او جاها

وله عليه السلام

يا اكرم الخلق على الله … والمصطفى بالشرف الباهي
محمد المختار مهما الى … من محدث مستقطع باهي
فاندب له حيدر لا غرة … فليس بالغمر ولا اللاهي
ترى عباد الكفر من سيفه … منكسا باطلة واهي
هل العدى الا ذئاب عوت … مع كل ناس نفسه ساهي
سيهزم الجمع على عقبه … بحيدر والنصر بالله

وله

ان المكارم اخلاق مطهرة … فالدين اولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها … والجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها … والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم اني لا اصادقها … ولست ارشد الا حين اعصيها

وله عليه السلام

ومحترس من نفسه خوف ذلة … تكون عليه حجة هي ماهيا

فقلص بردیه وأفضى بقلبه ... إلى البر والتقوى فنال الأمانيا
وجانب أسباب السفاهة والخنا ... عفافا وتنزيها فأصبح عاليا
وصان عن الفحشاء نفسا كريمة ... أبت همة إلا العلى والمعاليا
تراه إذا ما طاش ذو الجهل والصبا ... حليما وقورا صائن النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حازم ... وفي العين إن أبصرت أبصرت ساهيا
يروق صفاء الماء منه بوجهه ... فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
صبورا على ريب الزمان وصرفه ... كتوما لأسرار الضمير مداريا
له همة تعلو على كل همة ... كما قد علا البدر النجوم الدراريا
ومن فضله يرعى ذماما لجاره ... ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا
النفس تجزع أن تكون فقيرة ... والفقر خير من غنى يطغيها
وغنى النفوس هو الكفاف وإن أبت ... فجميع ما في الأرض لا يكفيها
الغنى في النفوس والفقر فيها ... إن تجزت فقل ما يجزيها
عل النفس بالقنوع وإلا ... طلبت منك فوق ما يكفيها
ليس فيما مضى ولا في الذي ... لم يأت من لذة لمستحليها
إنما أنت طول عمرك ما ... عمرت بالساعة التي أنت فيها
إذا ما شئت أن تحيى حياة حلوة المحيا ... فلا تحسد ولا تبخل ولا تحرص على الدنيا
وله
إذا اظماتك كف الرجال ... كفتك لغنا عن شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ... وهامة همته في الثريا
أبيا لنائل ذي ثروة ... تراه لما في يديه أبيا

فإن إراقة ماء الحياة ... دون إراقة ماء المحيا
وله
لا تغضبن على العباد فإنما ... يأتيك رزقك حين يؤذن فيه
سبق القضاء لوقته فكأنه ... يأتيك خير الوقت أو تأتيه
فيقن لمولاك الكريم فإنه ... للعبد أرأف من أب ببنيه
واشع غناك وكن لفقرك صائنا ... يضحي حشاك وأنت لا تبديه
الحر يخجل جسمه أعداءه ... فكأنه من همه يخفيه
النفس تبكي على الدنيا وقد علمت ... أن السلامة فيها ترك ما فيها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت بانيها
فإن بناها بخير طاب مسكنها ... وإن بناها بشر خاب ثاويها
أين الملوك التي كانت مسلطة ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
لكل نفس وإن كانت على وجل ... من المنية آمال تقويها
فالمرء يبسطها والدهر يقبضها ... والنفس ينشرها والموت يطويها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها
كم من مدائن في الآفاق قد بنيت ... أمست خرابا ودان الموت أهليها
ولو أنا إذا متنا تركنا ... لكان الموت راحة كل حي
ولكنا إذا متنا بعثنا ... ونسأل بعده عن كل شيء
وله
ليت أمي لم تلدني كنت صبيا ... ليتني كنت حشيشا أكلتني البهائم
وله
عجبا للزمان في حالتيه ... وبلاء دفعت منه إليه
رب يوم بكيت منه فلما ... صرت في غيره بكيت عليه

يا نفس قومي به فقد قام الورى	ان ينم الناس فذو العرش يرى
ويا عين دعي عني الكرى	عند الصباح يحمد القوم السرى

وله

من لم يكن عنصره طيبا	لم يخرج الطيب من فيه
اصل الفتى يخفى ولكنه	من فعله يعرف ما فيه
وفي قبض كف الطفل عند ولادة	دليل على الحرص المركب في الحي
وفي بسطها عند الممات مواعظ	الا فانظروني قد خرجت بلا شي

وقال عليه السلام يرثي رسول الله صلى الله عليه واله

الا طرق الناعي بليل فراعني	وارقني لما استهل مناديا
فقلت له لما رايت الذي اتى	اغير رسول الله اصبحت ناعيا
فحقق ما اشفقت منه ولم يبل	وكان خليلي عدتي ورجائيا
فوالله ما انساك احمد ما مشت	بي العيس يوما وما جاوزت واديا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة	ارى اثرا منك حديثا وعافيا
جواد تشظى الخيل عنه كانما	يرون به ليثا عليهن ضاريا
من الاسد قد احمى العرين مهابة	تفادى سباع الارض منه تفاديا
شديد جري الصدر نهد مصدر	هو الليث معديا عليه وعاديا
لبيك رسول الله خيل مغيرة	تثير غبارا كالضبابة كابيا
لبيك رسول الله صف مقدم	اذا كان ضرب الهام نقفا تفانيا

وله عليه السلام لما افتخر المهاجرون بانا رهو في الاسلام بحضرة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اورد بعض هذه الابيات الامام ابو الفتح

تفرع

خالق العرش

في تفسير منسوبا اليه عليه السلام

انا للفخر اليها ونفسي انقيها	نعمة من شانك السبع بما قد حصنها
لن ترى من حومة الهيجا انفها نجيها	ولي السبقة في الاسلام طفلا وحبيها
ولي القربة ان قام شريف ينتميها	زقني بالعلم زقا فبه صرت فقيها
ولي الفخر على الناس بعرس وبنيها	ثم فخري برسول الله اذ زوجنيها
لي مقامات ببدر حين خار الناس فيها	وباحد وحنين لي صولات نبيها
وانا الحامل للراية حقا اخويها	وانا القاتل عمروا يوم خاف الناس فيها
واذا اضرم حرب احمد قدمنيها	واذا نادى رسول الله نجوى قلت ايها
وانا المسقي كاسا الله الا انفس فيها	هبة الله فمن مثلي في الدنيا شبيها
انا مذ كنت صبيا ثابت القلب جريا	ابطل الابطال قهرا ثم لا افزع شيئا

ربعي

قال من المبارزين للقتال يا سباع البر ديفي وكلي ذا اللحم نيا في يوم الحرب لعلي عليه السلام

ضاربكم ولو ادري عليا	البسه اضرب مشرفيا

جوابه منه عليه السلام

يا ايها المبتغي عليا	اني اراك جاهلا غبيا
قد كنت عن لقائه غنيا	هلم فادن هيهنا اليا

وله عليه السلام والصلوة

وكم لله من لطف خفي	يدق خفاه عن فهم الذكي
وكم يسر اتى من بعد عسر	ففرج كربة القلب الشجي
وكم امر تساء به من بعد عصر	ويأتيك المسرة في العشي

اذا ضاقت بك الاحوال يوما   فثق بالواحد الفرد العلي

توسل بالنبي فكل خطب   يهون اذا توسل بالنبي

ولا تجزع اذا ما ناب خطب   فكم لله من لطف خفي

وبالاطهار اهل الذكر حقا   سلالة احمد ولد الوصي

هذا آخر ما اثبتنا من ديوان مولانا وامامنا امير المؤمنين صلوات الله
عليه مما ينسب اليه من الابيات والاراجيز فوجدنا بعد
بعض ما ينسب اليه فالحقنا كلا في بابه والحمد
لله اولا وآخرا وصلى الله على
محمد وآله اجمعين
تمت بالخير

هذا ما ادى اليه كدي   وادى اليه جهدي من التقاط

هذه الدرر الفريدة   وارتباط اوابدها الشريدة

وجمعها من مظان متباعدة   وتستبعدها من اماكن شتى

وقد حررتها لك وسقتها   اليك فعليك بالحسن عن بدايع

محل والتنبيه عن ساق الجهد   بحفظه وضبطه ورعايته

الفاظه ومعانيه والتفاضل   في شعابه ودقائقه ومبانيه

ولا تذهلن عن قولي فيه   تمت وطابت يا ليتها زادت

خير الدواوين تحويره وتحفظه   ديوان شعر امير المؤمنين علي

فيه المعاني وغيره الفضل مجتمعا   كفضل صاحبه في العالمين علي

والحمد لله رب العالمين   والصلوة على خير خلقه محمد

وآله اجمعين والسلام خير ختام
تمت بالخير
بحمد وآله

الفصل في الجلجلوتية بسم الله الرحمن الرحيم المنسوبة الى امير المؤمنين

بدأت باسم الله روحي به اهتدت / الى كشف اسرار بباطنه انطوت

وصليت في الباقي على خير خلقه / محمد من به زاح الضلالة وانجلت

الهي لئن اقسمت باسمك داعيا / باج وما هوج جلت فتجلجلت

سألتك بالاسم العظيم وقدره / وتيسر اموري يا الهي بسلكت

مهوج بالجلجلوت تجلجلت جل

بصمصام طمطام يا خير بازخ / مجرات منها شربها لنا داخلت

اج اهوج بالاوج ومتوج جل

باج اهوج يا الهي مهوج / ويا جلجلوت بالاجابة هلهلت

ايا حي يا قيوم ادعوك راجيا / باج اهوج جلجلوت بهلهلت

افض لي من الانوار فيضة مشرق / على واحي ميت قلبي بطيطفت

لتحيي حيوة القلب من دنس به / بقيوم قام السر فيه واشرقت

على ضياء من لوارق نوره / فلاح على وجهي سناء وابرقت

تفجر في قلبي ينابيع حكمة / وهيبة مولينا العظيم بنا علت

تحيط بنا الانوار من كل جانب / واشف علينا السر واشف من القلت

فسبحانك اللهم يا خير خالق / ويا خير خلاق واكرم من نعت

فبلغني قصدي وكل مآربي / بحق حروف يا الهي تجمعت

وسر حروف

وسر حروف اودعت في غريبتي / بنور سناء الاسم والروح قد علت

الا والبسني هيبة وجلالة / وكف يدي الاعداء عني بطيطفت — بقلهمت جل

الا واحجبني عن عدو وحاسد / بحق شماخ اشمخ سلخ سمت

وخلصنا من كل هم وشدة / فانت رجاء العالمين وان طغت — طغت جل

واحرسنا يا ذا الجلال بكاف كن / بنصر عزيز قاطع الشر اصلت

الا واقض يا دياه من كل جانب / وتيسر اموري بعد عسر قد انقضت

وارحمني يا ذا الجلال كرامة / بعلمك يا منان قلبي به انجلت

وخلصني من كل هول وشدة / بنصر حكيم قاطع الشر اسلت

واحرسني يا ذا الجلال بكاف كن / يا جابر القلب الكسير من الخبث

لسر بدوح جهرظ بطد زهج / بواحي الوحي ابا النصر والفتح اسرعت

وسلم بجهد واعطني خير برقفا / فانت رجاء العالمين ولو طغت — طغت جل

واحتم دليكم تمراع علدقنا / واحرسهم يا ذا الجلال بجو سمت

وفي حوتيم مع دوتيم وبراسم / تحصنت بالاسم العظيم من الفلت

والف قلوب العالمين جميعها / علي واعطفني القبول بثلهمت

وتيسر اموري يا الهي واعطني / من العز والعليا بشمخ واشمخت

واسبل علينا السر واشف قلوبنا / وانت شفاء للقلوب من الفلت

وبارك لنا اللهم في جمع كسبنا / وحل عقود العسر يا بوهن اجخت

بباج وبابوح ويا خير بازخ / ويا من لنا الارزاق من جود نعمت

ترد بك الاعداء من كل وجهت / وبالاسم ترميهم من البعد بالشتت

واخذ لهم يا ذا الجلال بفضلك * اليه سعت طي الفلات وقد شكت
فانت رجائي يا الهي وسيدي * بفضل بحق الجيش ان رام بي عبث
فيا خير مسئول واكرم من عطى * ويا خير مأمول الى امة خلت
وقد كوكبي بالاسم نورا وبهجة * مدى الدهر والايام يا نور جلجلت
باج اهوج جلهوج جلالة * جليل جلجلوت حما نهر جيبت
بتعدادا برهوم وسمراذا برهم * بمهرت تبريز واسم تبركت
نفاد سراج السرج سر ابطانة * نفاد سراج السرج سر انورت
بنور جلال بانج وشرنطج * بقدوس بركوت به النار اخمدت
بياخ ويا بوخ تموخ اصاليا * بططام صمصام لنار العدا صمت
بطال اهيل شلع شلعب شالع * طهي طهيب طبطهوب طبهطت
انوخ بمبلوخ وابروخ افيمت * بتمليخ اياب شموخ تشمخت
بتمليخ مسميان ويا نوخ بعدها * بذيموخ واشموخ به الكون عمرت
بيه هبية برهية وشكنج * بعزمرمغ كيد هولاء علقت
بتلمخت ابتل دعائي وكن معي * ولا تشلبني الاعداء حسبي نقلت
فيا شمخنا يا شمخنا انت تشلج * ويا تمليخا هيدان عقل الرياح تخلخلت
بك الطول والهول الشديد بمرلج * بباب جنابك والنجا ضلعت
فانت رجائي يا الهي وسيدي * فقل لهم الجيش ان رادني علت
بباسط ودود ان تسهل رزقنا * كريما وودها با برزق تسهلت
هيود تيود قد تقيد عدونا * واقدامهم بالاسم طرا تزلزلت

بركوك به الظلمة انجلت .. ل
ويا غالبا ليس ... بصلحت
فيا شلخا يا شلخا انت تشلجا
ويا عنطا الاعنت الرياح تحلحلت

عطوف رؤف ثم تواب بعدها * وحيم رؤف بالمحبة قد سمت
بدوح بدوح حبدود موقة * بدلى جميع العالمين تسخرت
حروف بانواع علت نفتا مخت * بسر عصى موسى به الظلمة انجلت
سئلت الها واحدا ليس مثله * كريما ودودا بالا سمائه ذكت
واجلوا صدا القلب عن صدأ به * بقيوم ديان به السرائر ابتعت
بطه ويس بطس كن لنا * بطسم ميم بالسعادة اقبلت
بكاف وهاياء وعين وصادها * كفايتنا من كل هول بنا حوت
بحا ميم عين ثم سين وقافها * حمايتنا من كل سوء تبلهت
بقاف ونون ثم حم بعدها * وفي سورة الدخان سر هدا خلعت
بالف ولام والنساء وعقودها * وفي سورة الانعام نور تنورت
بالف ولام ثم ميم ورانها * الهي بجمع الارواح والروح قد علت
بسر حوا ميم الكتاب جميعها * وعلك بفضل النور بانوار قسمت
بعم وعبس والنازعات وطارق * وفي السماء ذات البروج تزلزلت
بحق تبارك ثم نون وسئل سائل * وبالذاريات والنجم اذا هوت
باقربت لي الاعود تبسرت * وفي سورة القران جلة تقربت
عدد ما قرء القاري وما قد تنزلت * ولبوح نهير وبالشمس كورت
واسئلك يا مولاي بالاحزاب كلها * عدد ما قرء القاري وما تنزلت
فاسئلك يا مولاي من فضلك الذي * على كل ما انزلت كتابا تفضلت
باهيا شراهيا اودناي بعدها * اصباوت بال شداي بلطيفت

فتحزنت .. ل
سوء تبلهت .. ل
بقلهمت .. ل
علوت بنور ... الاسم ...

بسرّ بدوح اجهرظ بعد اذهج
بنود فجتيني مع تظخز ياسيدي
بحق فقج مع بطد زهج يا الهنا
حروف لبوها م علت وتنا بحث
توسلت اليك يا رب بالانام كلها
توسلت مولينا اليك لسرّها
حروف بمعناها لها الفضل شرّفت
واعصمني من كل شيء يضرّني
تسخر لي فيها خدمًا يطيعني
واسئلك يا مولاى في اسمك الذي
فارحم ضعفي يا الهي وذلتي
يا خالقي يا سيدي اقض حوائجي
توسلت يا رب اليك باحمد
بحق لهطهطيل مهطهطيل بعدها
بحق هطهطيل جهطهطيل بعدها
بحق هطهطيل هطهطيل بعدها
بحق هطل وجهطل وسرها
بحق لنطهطل مهطهطل بعدها
بحق هطل وجهطل وسرها

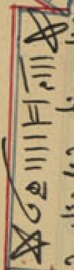
بواحي الومى بالنصر والفتح اعنت
بالاية الكبرى امين اعذ من الجحنت
باسمائك الحسنى اجرنا من الجحنت
مدى الدهر والايام يا نور جلجلت
واسماء عصى موسى بر الظلم انجلت
توسلت ذى ذل بر الناس اهتدت
مدى الدهر والايام يا رب ارتحت
وادرز قني الميسور فيما تعسرت
بفضل حروف ام الكتاب وما تلت
بر اذا دعى جميع الامور تيسرت
بما قد دعتك الانبياء توسلت
اليك امورى يا الهي تسلمت
واسمائك الحسنى التى هي جمعت
بحق لهطهطيل هطهطيل ارتفعت
بحق ابجهطهطيل المقفنجل قد صفت
بحق هطهطيل طل طيل ارتفعت
بحق براس معقفقفنجل صفت
بحق هطهطيل هطهطل ارتفعت
بحق لهطيطيل لمغفنجل صفت

نجد واعطف وامنح يا الهي وسلّم
ووفقني للخير والصدق والتقى
سئلت الها واحكا ليس مثله
وكن لي دوفًا في حيوا وبعدما
وفي الحشر بيض يا الهي صحيفتي
وجاوز في حد الصراط مهرولًا
وسامحني من كل ذنب جنية
ثلث عصي صففت بعد خاتم
وميم طميس ابتر ثم سلّم
واربعة مثل الانامل بعدها
وهاء شقيق ثم واو مقوس معكوس
واخرها مثل الاول خاتم
فعد لها من بعد تسع تلثة
ثلث من التورية هن تمامها
وخمس من القرآن وهي تمامها
فترسم من فوق الجبين حروفها
فهذا هو اسم الله يا قارئ ستعلم
وهذا هو اسم الله جل جلاله
وهذا هو اسم الله يا جاهلا عنقا

على عبدك المسكين من نظرت
واسكن في الفردوس مع فرقة علت
واسمائه عند البرية قد سمت
اموت والقى ظلمة القبر انجلت
وثقل موازيني بلطفك ان ردت
واصيني حر نار جهنم وما حوت
واعفر خطيئاتي العظام وان علت
على راسها مثل السنان تفوقت
وفي وسطها كالمحربين تشر بكت
تشير الى الخيرات والرزق ضمنت
كانبوب حجام وليس مجحفت
خماسي اركان وللستة قد حوت
ولا تكن في احصائها متوهمت
واربع من انجيل عيسى تعظمت
الى كل مخلوق فصيح وابكمت
فها هي اسم الله بالرسم جمعت
ولا نردد قد بتبلى الروح بالجنت
واسمائه عند البرية قد سمت
ولا تكن تبلوا لروحك بالجنت

علت فرد

حرف كما قيل بيد قد ناكس فرد



من احرف التورية فهي اربع در

فيا حامل الاسم الذي جل قدره / توفق به كل الامور تسددت

فخذ هذه الاسما حقا واخفها / ففيها من اسرار الاله تورّدت

بها العهد والميثاق والوعد والتقى / بها المسك والكافور حقا فقد اعتقت

ولا تعط هذا الاسم يوما لجاهل / ولو كان من انثى لكانت بها سمت

فان كان انسانا من الجن خائفا / فحقق بالشر قطعت

فان كان انسانا يخاف وعيلة / فلا تخش من باس الملاك وان وهت

وان كان هذا الاسم في مال تاجر / فامواله بالخير والجود قد نمت

وان كان حامله من الخوف اتقى / فيقبل ولا يخشى فيامن من المحنة

فقاتل ولا تخش وحارب ولا تخف / واسع الى الخيرات تامن من الفلت

واقبل ولا تهرب وخاصم من تشا / ولا تخش من باس الملوك فقد هوت

فلا حية تسعى ولا عقرب ترى / ولا اسد ياتي اليك بهمت

ولا تخش من سيف ولا تخش خنجرا / ولا تخش من رمح ولا شر اسهمت

جزاء من قربها ذا شفاعة حل / ويحشر في الجنات مع حور خففت

واعلم بان المصطفى خير مرسل / وافضل خلق الله من قد تعززت

تصدر به من حاجة كل حاجة / واسله لكي ينجو من الجهل والطفت

فيكفيك ان الله صلى بنفسه / واملاكه صلت عليه وسلمت

مقال علي وابن عم محمد / وسر علوم في الخلائق جمعت

وصل الهي كل يوم وساعة / على المصطفى المختار ما سلمت

وصل صلوة تملأ الارض والسما / كوبل غمام مع رعود تجلجلت

وسلم عليه دائما متوسلا / مدى الدهر والايام ما تمشت

وسلم على الاطهار من آل هاشم / بتعداد ما حج الحجيج وسكنت

كذا الال والاصحاب جمعا بجمعهم / كذا الاولياء والصالحين وما

تمت القصيدة الجلجلوتية المنسوبة

الى امير المؤمنين

عليه السلام

٤٣

اسلم

ديوان منسوب الى السيد السجاد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

في قافية الالف

تبارك ذو العلى والكبرياء … تفرد بالجلال وبالبقاء
وسوى الموت بين الخلق طرا … فكلهم رهائن للفناء
ودنيانا وان ملنا اليها … فطال بها المتاع الى انقضاء
الا ان الركون على غرور … الى دار الفناء من العناء
وقاطنها سريع الظعن عنها … وان كان الحريص على الثواء

ولـه عليه السلام في قافية الباء

تحول عن قريب من قصور … مزخرفة الى بيت التراب
فتسلم فيه مهجورا فريدا … احاط به شحوب الاغتراب
وهول الحشر افظع كل امر … اذا دعي ابن ادم للحساب
والفى كل صالحة اتاها … وسيئة جناها في الكتاب
لقد آن التزود ان عقلنا … واخذ الحظ من باقي الشباب

ولـه عليه السلام في قافية التاء

نعقبني كل شيء نحن فيه … من الجمع الكثيف الى الشتات
وما حزناه من حل وحرم … يوزع في البنين وفي البنات
وفي من لم نؤهلهم بفلس … وقيمة حبة قبل الممات
وتنسانا الاحبة بعد عشر … وقد صرنا عظاما باليات

كانّا

كانا لم نعاشرهم بود … ولم يك فيهم خل مؤات

ولـه عليه السلام في قافية الثاء

لمن يا ايها المغرور تحوي … من المال الموفر والاثاث
ستمضي غير محمود فريدا … ويخلو بعل عرسك بالتراث
ويخذلك الوصي بلا وفاء … ولا اصلاح امر ذي التياث
لقد وقرت وزرا مرجحنا … يسد عليك سبل الانبعاث
فما لك غير تقوى الله حرز … ولا وزر وما لك من غياث

ولـه عليه السلام في قافية الجيم

تعالج بالتطبب كل داء … وليس لداء ذنبك من علاج
سوى ضرع الى الرحمن محض … بنية خائف ويقين راج
وطول تهجد بطلاب عفو … بليل مدلهم الستر داج
واظهار الندامة كل وقت … على ما كنت فيه من اعوجاج
لعلك ان تكون غدا حظيا … ببلغة فائز وسرور ناج

ولـه عليه السلام في قافية الحاء

عليك بظلف نفسك عن هواها … فما شيء الذ من الصلاح
تاهب للمنية حين تغدو … كانك لا تعيش الى الرواح
فكم من رائح فينا صحيح … نعته نعاته قبل الصباح
وبادر بالانابة كل وقت … على ما فيك من عظم الجناح
فليس اخو الرزانة من توانى … ولكن من تشمر للفلاح

وله عليه السلام في قافية الخاء

وان صافيتنا وخاليت خِلًّا … ففي الرحمن فاجعل من تؤاخي
ولا تعدل بتقوى الله شيئًا … ودع عنك الضلالة والتراخي
فكيف تنال في الدنيا سرورًا … وأيام الحيوة الى انسلاخ
وجل سرورها فيما عهدنا … مشوب بالبكاء وبالصراخ
لقد عمي ابن آدم لا يراها … عمًى أفضى الى صمم الصماخ

وله عليه السلام في قافية الدال

أخي قد طال لبثك في الفساد … وبئس الزاد زادك للمعاد
صبا منك الفؤاد فلم تزعه … وحدت الى متابعة الفؤاد
وقادتك المعاصي حيث شاءت … وألفتك امرءًا سلس القياد
لقد نوديت للرحال فاسمع … ولا تتصامم عن المنادي
كفاك مشيب رأسك من نذير … وغالب لونه لون السواد

وله عليه السلام في قافية الذال

ودنياك التي غرتك فيها … زخارفها تصير الى انجذاذ
تزحزح عن مهالكها بجهد … فما أصغى اليها ذو نفاذ
لقد مزجت حلاوتها بسم … فما كالحزم منها من ملاذ
عجبت لمعجب بنعيم دنيا … ومغبون بأيام التذاذ
ومؤثر المقام بأرض قفر … على بلد خصيب ذي رذاذ

وله عليه السلام في قافية الراء

هل الدنيا

هل الدنيا وما فيها جميعًا … سوى ظل يزول مع النهار
تفكر أين أصحاب السرايا … وأرباب الصوافن والعشار
وأين الأعظمون يدًا وبأسًا … وأين السابقون لدى الفخار
وأين القرن بعد القرن منهم … من الخلفاء والشم الكبار
كأن لم يخلقوا ولم يكونوا … وهل حي يصان عن البوار

وله عليه السلام في قافية الزاء

أيعتز الفتى بالمال زهوًا … وما فيها يفوت من اعتزاز
ويطلب دولة الدنيا جنونًا … ودولتها مخالفة المجازي
ونحن وكل من فيها كسفر … دنا منا الرحيل على وفاز
جهلناها كأن لم تختبرها … على طول التهاني والتعازي
ولم نعلم بأن لا لبث فيها … ولا تعريج غير الاجتياز

وله عليه السلام في قافية السين

أفي السبخات يا مغبون تبني … وما يبقى السماخ على الأساس
ذنوبك جمة تترى عظامًا … ودمعك جامد والقلب قاسِ
وأيامًا عصيت الله فيها … وقد حفظت عليك وأنت ناسِ
فكيف تطيق يوم الدين حملًا … لأوزار كبار كالرواسي
هو اليوم الذي لا ود فيه … فلا نسب ولا أحد مواسي

وله عليه السلام في قافية الشين

عظيم هوله والناس فيه … حيارى مثل مبثوث الفراش

به يتغيّر الالوان خوفا   وتصطكّ الفرائص بارتعاش
هنالك كل ما قدّمت يبدو   فعيبك ظاهر والسرّ فاش
تفقّد نقص نفسك كل يوم   فقد اودى بها طلب المعاش
الى كم تبتغي الشهوات طورا   وطورا تكتسي لين الرياش

وله عليه السلام في قافية الصاد

عليك من الامور بما يؤدّي   الى سنن السلامة والخلاص
وما ترجو النجاة به وشيكا   وفوزا يوم يؤخذ بالنواصي
فلست تنال عفو الله الا   بتطهير النفوس من المعاصي
وبرّ الوالدين بكل رفق   ونصح للاداني والاقاصي
فان ترشد لقصد الخير تفلح   وان تعدل فما لك من مناص

وله عليه السلام في قافية الضاد

فاصل الحزم ان تضحي وتمسي   وربك عنك في الحالات راض
وان تعتاض بالتخليط رشدا   فان الرشد من خير اعتياض
فدع عنك الذي يغوي ويردي   ويورث طول حزن وارتماض
وخذ بالليل حظ النفس واطرد   عن العينين محبوب الغماض
فان الغافلين ذوي التواني   نظائر للبهائم في الغياض

وله عليه السلام في قافية الطاء

كفى بالمرء عارا ان تراه   من الشأن الرفيع الى انحطاط
على المذموم من فعل حريصا   عن الخيرات منقطع النشاط

يثير

يثير بكفه امرا ونهيا   الى الخدام من صدر البساط
يرى ان المعازف والملاهي   مسبّبة الجواز على الصراط
لقد خاب الشقي وظل عجزا   وزال القلب منه عن النياط

وله عليه السلام في قافية الظاء

اذا الانسان خان النفس منه   فما يرجوه راج للحفاظ
فلا ورع لديه ولا وفاء   ولا الاصغاء نحو الاتعاظ
وما زهد التقي بحلق رأس   ولا لبس باثواب غلاظ
ولكن بالهدى قولا وفعلا   وادمان التخشع في اللحاظ
وبالعمل الذي ينجي وينمي   ويوسع للفرار من الشواظ

وله عليه السلام في قافية العين

لكل تفرق الدنيا اجتماع   وما بعد المنون من اجتماع
فراق فاصل ونوى شطوط   وشغل لا يلبّث للوداع
وكل اخ لا بد يوما   وان طال الوصال الى انقطاع
وان متاع دنيانا قليل   وما يجدي القليل من المتاع
وصار قليلها حرجا عسيرا   تشتّت بين انياب السباع

وله عليه السلام في قافية الغين

فلم نطلب علو القدر فيها   وعز النفس الا كل طاغ
وان نال النفوس من المعالي   فليس لنيلها طيب المساغ
اذا بلغ امرؤ علياً وعزا   تولّى واضمحلّ مع البلاغ

كقصر قد تهدم حافتاه	اذا صاد البناء على الفراغ
اقول وقد رايت ملوك عصر	الا لا يبغين الملك باغ

وله عليه السلام في قافية الفاء

اافصل بالملامة نصح عرسي	واري كله بادي الخلاف
اذا عاش امرؤ خمسين عاما	ولم ير فيه آثار العفاف
فلا يرجى له ابدا رشاد	فقد اودى بمنية التجافي
ولم لا ابذل الانصاف مني	وابلغ طاقتي في الانصاف
الى الويلات ان نفعت عظاتي	سوى وليس لي الا القوافي

وله عليه السلام في قافية القاف

الا ان السباق سباق زهد	وما في غير ذلك من سباق
ويفنى ما حواه الملك اصلا	وفعل الخير عند الله باق
ستألفك الندامة عن قريب	وتشهق حسرة يوم المساق
اتدري اي يوم ذاك فكر	وايقن انه يوم الفراق
فراق ليس يشبهه فراق	قد انقطع الرجاء عن التلاق

وله عليه السلام في قافية الكاف

عجبت لذي التجارب كيف يسهو	ويتلو اللهو بعد الاحتناك
ومرتهن الفضائح والخطايا	يقصر في اجتهاد للفكاك
وموبق نفسه كسلا وجهلا	وموردها تحوفات الهلاك
يجدد بالمآثم كل يوم	ويقصد للمحارم بانتهاك

سيعلم

سيعلم حين تفجأه المنايا	ويكثف حوله جمع البواكي

وله عليه السلام في قافية اللام

بان سرورها اسنى غرورا	وحل به ملمات الزوال
وعري من ثياب كان فيها	والبس بعده ثوب انتقال
وبعد ركوبه الافراس تيها	يهادى بين اعناق الرجال
الى قبر يغادر فيه فردا	ناى عن اقربيه والموالي
تخلى عن مروته وولى	ولم يحجب مآثره المعالي

وله عليه السلام في قافية الميم

ولم تمرد به يوم فظيع	اشد عليه من يوم الحمام
ويوم الحشر اعظم منه هولا	اذا وقف الخلائق في المقام
فكم من ظالم يبقى ذليلا	ومظلوم تشمر للخصام
وشخص كان في الدنيا حقيرا	تبوأ منزل النجب الكرام
وعفو الله اوسع كل شيء	تعالى الله خلاق الانام

وله عليه السلام في قافية النون

اله لا اله لنا سواه	رؤوف بالبرية ذو امتنان
اوحده باخلاص وحمد	واشكره بالضمير وباللسان
واساله الرضى عني فاني	ظلمت النفس في طلب الاماني
فانيت الحياة ولم اصنها	وزغت الى البطالة والتواني
اليه اتوب من ذنبي وجهلي	واسرافي وخلعي للعنان

وله عليه السلام في قافية الواو

فانّ الله توّابٌ رحيمٌ ولِيّ قبول توبة كلّ غاوِ
أُؤمّل أن يعافيني بعفوٍ وينجيني عن الكرب المُناوي
وينفعني بموعظتي وقولي وينفع كلّ مُستمعٍ وراوِ
ذنوبي قد كوت جسمي كيّاً ألا انّ الذنوب هي المكاوي
وليس لمن كواه الذنب عمداً سوى عفو المهيمن من مداوِ

وله عليه السلام في قافية الهاء

وقفنا في البلايا والخطايا وفي زمن انتقاصٍ واشتباهِ
تفانى الخير والصلحاء ذلّوا وعزّ بذلّهم اهل السفاهِ
فصار الحرّ للمملوك عبداً فما للحرّ من قدرٍ وجاهِ
وباد الآمرون بكلّ عرفٍ فما عن منكرٍ في الناس ناهِ
فهذا شغله جمعٌ ومنعٌ وهذا غافلٌ سكرانُ لاهِ

وله عليه السلام في قافية لا

ينادي ما اصاب ولا يبالي أسحتاً كان ذلك أم حلالا
انجمل ناتها شرهاً بمالٍ يكون عليك بعد غدٍ وبالا
فكان الذي عقباه شرٌّ وما كان الخبيث لديك مالا
فوخ من الامور فعال خيرٍ واجزلها واكملها خصالا
فلا تغترّ بالدنيا وذرها فما تسوى لك الدنيا خلالا

ولهُ عليه السلام في قافية الياء

وكن بشاكرٍ نعما ذا انبساطٍ ونعمى تبتغيك جميل رأيٍ
وصولاً غير محتشمٍ زكيّاً حميد السعي في انجاز وأيِ
معيناً للأرامل واليتامى أمين الجيب عن قربٍ ونأيِ
بعيداً عن سبيل الشرّ سمحاً نقيّ الكفّ عن عيبٍ وثأيِ
تلقّ مواعظي بقبول صدقٍ تفذ بالسبق عند حلول لأيِ

تمّت الديوان المنسوب الى سيد السجاد
بعون الله وعنايته
وصلى الله على
محمد وآله
١٣٣٠ ٤٢١

این مال برادر نه مع ~~ولد~~ [illegible] جناب [illegible]

این نوشته ما باند یادگار من نمانم خط باند روزگار

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشنفرى الازدى اقول الشنفرى على وزن فنعلى هو
العظيم الشفتين وقيل الكثير الشعر وكان من العدائين الموصوفين
به حتى ضرب به المثل في مثل ذلك فقيل اعدى من الشنفرى

اقيموا بنى امى صدور مطيكم فانى الى قوم سواكم لاميل

المطى والمطية الابل الذكر المركوب الظهر والمحمول الظهر واحد وجمع
سميت بذلك لانها تمتطى اى تركب مطاها قوله بنى امى منادى
مضاف وتقديره يا بنى امى فحذف حرف الندا مثل قوله تعالى يوسف
اعرض عن هذا اى يا يوسف وانما اضاف بنى الى الام دون الاب
للترقيق والتلطيف كما اشار اليه في الكتاب الالهى حكاية عن
هرون لموسى فى قصتها قال يا ابن ام لا تأخذ بلحيتى ولهذا
قال عليه السلام الجنة تحت اقدام الامهات الثانى ان الاخوة لما
كانت متحققة من قبل الام دون الاب فكانه قال يا اخوتى
بالحقيقة الثالث لاحتمال ان يكون شرفهم من جهة الام الرابع لاحتمال
ان يكونوا اخوته من قبل الام فقط فما كان له ان يضيفهم الى الاب

خوفا

خوفا من الكذب الخامس صيانة لوزن البيت من الانكسار

فقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل

قوله حمت اى قدرت والليل مقمر اى مشرق وطيات جمع طية
وهى النية وقيل الحاجات والمطايا جمع المطية وارحل جمع رحل
الشىء وهو ما يشد على الناقة ومعنى البيت انه قد تهيأ السفر
من عندهم وهو يخاطبهم ويأمرهم بالرحل معه

وفى الارض منأى للكريم عن الاذى وفيها لمن خاف القلى متحول

قوله منأى مفعل من النأى وهو البعد والقلى البغض متحول
متنقل ومعنى البيت اننى ما اوثر الاقامة بينكم بالذلة
وقد اتسعت بلاد الله

لعمرك ما بالارض ضيق على امرئ سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

قوله لعمرك قسم تقديره
اى بقائك ودوامك قسمى والضيق ضد السعة ومعنى البيت
ان الارض الواسعة لا تضيق على عاقل سواء رغب او رهب

ولى دونكم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفاء جيال

قوله دونكم اى غيركم والسيد الذيب والعملس القوى
على السير وقيل هو الخبيث والارقط النمر والزهلول
الاملس وعرفاء الضبع وسميت بذلك لكثرة شعرها
وجيال ايضا هو اسم من اسمائها ومعنى انه قد اختار مصاحبة
الوحوش وقدمهم على اهله لما نبههم من الاخلاق

هم الاهل لا مستودع السرّ ذائع   لديهم ولا الجاني بما جرّ يخذل

اقول ذائع اي فاش ظاهر جرّ اي جنى جناية واكتسب جريرة ومعنى
البيت انما اتخذت هذه الوحوش اهلا لي لأني اذا اودعتهم
سرّا امانوه واذا جنى منهم جان لم يخذلوه

وكلّ أبيّ باسل غير انّني   اذا عرضت اولى الطرائد ابسل

اقول ابيّ اي ممتنع وباسل شديد بطل عرضت اي لاحت
الغنائم ومعنى البيت انّ هؤلاء الوحوش اقوياء ولكن اذا
لاحت الغنائم فانّي اقواهم واشجعهم

وان مدّت الايدي الى الزاد لم اكن   بأعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

اقول يصف نفسه بمكارم
الاخلاق والجشع الشرة الى الطعام ومعنى البيت بانّ غيري
ان حمله شرهه (شدة ميل) وسابق بمدّ يده الى الطعام فانّي لا افعل ذلك

وما ذاك الا بسطة عن تفضّل   عليهم وكان الافضل المتفضّل

اقول البسطة السعة ومتفضّل اي محسن ومعنى البيت انّني افعل
ذلك بحيث يكون لي الفضل عليهم

وانّي كفاني فقد من ليس جازيا   بحسنى ولا في قربه متعلّل

اقول جازيا اي يجزي بما
نفعل معه وحسنى هي خلاف السوءى متعلّل اي مقنع وقيل ما
يكتفى به من غير رضى واصله التعلّل ومعنى البيت انّي قد استغنيت
بهؤلاء اللاتي ذكرتهم عن فقد من لا كان فيه خير

ثلاثة اصحاب فؤاد مشيّع   وابيض اصليت وصفراء عيطل

اقول

اقول ثلاثة اصحاب مرفوع بانّه فاعل كفاني وقوله فؤاد
مشيّع اي شجاع مقدام جريء واصليت صفة السيف اي صقيل
وصفراء عيطل اي قوس طويلة ومعنى البيت انّني قد اكتفيت
بهذه الثلثة وهي فؤاده وسيفه وقوسه عن كلّ من لا ينفع

هتوف من الملس المتون يزينها   رصائع قد نيطت اليها ومحمل

اقول قوله هتوف صفة اخرى للقوس اي ذات صوت عند
الرمي الملس يعني انها من العيدان الملس والمتون جمع المتن وهو
من السهم من حدّ الريش الى وسطه والرصائع الحلق يحلّى السيف
بها للزينة والترصيع التركيب نيطت اي عقلت والمحمل علاقة
السيف وهو السير الذي يقلّده

اذا زلّ عنها السهم حنّت كأنّها   مرزّأة عجلى ترنّ وتعول

اقول زلّ اي خرج حنّت من
الحنين يعني صوّت وترها عند الرمي مرزّأة من الرزء وهو
المصيبة ومعناه كثير المصيبة ترنّ وتعول بمعنى واحد وهو
تصوّت وعجلى مؤنث عجلان ويروى ثكلى وهو من الثكل

ولست بمهياف يعشّي سوامه   مجدّعة سقبانها وهي بهّل

اقول المهياف الكثير العطش وقيل هو الذي لا يروى من جوا
بطنه والسوام المال الراعي والسقبان جمع سقب وهو الذكر من ولد
الناقة والمجدّعة المهازيل وقيل التي قطعت اذانها لردّ العين
عنها والبهّل جمع باهل وهو الناقة التي لا صرار عليها ليرضعها

اولادها وهو خيط يشدّ فوق الخلف يقول لست كهذا الراع
الذي يشتدّ عطشه فيحتاج الى الشرب وقد قطع سقبان الابل
عنها ليبقى اللبن فيشربه عند الهاجرة فهو يصف نفسه
هذا اذا جعلنا المجدّعة بمعنى المهازيل وان جعلناه بالمعنى
الثاني فالمراد منه وصف نفسه بالكرم يعني اذا ضنّ المهياف
بماله واعجب به فانّه يهون مالي عندي ولم اكن مثله

ولا جبّاءٍ اكهى مربٍّ بعرسه   يطالعها في شأنه كيف يفعل

اقول الجبّاء الجبان والاكهى الذي من جبنه ودخاوته لا يرجى
خيره والمربّ الملازم والعرس الزوجة يطالعها اى يظهرها
على سرّه يعني لست بالجبان العاجز عن الامور الملازم لزوجه
والمشاور لها في احواله واموره

ولا خالفٍ داريّةٍ متغزّلٍ   يروح ويغدو داهناً يتكحّل

اقول الخالف الاحمق وقيل
الفاسد والداريّة الملازم لداره المقيم بها والمتغزّل المحبّب
الى النساء بمحادثتهنّ يروح نقيض يغدو ويقول راح
يروح رواحا وغدا يغدو غدوّا ويتكحّل اى يستعمل الكحل اى يتحسّن

ولا خرقٍ هيقٍ كأنّ فؤاده   يظلّ به المكّاء يعلو ويسفل

اقول الخرق الجبان وقيل المتحيّر الداهش والهيق الصغير الرأس
والمكّاء بالضمّ والتشديد طاير له صفير وقيل بانّ الهيق هو ذكر النعام

ولست بعلٍّ شرّه دون خيره   الفّ اذا ما رعته اهتاج اعزل

داهنا مستعمل الدهن

اقول العلّ

اقول العلّ الذي لا خير فيه وقيل هو الذي يسبق شرّه خيره والالفّ
الرجل الثقيل البطيء وقيل يلتفّ في ثيابه من العجز رعبة افزعته
والاعزل الذي لا سلاح له ومنه سمّي احد السماكين بالاعزل
بحيث لا سلاح له خلاف الرامح

ولست بمحيار الظلام اذا انتحت   هدى الهوجل العسّيف يهماء هوجل

اقول محيار الظلام اى المتحيّر
الكثير الحيرة في الظلام انتحت اى عدلت وصرفت والهوجل الرجل
الاهوج الذي لا خير عنده والعسّيف الذي يأخذ على غير الطريق
والهوجل الفلاة لا اعلام بها ومعناه انّه اذا ضلّ غيره في امثال
هذه الطرق المضلّة والمهامه المهلكة تراه هاديا مهديا وذلك
لطول مباشرته لها وطول ممارسته اياها ادركنى

اذا الامعز الصوّان لاقى مناسمي   تطاير منه قادحٌ ومفلّل

اقول الامعز المكان الصلب الكثير الحجارة والصوّان ضرب من
الحجارة وهو ما اشتدّ وصلب منها وقيل هو حجارة النار لانه
صادف والمناسم الاصابع جمع منسم بكسر السين وهو خفّ البعير
تطاير اى تفرّق ومعناه انّه اذا اصابت اقدامه مكانا صلبا فلقته
تطايرت وشدّة دوسته تفلّل ويخرج منها النيران كالحجارة
اذا صادفت الحديد واقتدحت النار من بينهما

اديم مطال الجوع حتى اميته   واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل

اقول مطال الجوع اى مدافعته والصفح الاعراض فاذهل

حتى اتاه واغفل عنه يعني انه يماطل جوعه كما يماطل الانسان
غريمه حتى يموت وقوله صفحا اى افعل ذلك عن قدرة لا عن عجز

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له ... علي من الطول امرؤ متطول

واستفّ اى اجله سفوفا اى وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو سفوف
والطول الفضل والمتطول المتفضل ومعناه انه احمل نفسي على الجوع
ومكارهه بان استف تراب الارض عفة واستكفافا من ان يتفضل على

ولولا اجتناب الذأم لم يلف مشرب ... يعاش به الا لدي ومأكل

اقول الاجتناب المجانبة والذأم العيب والعار لم يلف لم يوجد
يقول لولا خوف العار والعيب حيث يصف الانسان نفسه
لم يكن مشرب ومأكل يعاش بهما الا وجد عندي على
اجمل ما يكون ولكني احفظ نفسي من العار والشنار

ولكن نفسا حرة لا تقيم بي ... على الذأم الا ريثما اتحول

اقول ويروى حرة وهي الكريمة الابية والذأم العيب وقيل
الذلة والهوان والريث البطؤ والتحول الانتقال

وأطوي على الخمص الحوايا كما انطوت ... خيوطة ماري تغار وتفتل

اقول ومعنى اطوى اى اضم والخمص الضمر والهزال والحوايا الامعاء
وماري رجل كان يجيد فتل الخيوط تغار وتفتل بمعنى واحد وقيل
معنى تغار تحكم ومعنى البيت انا معائي قد انطوت من الجوع مثلما
تنطوي الخيوط من شدة الفتل

وأغدو على القوت الزهيد كما غدا

ازل تهاداه التنائف اطحل

اقول الزهيد القليل والازل الذئب الخفيف الوركين والتنائف جمع تنوفة وهي المفازة والا
طحل الذي يضرب الى السواد وقيل الذي لونه كلون الرماد من الغبرة

غدا طاويا يعارض الريح هافيا ... يخوت باذناب الشعاب ويعسل

اقول والغدو من الغدو وطاويا اى ضامر البطن عارض الريح اى سابقها
وباراها وهافيا اى طائرا ويخوت ينقض واذناب الشعاب
التي ينتهي اليها الشعاب والشعاب جمع شعب وهو الطريق في
الجبل ويعسل يسرع واصله من عسلان الريح والرمح اذا اهتز واضطرب

فلما لواه القوت من حيث امه ... دعا فاجابته نظائر نحل

اقول لواه القوت اى دفعه الجوع امه قصده نظائر اى امثاله
من الذباب والنحل المهازيل ومعنى البيت انه لما اشتد به
الجوع ولم يجد ما يتقوت به دعا الذباب فاجابته نظائره في

مهللة شيب الوجوه كانها ... قداح بكفي ياسر تتقلقل

اقول المهللة الضامرة المهزولة كانها الاهلة نحافة وشيب
بيض وقداح جمع قدح وهي السهام التي كان اهل الجاهلية يلعبون
بها والياسر اللاعب بالقداح وهو المقامر تتقلقل اى تضطرب
ومعناه يصف الذباب وهذا لنهمها او الخشرم

او الخشرم المبعوث حثحث دبره ... محابيض ارساهن سام معسل

اقول الخشرم جماعة النحل حثحث حرك وحض والدبر النحل

ذيابا جياعا نحيلة

ومحابيض عيدان تستخرج بها العسل ارساهن اثبتهن سام
من السمو وهو العلو والارتفاع واراد هيهنا المرتفع الى موضع
العسل من بيت النحل يصف في هذا البيت حدة الذئاب وبعض عنها

مهرتة فوه كأن شدوقها ... شقوق العصي كالحات وبسل

اقول هذه صفة اخرى للذئاب والمهرتة الواسعة الاشداق
فوه واسعات الافواه شدوقها جوانبها جمع شدق وهو جانب
الفم والعصي جمع عصا كالحات اى متغيرات وقيل معناها
متكشرات الاسنان عابسات من الكلوح على وزن الدخول وهو
تكشر في عبوس والبسل الكريهة الوجه وذلك من الصلابة ودوام القحط

فضج وضجت بالبراح كأنها ... واياه نوح فوق علياء ثكل

اقول ضج اى صاح يعني الذئب وضجت صاحت نظائره والبراح
المتسع البارز من الارض الذي لا زرع فيه ولا شجر نوح من نائحات
الامرئات والعلياء ما ارتفع من الارض والثكل النساء التي فقدن
ولدهن شبه الذئاب في ارتفاع اصواتها عند شدة الجوع
والخوى وفقدانهن للصيد واجتماعهن وتقابل بعضهم بعضا
بالنساء الثواكل اذا تقابلن للنياحة ورفعن اصواتهن بها ولا
طمن وجوههن بها وانما جعل نياحهن على العلو لقوة
الصوت ح واشتهاره في جميع الجوانب ، ادركني

فاغضى واغضت واتسى واتست ... مراميل عزاها وعزته مرمل

اقول اغضى اى غض عينيه وذلك اذا صبر على حزن ومشقة واتسى
اى تعزى والمراميل اللواتي ليس معهن زاد عزاها اى سلاها من العزاء
وهو الصبر ومعناه ان الذئاب لما اشتركا في علم الزاد ابتلوا ايتاسي
بعضهم بعضا لاشتراكهم في المصيبة ولشكا وشكت اى اظهر كل واحد منها
الشكاية لصاحبه ارعوى اى رجع وكف عن الشكوى واجمل اى ابقى
بها ومعناه ان الذئاب لما رأت ان الشكاية لم تنفع بطائل اعتمدت
على الصبر وعلمت انه اجمل واحسن

شكا وشكت ثم ارعوى بعد ما ارعوت ... وللصبر ان لم ينفع الشكو اجمل

وفاء وفاءت بادرات وكلها ... على نكظ مما يكاتم مجمل

اقول فاء رجع وفاءت رجعت
بادرات ظاهرات والنكظ الشدة ويروى شدة الجوع يكاتم
اى يكتم و يخفي ما به من الجوع والمجمل المحسن حاله ومعنى
البيت ان الذئاب لما فقدن الصيد رجعت وهي من شدة
الجوع والم الخوى يكتم امرها ويصبر عليها

وتشرب اسآري القطا الكدر بعدما ... سرت قربا احناؤها تتصلصل

اقول الاسآر الفضلات جمع سؤر وهو البقية من الشيء والكدر
جمع اكدر وهي التي في الوانها الغبرة توصف القطا بذلك والقرب
ليلة ترد الماء في صبحها وقيل هو سير الليل لورود الغد واحناؤها
جوانبها تتصلصل تصوت اى لها صوت من شدة العطش وصلصلة اللجام صوته اذا ضوعف

هممت وهمت فابتدرنا واسدلت ... وشمر مني فارط متمهل

اقول هممت بالشيء اى اردته وهمت القطا وابتدرنا اى تسابقنا

اى الورد واسدلت اى ارخت اجنحتها للنزول على الغدير
من سدل ثوبه اى ارخاه وشمّر اى خفّ واسرع فارط مفرده فرط
ومعناه سابق والمهل هو الذى عليه مهلة ومعنى البيت
انه سبق الى ذلك مع تقوّمن غير سرعة   فوليت عنها وهى تكبوا لعقره

تباشره منها ذقون وحوصل   اقول فوليت اى ادبرت تكبوا
تسقط لوجوهها من شدة السير والعقر هو مؤخر الحوض حيث
تقف الابل اذا وردت والذقن جمع ذقن الانسان وهو اصل اللحية
والحوصل جمع حوصلة الطير ومعناه انا وجماعة القطا قد تنازعنا
الى غدير الماء فسبقتها اليه وشربت حاجتى ثم رجعت عنه
وادبرت وخليتهم يشربون فضلى   كأنّ وغاها حجرتيه وحوله
اضاميم من سفر القبائل نزّل   اقول الوغا الاصوات وحجرتيه
اى ناحيته والاضاميم الجماعات والسفر القوم المسافرين ويروى
ركب القبائل نزل جمع نازل شبه اصوات القطاء المجتمعة ولغطها
وجوانبه باصوات السفر اذا كانوا نزولا حوله فى الازدهام والغلبة
توافين من شتّى اليه فضمها   كما ضمّ اذواد الاصاريم منهل
اقول توافين اتين يعنى القطا شتى اى من مواضع شتى اى متفرقة
وقوله اليه اى الى غدير الماء والاذواد جمع ذود وهو من الابل
ما بين الثلثة الى العشرة والاصاريم الابيات المجتمعة للاعراب
واحدها صرم والصرمة القطعة من الابل نحو الثلاثين والمنهل

المورد ومعنى البيت ان القطا لما جاءت الى غدير الماء جمع افذاذ
ها وضمها اليه حيث انها طارت ونزلت عليه كما انه
يجمع المنهل وهو الماء الاذواد للبيوت المجتمعة اى قوم شتى نازلين عليه
فعبّت غشاشا ثم مرّت كأنها   مع الفجر ركب من احاظة مجفل
اقول فعبت اى شربت والعب شرب الماء من غير مص غشاشا
اى على عجلة مع الفجر وبروى الصبح يعنى فى بياضه والركب
من العشرة الى ما فوقها وهم اصحاب الابل فى السفر دون
الدواب واحاظة موضع وقيل قبيلة مجفل اى مسرع والف
والف وجه الارض عند افتراشها   باهداء تنبيه سناسن قحّل
اقول الف اعتاد ووجه الارض بشرتها والافتراش الاضطجاع
وهوان يجعلها كالفراش وافترش ذراعيه اى بسطها ومن
عمرو بن العاص دخل على معاوية وبغاره بعلى وقال ان الاسد
المفترش ذراعيه بالعراق لاتى شعوب فانشد معاوية
قل للارانب ترعى اينما سلكت   وللظباء بلا خوف ولا حزن
والاهداء المنخنى المائل وتنبيه ترده وتفرقه والسناسن
عظام الصدر والقحل اليبس من الهزل وسوء الحال ومعنى
البيت انى اذا نمت على الارض نفت عظام منكبى او جنبى
لتقلصها وهزالها فبقى مضطربا غير مستقر على الارض
واعدل منحوضا كأن فصوصه   كعاب دحاها لاعب فهى مثّل

اقول الاعدل الذراع القليل اللحم ومتحوض الذى ذهب لحمه الفصوص
المفاصل دخاها اى بسطها وقيل القاها عنه وابعدها وبروى
دعاها من الدعاء وهو ظاهر مثل جمع ماثل وهو المنتصب ومنها
قيل للسرجة ماثلة لانتصابها فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل
فما اغتبطت بالشنفرى قبل اطول اقول تبتئس من البؤس يقال بئس يبأس
بؤس ومعنى البيت ان تحزن وتبؤ حالها والشنفرى يريد نفسه
وام قسطل يعنى امرئة محتاجة لانه يقال للفقراء بنوا القسطل وبنوا
الغبراء وبنو الارض ويقال للارض ام القسطل وقيل هى الحرب وقيل
هى الغبار فما اغتبطت اى فرحت ومعنى البيت ان تبتئس وتحزن
عند فقدانى لانى انا عون لها فى هلاك الارواح واتلاف المهج زمان
فرحها بى اطول واكثر طريد جنايات تياسرن لحمه
عقيرته لايها حم اول اقول طريد اى مطرود جنايات ذنوب
تياسرن لحمه اقتسمن به وتقامرن عليه عقيرته صوته ومنها يريد
قتله حم اى قدر وقضى يعنى انه عليه ذنوب كل واحد منها موجب لقتله
تنام اذا ما نام يقظى عيونها حثاثا الى مكروهه تتغلغل
اقول يقظى منتبهة حثاثا اى سراعا تتغلغل قيل تبلغ انتهاء
الشئ ومعناه ان اصحاب الاحقاد عند نومه لا يغفلون عن
التفتيش عليه لايصال الشر والهلاك اليه
والف هموم لا تزال تعوده عيادا كحمى الربع او هى اثقل

اقول الف هموم اى صاحبها تعوده يعنى الهموم من عيادة المريض
والربع من الحمى ان تاخذ صاحبها يوما وتدع يومين ثم تجئ فى اليوم الرابع
وقيل بانها تجئ يوما وتترك ثلاثا ففى اليوم الرابع تاتيه الفرض انها
اعظم الحمى لانها تجئ على المحتم وهو قد قرب الى الصحة لتباعدها عنه
اذا وردت اصدرتها ثم انها تثوب فتاتى من تحيت ومن عل
اقول وردت اقبلت وقدمت على الماء اصدرتها ارجعتها وردتها
وعدتها تثوب ترجع وتحيت تصغير تحت ومعنى البيت انى كلما ابعدت
الهموم عنى فما احس الا وقد دنت الى واحاطت بى من جميع جهاتى
فاما تريني كابنة الرمل ضاحيا على رقة احفى ولا اتنعل
اقول ابنة الرمل هى محية وضاحيا اى بارزا للشمس والرقة القلة قوله
احفى اى امشى بلا نعل ويروى ولا اتسربل من السربال وهو القميص
فانى لمولى الصبر اجتاب بزه على مثل قلب السمع والحزم افعل
اقول مولى الصبر اى صاحبه اجتاب البس والبز الثياب السمع بالكسر ولد
الذئب من الضبع فهو سبع مركب وهو جرئ قوى القلب والحزم
واعدم احيانا واغنى وانما ينال الغنى ذو البعدة المتبذل
اقول اعدم افتقر والاحيان جمع حين واغنى اى استغنى ذو البعدة
ذو السفر البعيد والمتبذل الذى يتبدل من ارض الى ارض ومعنى
البيت ان الغنى ما يناله الا صاحب الاسفار البعيدة
فلا جزع من خلة متكشف ولا مرح تحت الغنى اتخيل

تمكن استد

اى لا البس

اى افعل الحزم بفواد قوى

قوله المخلة الحاجة والفقر يكشف اى مبيّن حالى وشكواى والمخ
الشديد الفرح المتخيل اى المتكبر والمعجب بنفسه ومعنى البيت انى لا اجزع
عند الفقر والحاجة ولا اتكبر ولا افرح عند حصول الغنى وانما انا
صبور فى الحالين شكور فى الغنى والفقر

ولا تزدهى الاجهال حلمى ولا ارى سؤولا باعقاب الاحاديث انمل

قوله تزدهى اى تستخف وتتهاون الاجهال جمع جهل والحلم
العقل وفى غير هذا الموضع العفو والاعقاب المآخر والاحاديث جمع
الحديث وهو الخبر انمل اى انم ومعناه انى لا اتبع احاديث الناس
وانما ويلهم لا انم بينهم

وليلة نحس يصطلى القوس ربها واقطعه اللاتى بها يتنبل

قوله ليلة نحس اى باردة ونحس اى ذات ريح واهوية وغبار يصطلى القوس اى يوقدها
وقيل اى يقربها الى النار ليلينها ويقومها ربها اى مالكها والاقطع
جمع قطع بالكسر وهو نصل صغير عريض للسهم واراد بالاقطع ههنا السهام
يقول رب ليلة كان يكسر الشاير فيها قوسه وسهامه ويوقدهم من شدة
بردها ليتقد بها ام يدخلهما النار ويلينها ويقومها يتنبل اى

دعست على غطش وبغش وصحبتى سعار وارزيز ووجر وافكل

قوله دعست اى اغرت واصل الدعس الطعن والغطش والبغش المطر
الضعيف الخفيف وقيل الغطش الظلام وصحبتى اى اصحابى جمع ...
والسعار بالضم حر النار وشدة الجوع ايضا والارزيز الرعدة وقيل

يجده الانسان فى جوفه من الجوع والوجر الخوف والافكل الرعدة
انى فى مثل هذه الليلة الصعبة تصديت للغارة وتلك مرادى منها مع ما كان بى
من الامور العارضة المهولة وهى الجوع والبرد والظلمة والرعدة والمطر ولم اعجز

فايمت نسوانا وايتمت ولدة وعدت كما ابدأت والليل اليل

قوله ايمت نسوانا اى جعلتهم اراملا حيث قتلت ازواجهن وايتمت
ولدة اى جعلتهم يتامى واليتم من قبل الاب والثكل من الام ولدة
اى صبيانا وعدت اى رجعت والليل شدة الظلام ومعناه انه بلغ
من اعدائه وعاد باسرع ما يكون

واصبح عنى بالغميصاء جالسا فريقان مسئول واخر يسال

قوله والغميصاء موضع ومعناه
انهم اصبحوا كل واحد منهم يسال لرفيقه مما فقدناهم هم

فقالوا لقد هرت بليل كلابنا فقلنا اذئب عس ام عس فرعل

قوله هرير الكلاب اصواتهم دون نبحهم وذلك من قلة صبره على
البرد عس اى تردد وعسعس الذئب اذا طاف بالليل وفى المثل كلب
عس خير من اسد ربض والفرعل ولد الضبع الذئب يقول لما اغرت
فى تلك الليلة البارحة ورجعت بتلك السرعة هرت الكلاب على
فسالوا عن الذى حملها على الهرير فقالوا ربما خطر بها بعض الوحش

فلم تك الا نباة ثم هومت فقلنا قطا ريع ام ريع اجدل

ربما كان فرعل لسرعة اختفائه
قوله النباة الصوت الخفى
هومت اى سكنت الكلاب بعد صوت والاجدل الصقر يعنى انهم احسوا فى

وقصت مراى

انه يحبهم واخرهم ...

وهم السهام

وسمعوا صوتا خفيا كالحركة لكنهم لم يروا عينا فانتشرت ظنونهم وكل
منهم قال شيئا وشبهه مرة بالقطا واخرى بالصقر وذلك لسرعة سيره
فان يك من جن لابرح طارقا وان يك انسا ما كها الانس يفعل
اقول فان يك من جن اى الطارق وقوله لابرح طارقا تعجب اى ما
اعظمه واهوله واصله من البرح وهو الشدة وقوله كها اى هكذا
ويوم من الشعرى يذوب لعابه افاعيه فى رمضائه تتململ
اقول الواو واو رب ويوم مجرور به وجوابه فى البيت الاتى بعد والشعرى
كوكب بعد الجوزا واذا وصلت الشمس اليه يكون غاية الحر وقوله
يذوب لعابه استعارة لشدة الحر ولعاب الشمس ما تراه فى شدة
الحر مثل نسج العنكبوت ويقال هو السراب افاعيه حياته الرمضا
شدة حر الحجارة تتململ اى تضطرب تتقلب من شدة الحر يقال
فلان يتململ على فراشه اذا لم يستقر من الوجع كانه على الملة وهى
الرماد الحار يصف نفسه هيهنا بالاقدام على العظايم فى الاوقات
التى يعجز عن السير فيها من شدة الحر كما وصف نفسه بذلك من قبل
فى الاوقات البادرة التى يعجز الانسان فيها عن السير بسبب شدة البرد
الحامل له على كسر قسيها من التدفى بها والاصطلاء بها
ليتبين انه شجاع مقدام على الامور المهولة فى الحالين الحر والبرد
نصبت له وجهى ولا كن دونه ولا ستر الا الاتحمى المرعبل
اقول نصبت اى اقمت وهو جواب رب التى تقدمت فى البيت الذى

قبله والكن الستر والظل الذى يقى وهو نكرة منصوبة بلا والا تحمى ضرب
من برود اليمن المرعبل الممزق المقطع ومعناه انى اقمت لذلك اليوم و
جهى وتلقيت مكارهه وسمومه وشدة الحر بوجهى ولا كن اكن
فيه ليقينى من حره ولا ستر بينى وبينه الا الثوب الخلق المقطع

المقطع

وضاف اذا ما هبت الريح طيرت لبائد عن اعطافه ما ترجل
اقول الضافى الشعر الكثير التام وهو منقوص وثوب ضاف اى كامل
وافٍ والواو فى وضاف اما واو رب فيكون ضاف فى موضع جر به
او واو العطف فيكون ح فى موضع رفع عطفا على الا تحمى لانه ذكر
فى البيت المتقدم انه لا شىء على جسده يقيه من حر ذلك اليوم الا
الثوب الخلق ثم عطف عليه فى هذا البيت الضافى واراد به شعر
نفسه اى ولا على راسه سوى شعره وجعله لبائد وهو ما يتلبد
منه لطول عهده بالمشط اعطافه جوانبه ما ترجل اى سرح وشعر
بعيد بمس الدهن والفلى عهده له عبس عاف من الغسل محول
اقول العبس ما يتعلق باذناب الابل من ابوالها وابعارها
فيجف عليها واراد به هيهنا ما تعلق به من الوسخ وعاف اى كثير
قال تعالى حتى عفوا اى كثروا والغسل بالكسر ما يغسل به الراس من
خطمى وغيره ومحول الذى اتى عليه حول وقوله بعيد صفة لضاف
وهو يتبعه فى اعرابه فان جرت ضاف بواو رب جررته وان رفعته
بالعطف على الا تحمى رفعته ايضا وعلى رواية الرفع يحتمل وجها
آخر وهو ان يكون خبر مبتدأ محذوف اى هو بعيد وعلى التقادير عهده

مرفوع ببعيد لانه اسم فاعل منون فهو كالفعل فى العمل وقد اعتمد
على الموصوف اللهم اذا جعلت عهده مبتدأ وقوله خرق نائبه مختلف حكم

وخرقٍ كظهر الترس وحبٍ قطعته   بعاملتين بطنه ليس يعمل

اقول الواو واو رب وجوابه قوله قطعته والخرق الفلاة الواسعة
يتخرق فيها الرياح اى تهب وجمعه خروق وانما شبهه بظهر الترس
لاستوائه من جميع الجوانب والاطراف وحب واسع ويروى قفر اى خال
وقوله بعاملتين اراد بهما رجليه وقيل رجليه ومعناه انى سلكتها راجلا حافيا

فالحقت اولاه باخراه موفيا   على قنة اقعى مرارا وامثل

اقول ان الضمير فى اولاه وباخراه يعود الى الخرق اى الحقت اول
الخرق بآخره اى سلكت اوله وآخره وقطعته اجمع لا يقال
كيف جعلت الضمير عائدا الى الخرق وقد قال عقبه موفيا
على قنة وليس هى قطعة الخرق وصعوده على الجبل فى تلك الحال
تناقض لانا نقول لا تناقض بينهما بالنسبة اليه وذلك لان
سرعة سيره وسراه وعجلة امره فيهما مما يسوغ ذلك لمبالغته
والتعجب من امره حتى كانه لا يوجد التباين بين افعاله لاتحاد
جميعها عنده ويدل عليه قوله من قبل وعدت كما ابدأت وقوله
موفيا نصب على الحال ومعناه صاعدا يقال اوفى فلان على
الشيء اذا اشرف وعلا عليه وارتفع اليه والقنة اعلى الجبل
مثل القلة اقعى من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا

تردد الاروى الصحم حولى كانها   عذارى عليهن الملاء المذيل

اقول تردد

اقول تردد تجئ وتذهب اى تختلف على والاروى جمع اروية و
هى الانثى من الغنم الجبلية والصحم يروى بالصاد والحاء المهملتين
جمع الاصحم وهو السواد المائل الى الصفرة وقيل هو الاغبر المائل الى
السواد ويروى بالضاد والجيم المعجمتين وهو الذى يضرب الى السواد
لضخم اعوجاج فى افواهها وقوله حولى متعلق بتردد والعذارى الجوارى
الابكار جمع العذراء وهى البكر والملاء الملاحف جمع الملاءة وهو الملحفة
والمذيل الطويل الذيل وشبه الاروى بالنساء لانسهن به وما يقين
ينفرن عنه اذا عارضهن قوله عليهن الملاء المذيل جملة اسمية
من مبتدأ وخبر وقعت صفة لقوله عذارى ولا يجوز ان يكون حالا لكون عذارى نكرة

ويركدن بالآصال حولى كانني   من العصم ادفى ينتحى الكيح اعقل

اقول يركدن اى يقفن حولى ويسكن وذلك لانسهن بى على طول الايام
وملازمتى للبرارى معهن والآصال العشيات من بعد العصر الى آخر
النهار وهو جمع اصيل والعصم الاوعال وهى التيوس الجبلية التى
فى ذراعيها بياض وكذلك من الظباء العصمة وهى التى يكون فى
يديها بياض والادفى المنحنى وقال فى الصحاح والادفى من الوعل
ما طال قرناه ينتحى اى يعتمد وقيل يقصد والكيح طرف الجبل والا
عقل قيل بانه ملتفت القرنين والاولى ان نجعله صفة الادفى
وقيل هو بدل من فاعل ينتحى ومعناه الممتنع فى الجبل فلا يقدر عليه
من عقل الوعل اذا امتنع فى الجبل العالى يعقل عقولا وبه سمى الوعل

عائلا و معنى البيت كانه من بنات التيوس الجبلية وعل تدعصا
واسنع فى الجبل بعل نفسه اوعل سنها وادخل فى النبسة مبالغة
فى المعنى وانما جعل نفسه من العصم لشدة انسها بها سيما
تانس بعضها بعضا وقت العشيات تمت القصيدة
اللامية للشنفرى والحمد لله اولا واخرا
وظاهرا وباطنا والصلوة
على رسول الله محمد واله
اجمعين

بماند سالها این نظم و ترتیب
ز ما هر ذره خاک افتاده جائی
غرض نقشیست کز ما باز ماند
که هستی را نمی بینم بقائی